





٨٨٢

٨٨٢

كتاب أطواق الذهب

في

المواعظ والخطب

لعلامة العجم والعرب جابر الله الزمخشري رحمه الله وجعل الجنة مأواه

مع

شرح الفاظه اللغوية

للعامة التحرير الشيخ يوسف افندي الاسير

Süleymaniye	Kitaplığı
Konu	Hacı İsmail Paşa
Yıl	
Eski	983

طبع بنفقة ومطبعة جمعية الفنون في بيروت



بسم الله الرحمن الرحيم \*

حمدا لمن انطق الانسان باللسان. وعلمه بيان منطقهِ ايضا بالبيان. والصلاة والسلام على خير الانام. وافصح من نطق بالضاد. والنصح من ارشد العباد. وعلى وجه الامجاد. وعلى علماء امنه ذوي الارشاد. اما بعد فيقول الفقير. يوسف بن عبد القادر الاسير. ان اطواق الذهب. في المواعظ والخطب. كتاب حكمة ونصاحه. وبراعة وبلاغة وفصاحه. مفرد في هذا الباب. معجب لذوي الالباب. كيف لا ومؤلفه في العلم كالعلم. جار الله الزمخشري علامة العرب والعجم. فلغزارة فوائده ونفعه. عنيت جمعية الفنون بطبعه. مع ضبط معتبر. وشرح مختصر. فجاء كتابا يشرح الصدر. صغير الحجم كبير القدر. نفع الله تعالى به قارئه وسامعه. ورحم مصنفه وشارحه رحمة واسعه. وجميع المؤمنين. امين امين

\* دياحة الكتاب \*

بسم الله الرحمن الرحيم \*

اللهم اني احمدك على ما ازلت الي من نعمتك. وعلى ما ازلت عني من نعمتك. على اني لم اكن اهلا للاولى. وكنت بالثانية اولى. لولا فضل منك سابق حمد الحامد ورائه يقطف. وان اعنت فكأنه مصفود برسف. وكرم بأسق شكر الشاكر بنو نخته مجناح مهبض. وان خلق فكأنه لاصق بالحضيض.

اي بالله اني اثني عليك بالحمل على ما مخني من نعمتك وعلى ما ازحت عني من نعمتك مع اني لست مستحقا للنعمة وكنت احق بالثمة لولا الخ وقوله يقطف اي ينصر من فطنت الدابة اذا ضاق مشيها واعتق اسرع من اعتقت اذا هدت عنفها في السير ومصفود برسف مفيد يثني ويقال رسف مثي مثي المفيد وباسق طويل عال وينو ينهض بجهد ومشقة ومهبض

كسبر اي مكسور وخلق الطائر ارتفع في طيرانه والحضيض اسفل الجبل والمراد ان شكر الشاكرين لا يكافي اكرامه تعالى ولا يقومون بحق شكره وان جدوا واجهدوا لان نعمته لا تحصى وفضله لا يستقصى

ثم اني احمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء. واجعل توفيقك معي ردا وكفى به من ردة. على صنع ما هجس في ضمير نفس. ولا اتصل يوما بظن ولا حدس. من تيسير الفئمة التي باحسانك المتظاهر جذبت اليها بضبي. وبسلطانك القاهرة قسرت عليها طبعي. وبنظرك الصادق خففت علي مجاشتها المتعبه. وسهأت تكاليفها المتصعبة. وفككت من ريق البعات عنقي. ومننت بحل اساري وعنتي. ورقيتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا. وزهدتني في الحرص على زخرف الدنيا. وطيبت نفسي بفوارز اخلافها عن الغزار. وترضيتها بعد الدرة بالغزار.

يقال رجع عودا على بدء اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه فالمراد حمدا لا ينقطع والتوفيق الاقدار اي خلق قدرة الطاعة في العبد والرد المعين وهجس خطر وحدس تخمين والفئمة العودة اي الرجعة والمتظاهر المتعاون كانه لكثرة يعين بعضه بعضا والضيع العضد وهو ما بين المرفق والكف والسلطان قدرة الملك والقاهرة الغالب وقسرت جبرت وقهرت وطبعي يحجتي التي جبلت عليها والجشم المشقة والتكليف الامر بما يشق والتبعة الدرك اي ما يلحق الانسان من حقوق العباد ومن انعم والاسار ما يربط به الاسير والعنق الحرية وزوال الرق الذي هو العبودية والملوكة والزهد ضد الرغبة والحرص طلب الشيء باجتهاد وزخرف الدنيا زينتها كالجاء والمال والذهب وطيبت نفسي ارضيتها والفوارز جمع غارز اي قليل اللبن والاخلاف جمع خلف وهو للناقة كالثدي المرة والغزار الاول جمع غزيرة اي كثيرة اللبن والثاني مصدر غازرت الناقة اذا نقص لبنها والدرة كثرة اللبن يقال سبقت درته غزاره اي كثيره سبق قليله كفولهم سبق سيلك مطرك وفولهم للسوق درة وغزار اي كثير الريح وقليله

ولما اقترحت عليك الاسباب المقصية. عن الدار التي اقترفت فيها المعصية. عطفت علي في ذلك عطف حني. وتداركني بلطف حني. فاصطععتني بالنقل الى احب بلادك البك. واعزها واكرمها عليك. وحليني بدملج الفخر وسواره. حين شرفني بحج بيتك وجواره. واسالك ان تصلي علي خاتم انبيائك. وسيد



أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَّائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عِزَّةُ الْهُدَى وَصَحَابِيَّةُ زُمْرَةِ الْبِرِّ وَالْتِقَى  
قوله ولما اقترحت عليك أي طلبت منك والمنصبة المبدعة واقترعت اكتسبت والمعصية  
ضد الطاعة وعظمت اشغفت والحفي المبالغ في الأكرام وتداركني اسعفتني والظن الرفق ضد  
العنف والتوفيق والبر الاحسان والحفي مادي عن النهم واصطنعتني اصطفتيني واحسنت الي  
واحب بلادك اليك أي التي فضلها علي سائر البلاد وهي مكة المشرفة فانه جاور فيها بيت  
الله الحرام ولذلك لقب جارا لله ويكنى ابا القاسم واسمه محمود بن عمر من زخشر قرية بنواحي  
خوارزم وكانت ولادته سنة ٤٦٧ ووفاته سنة ٥٢٨ فيكون عمره ٧١ ومولفاته كثيرة وفوائده  
غزيرة رحمه الله تعالى وقوله حليتي أي زيني والدمج ما يوضع من الحلي في العضد والسوار في  
المعصم والجوار المجاورة وعذرة الرجل رهطه وعشيرته الادون والزمرة الجماعة والبر الطاعة  
والاحسان والتي مصدر بمعنى الحذر من الله تعالى ويلزم منه عمل الطاعة وترك المعصية وازدادة  
عذرة وزمرة من اضافة الصفة للموصوف ومثله غوارز اخلافها أي اخلافها الغوارز أي وعذرة  
الهادين وزمرته البارين الاتقياء ومثل ذلك روح القدس أي الروح المقدس

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ عَقِيدَتِي وَطَوْبَتِي وَبِدْعَتِي وَرَوِيَّتِي وَمَا خَطَّ بَنَانِي  
وخطر بجناني وكل ما ألفت من أقوال وكلمي وأسلتي مقولي على سني قلبي  
خالصة لك ومن أجلك مطلوبة بها نجات سحلك وان تفيض على هذه  
المقالات من البركة والقبول ما يهبها مهيب المجتوب والقبول وان تحفظ  
فيها ما أوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت في حرملك  
المطهر وولدت في حجر بيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقائسها ومقبسها  
ودارسها إنك مولى كل خير وموليه وخافض كل شيء ومعليه وليس  
لما سخطته قابل ولا لرحل حططته حامل

وارغب اليك أي ابنه وانضرع وعقيدتي ما اعتقده من امور ديني والاعتقاد غير العمل  
وقال عن روية أي فكر ونظرو عن بدية أي ارجالاً وفجأة والطوبة النية والبنان روس الاصابع  
والجنان القلب والمنقول آلة القول وهو اللسان واسلته طرفه وسني قلبي راسه ونجات سحلك  
دفعات عطائك واصل النعمة الدفعة من الرمح كالنخعة والسجل الدلو العظيمة مملوءة وتفيض تفرغ  
والبركة الغاء والزيادة والسعادة والقبول عبارة عن ترسيب المقصود على الطاعة والقبول

الثاني ربح الصبا والجنوب الربح القليلة والجار المجاور والذي تجبره من الظلم والذمام الحف  
والحرمة والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته كالأهل وقوله لانها أي المقالات وحرملك أي حرر  
مكة المكرمة والمجمر مكان من الجانب الشمالي من الكعبة العظيمة ويطلق على حصن الانسان  
والمطهر المقدس والمستراح الجلل بالستار الشريف والمنشيء الباني والقابس المستفيد والمنقبس  
المفيد واصلاها آخذ النار ومعطيا والدارس القاري والمولى المالك والمولى المعطي وسخطته كرهته  
وابغضته والرحل للبعير معروف والمراد انه تعالى لا معقب لحكمه ولا راد لامره

### المقالة الاولى

مَا يَخْفِضُ الْمَرْءَ عُدْمُهُ وَيُتِمُّهُ إِذَا رَفَعَهُ دِينُهُ وَعِلْمُهُ وَلَا يَرْفَعُهُ مَالُهُ وَأَهْلُهُ إِذَا  
خَفَضَهُ فُجُورُهُ وَجَهْلُهُ الْعِلْمُ هُوَ الْأَبْ . بَلْ هُوَ لِلثَّانِي أَرَأَبُ . وَالتَّقْوَى هِيَ  
الْأُمُّ . بَلْ هِيَ إِلَى اللَّبَّانِ أَضْمُ . فَأَحْرِزْ نَفْسَكَ فِي حِرْزِهَا . وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِغِرْزِهَا  
يَسْقِكَ اللَّهُ نِعْمَةً صَبِيحَةً وَيُحْيِكَ حَيَاةً طَيِّبَةً

أي لا يحيط قدر الانسان فقره وفقد ابيه اذا اعلته نقواه ومعارفه ولا يعزه كثرة ماله وعزاقاره  
اذا اذله فسفه وعدم علمه لان العلم هو كالاب في اصلاح حال الانسان بل هو اشد اصلاحا  
للفساد من الاب والتقوى هي كالام في النفع بل هي اشد ضاملا لك من الام الى صدرها أي انفع  
فاذا كان الامر كذلك فاحفظ نفسك في حصنها ونسك بركاتها يعطيك الله تعالى نعمة  
جزيلة وافية ويعيشك عيشة راضية والمراد الحث على المواظبة على العلم والتقوى فانها الركن  
الاقوى وفضلها لا يخفى على ذوي النهي

### المقالة الثانية

يَا ابْنَ آدَمَ أَصْلُكَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ . وَفِيكَ مَا لَا يَسْعُكَ مِنَ النَّبِيِّ وَالْفَخَّارِ  
نَارَةٌ بِالْأَبِ وَالْجَدِّ . وَآخِرَى بِالدُّوْلَةِ وَالْجَدِّ . مَا أَوْلَاكَ بَأْنَ لَا تُصْعِرَ خَدَّيْكَ . وَلَا  
تَفْتَخِرَ بِجَدِّكَ تَبَصَّرْ خَلِيلِي مِمَّ مَرْكَبُكَ . وَإِلَى مِمَّ مُنْقَلَبُكَ . فَخَفِّضْ مِنْ غُلُوقِائِكَ  
وَخَلِّ بَعْضَ خِيَلَائِكَ

أي يا ايها الانسان عنصرك تراب مصلصل كالخزف ومع ذلك فيك ما لا يليق بك من  
الكبر والمفاخرة تفخر مرة بايلك وجدك ونارة باقبال الدنيا عليك وحظك وكان الاولى بك  
ان لا تميل خدك كبرا وان لا تفخر بابائك ومخلك تأمل ياودودي من أي شيء انت مركب



والى اي شيء تعود فاذا ن اقل من تجاوز حدك واترك بعض كبرك والمراد تركها بالكلية لانها من اعظم البلية وقد مر بعض الامراء على رجل حكيم فلم يعبا به فعاد اليه منتجرا وقال له الم تدر من انا قال بلى اولك نظفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وانت بين ذلك فعمل العذرة فما هذه الجفنة

### المقالة الثالثة

عَمْرٌ يَنْفُضِي مَرَّ الْأَعْصَارِ. وَأَنْتَ تَرْجُوهُ مَدَى الْأَعْصَارِ. ضَلَّةٌ لِرَأْيِكَ الْفَائِلِ.  
فِي ظِلِّكَ الزَّائِلِ. مَا هُوَ إِلَّا بَيَاضُ نَهَارِكَ فَتَغْنَمُهُ. وَسَوَادُ لَيْلِكَ فَلَا تَنْهَهُ. وَاتَّبَعَ  
مَنْ ضَرَبَ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ حَتَّى آتَاخَ بِكَفِّ وَطِيِّ

مرّ الأعصار اي كمرور الرمح والأعصار جمع عصر بمعنى الزمان وقوله ضلة لرأيك كقولهم تبالك فاللام لبيان الفاعل اي ضل رأيك عن الصواب اي غاب وتعبير والرأي الاعتقاد والفائل الضعيف ويجوز ان يكون بالفاف من القيلولة والظل التي والخيال والشخص والكف والزائل الذاهب وقوله ما هو الا بياض النهار فاعنم فيه الاعمال الصالحة ومنه سواد الليل فاحيه في العبادة الراجحة ولا تضيعه بكثرة النوم فانه الموت الاصغر والمطي جمع مطبة وهي الدابة وضرب كبدها كناية عن الجهد في السير لان الراكب الجبل يركل خاصرته برجله او بالمهاز واناخ ابرك مطبه واقام والكف المحرز اي الحصن والستر والظل والجانب والناحية والوطي اصله الوطي اي المهد وقوله بياض نهارك الخ كقول الشاعر ما مضى فات والمومل غيب ولك الساعة التي انت فيها اللهم لا تجعلنا من الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها وهم عن آياتك غافلون

### المقالة الرابعة

قَدْ فِي طُولِ الْأُسْطُوَانَةِ. وَأَنْفٌ مُلِيٍّ مِنَ الْخُتْرَانَةِ. وَعِطْفٌ مِيَالٍ. وَقَمِيصٌ  
ذِيَالٍ. وَشَخْصٌ لَا يَشْعُرُ أَجْرَ الْإِزَارِ. مِنَ الْأُجُورِ أَمْ مِنَ الْأَوْزَارِ. وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ  
الْحُوبِ. فَضْلَ الذَّيْلِ الْمَسْحُوبِ. بِالْأَرْعَنِ وَمِثْلِكَ الْعَنِ. قُلْ لِي وَبَيْتُكَ كَمْ تُخَفُّ  
الْبَطْمَاءُ ذَيْلُكَ. وَهِيَ عَمَّا قَلِيلٍ تُخَفُّكَ حَصْبَاءُهَا. وَتَقْدِفُ عَلَيْكَ أَعْبَاءُهَا  
وَتُثْقِلُكَ فَوْقَ مَا أَثْقَلَتْهَا. وَتُجْهِلُكَ أَضْعَافَ مَا حَمَلَتْهَا

القند النامة والاسطوانة السارية اي العمود الطويل والختروانة الكبر والعطف الابط والجانب وميال كثير الميلان وذيل طويل الذيل وشخص اي انسان لا يشعر لا يعلم وقوله اجر

اي محب والازار كالمثزر الملحفة والاجور جمع اجر اي ثواب والاوزار جمع وزر اي ذنب وكذلك الحوب والفضل الزيادة والارعن الاحق والعن ابعد من الرحمة ويجوز ان يكون فعلا مضارعا اي وانا العن مثلك وويل كلمة توبخ اي عذابك وقوله كم الخ اي كثيرا ما تغطي الارض بذيلك وهي بعد زمن قليل تغطيك بنرايها وترمي عليك احمالها واثقالها وتثقلك اكثر مما تثقلها ونحملك امثال ما حملتها اي فاتبه واعتبر قبل ان تندم ولا ينفعلك الندم

### المقالة الخامسة

يَا أَبْنَ أَبِي وَأُمِّي هَات. حَدِيثَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ. وَحَدَّثَ عَنْ رِجَالِ الْعَشِيرَةِ  
وَكِرَامِ الْأَخْلَاءِ وَالْجَبَرَةِ. مِنَ الْجَارِ الْجُنُبِ. وَمَأْسِ الطُّنُبِ. وَمَنْ جَائِنَاهُ  
عَلَى الرُّكْبِ. وَجَارَيْنَاهُ فِي كَشْفِ الْكُرْبِ. وَمَنْ رَفَدْنَا بِالْخَيْرِ وَرَفَدْنَاهُ.  
وَأَفَادَنَا الْحِكْمَةَ وَأَفَدْنَاهُ. قَدْ أَقْتَضَاهُمْ مَنْ أَوْجَدَهُمْ أَنْ يَفْنَوْا. وَخَلَّتْ عَنْهُمْ  
الدِّيَارُ كَأَنْ لَمْ يَفْنَوْا. وَكَفَى بِمَكَانِهِمْ وَأَعْظَا لَوْ صُودِفَ مَنْ يَتَعِظُ. وَمَوْقِظًا عَنْ  
الْغَفْلَةِ لَوْ وَجِدَ مَنْ يَسْتَنْقِظُ

المراد بالاباء ما يشمل الاجداد والامهات ما يشمل الجدات وهات فعل امر بمعنى اعط  
وهي هنا بمعنى اسمع او قل والحديث الخبر وحديث اي اخبر وعشيرة الرجل بنوايه وقيلته  
والكرام جمع كريم ضد اللئيم والخيال والاخلاء جمع خليل وهو صافي المودة والجبرة جمع جار وجار  
الجنب جارك من غير قومك وجار الجنب الملازم والمس المس والطنب الوند وحبل يشد  
به سرداق البيت اي ما يمد فوق صحنه وجائنه جالسناه واصل الجثو الجلوس على الركب  
وجار بناه جر بنا معه اي اسعفناه وكشف الكرب رفعها جمع كرب وهي الحزن والشدة والرشد العطاء  
والرشد الاعطاء والارفاذ الاعانة والاعطاء والحكمة العلم النافع واقتضاهم اخذهم واستوفاهم من اوجدهم  
اي احدهم من العدم وهو الله تعالى وان يفتوا اي مقدرا فناءهم اي عدمهم اول اجل فناءهم  
اي موتهم واذا اريد بالفناء العدم يراد عدم الجسد لا النفس على المختار وخلت اي فرغت  
والديار جمع دار وكان لم يفتوا اي كانهم لم يقيموا فيها ولم يكونوا وكفى بمكانهم واعظا اي وكفى  
مكانهم منذرا للاحياء واصل الوعظ ذكر ما يلين القلب من ثواب وعقوبات وينبذ بتأثير الوعظ  
وصودف وجد وموقف منه ويستيقظ يشبه والغفلة الترك والسهو وعدم الاعتناء وعدم النظرة  
والمراد بانه يلزم الانسان ان لا ينسى الموت فتنبهاته ضلال ميين



## المقالة السادسة

عَمَلُكَ لِلَّذِي عَلِمَ مِنْهُ فِي عَدَمِهِ مَا لَا تَعْلَمُ أَنْتَ وَقَدْ وَجَدَ. وَدُعَاؤُكَ لِمَنْ هُوَ أَخْبَرُ مِنْكَ بِمَا أَرَدْتَ بِهِ مَا لَمْ يَرِدْ. فَا هَذَا الرُّغَاءُ كَأَنَّهُ هَدِيرٌ. وَمَا هَذَا الصَّرَاحُ الَّذِي الْأَصَمُّ بِهِ جَدِيرٌ. إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَأْوِي إِلَى السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ. وَلَا يَلْوِي عَلَى الرِّبَا وَالسُّعْيَةِ. وَأَرَدْتَ بِذَلِكَ وَجْهَ الْعَلِيمِ بِمَا خَطَرَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ وَهَجَسَ. الْخَبِيرُ بِمَا وَسَّوَسَتْ بِهِ نَفْسُهُ وَأَوْجَسَ. مِنْ هَوَى نَفْسِكَ الْعَمَلُ الْمَشْهُورُ فَالْكُفْمُ الْكُفْمُ. وَمِنْ شَهَوَاتِهَا الدُّعَاءُ الْمَشْهُورُ فَالْخُتْمُ الْخُتْمُ. إِنْ خَيْرَ الثُّوقِ وَالْقَيْسِ الْكُتُومُ. وَخَيْرَ الْكِتَابِ وَالشَّرَابِ الْخُتُومُ

يعني ان عملك كائن لله تعالى وعمله تعالى به في حال عدمه اعظم من عملك في حال وجوده ودعاؤك كائن له تعالى وهو اخبر منك بالشي الذي اردته بدعائك متميزا عن الشيء الذي لم ترده اي هو تعالى اخبر منك بما تريد وبما لا تريد وقوله فاما هذا الرغاء كأنه هدير الخ استفهام انكاري نوبي اي اذا كان الامر كذلك فانت ملوم على هذا الصياح الذي يشبه هدير البعير وعلى هذا الصراخ الذي لا يلقى ان يدعي به الا الاصم ولا يلقى ان يدعي به السميع العليم الذي يعلم ما يختر بقلبك وما توسوس به نفسك وهو اقرب اليك من حبل الوريد وقوله ياوي اي يرق ويضم ويلوي يعطف والسنة ما كان عليه النبي واصحابه عليه وعليهم السلام والبدعة ما استحدث بعدهم من الامور والاعمال والرياء ان تفعل ليراك الناس والسمعة ان تفعل لسمع الناس وذلك هو الشرك الخفي والوسوسة حديث النفس وحديث الشيطان واوجس اضمر والهوى ارادة النفس وقوله فالكتم الكتم اغراء اي الزم الكتم وهو ضد الافشاء والاشاعة ومثله فالختم الختم وهو بمعنى الاخفاء والطبي هنا لانه قابل بالمشور والنوق جمع ناقة والنسي جمع قوس وقوله الكتوم اي التي لا تصوت ويقال للنفس المصونة مزيان وللناقة المصونة راغية وقوله وخير الكتاب والشراب الختم اي احسن المكتوب ما يطوى ويطبع بالخاتم وفي المشروبات ان يغطى ويطبع كذلك ومثل ذلك الاعمال الصالحة فالاولى كثافتها لتكون خالصة من الرياء وخالية من السمعة ما عدا الفرائض فالاولى اظهارها لعل وجه الرياء والسمعة بل لئلا يقع الناس في من يخفيها بانه تارك لها

## المقالة السابعة

النَّوْضِيعُ كُلُّ التَّوَضِيعِ أَنْ تُشَرَّفَ. وَالتَّنْكِيرُ كُلُّ التَّنْكِيرِ أَنْ تُعَرَّفَ. فَاتِّرِ

الْخُمُولُ عَلَى النَّبَاهَةِ. وَاسْتَحْبَبَ السِّرَّ عَلَى الْوَجَاهَةِ. تَعِشْ أَنْجَى مِنْ أَظْفَارِ الْحَيْنِ وَأَنَايَ عَنْ إِضْمَارِ الْإِحْنِ. وَإِنْ ذَا الشَّرَفِ مُحْسُودٌ أَوْ حَاسِدٌ. وَمُحْقُودٌ عَلَيْهِ أَوْ حَاقِدٌ. وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ تَتَقَلَّقُ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ.

التوضيع حظ القدر والتشريف رفعه والتعريف الاشهار والتكبر ضد النباهة الشهرة والشرف والخمول ضدها والوجاهة السيادة والاعتبار والشان والحن البلايا جمع حنة والاحن جمع احنة الحقد واناى ابعد والاضمار الاخفاء والحاسد من يتنى نحول نعمة المحسود اليه والحقد امساك العداوة في القلب وترص الفرصة لاضرار المحفود عليه وتنقلل تضطرب والاحشاء جمع حشى ما في البطن من قلب وكبد وطحال ونحوها وقد قال ابن عطاء الله الاسكندري ادفن وجودك في ارض الخمول فما نبت ما لم يدفن لا يتم نتاجه وقد قيل الظهور بنصم الظهور وذلك لان صاحب اشتهار الصيت يشغل بالخلق عن الحق غالبا

## المقالة الثامنة

مَا أَسْعَدَكَ لَوْ كُنْتَ فِي سَلَاةِ الضَّمِيرِ. كَسَلَاةِ الْمَاءِ النَّهِيرِ. وَفِي النَّقَاءِ عَنِ الرِّيبَةِ. كِمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ. وَفِي نَفَازِ الطَّيِّبَةِ. كَصَدْرِ الْخَطِيبَةِ. وَفِي اخْذِ الْأَهْبَةِ. كَالْوَاقِعِ فِي النَّهْبَةِ. لَكِنَّكَ ذُو تَكْدِيرٍ. كِرَجْرَجَةِ الْغَدِيرِ. وَمُتَلَطِّحٌ بِالْخَبَائِثِ. كَحَرْقَةِ الطَّامِثِ. وَذُو عَجْزٍ وَتَوَانِي. كَمَكْسَالِ الْغَوَانِي. وَتَارِكٌ لِلْأَسْتَعْدَادِ. كَالشَّاكِّ فِي الْمَعَادِ

الضمير السر والخاطر والسلاسة السهولة والنبير الراكي الناجع اي المري والنقاء النظافة والريبة الظنة والتهمة والشك وقوله كمرأة الغريبة اي في النظافة والصفاء لان المرأة الغريبة انما تعتمد في اصلاح شأنها على مرآتها فدائما تجلوهما واما التي في وطنها فقد تستغني عنها بنظر اهليها في اصلاح شأنها ونفاذ الطيبة اي امضاء العزم والنية وقوله كصدر الخطبة اي السنان الذي في راس الرماح المنسوبة للخط اسم مكان واخذ الالهة الاستعداد فالالهة العنة والتهمة المال المنهوب والواقع فيها هو الناهب ويكون شديد العجلة ورجرجة الغدير بقية الماء فيه فتكون كدرة بالتراب والوحل والغدير بقعة ماء بغادرها السبل اي يتركها راكدة ومتلطح متلوث وخرقة الطامث فرصة الحائض والمكسال معتادة الكسل والغواني جمع غانية اي غنية يجهاها عن الزينة والاستعداد النهي والمعاد البعث اي بعث الاموات من القبور واحياؤهم ثانية



أَلَا أَخْبِرُكَ بِالشَّقِيِّ الْمَخْذُولِ. ذِي الْمَالِ الْمَصُونِ وَالْعَرِضِ الْمَبْذُولِ. مَنْ لَا يَأْتِي إِلَى إِذَا سَلِمَتْ ثَرَوَتُهُ. أَنْ تَمُوتَ قَرَوَتُهُ. وَإِذَا شَبِعَتْ خِزَانَتُهُ. أَنْ تَجُوعَ حَزَانَتُهُ. وَأَلَا أَخْبِرُكَ بِالسَّعِيدِ الْمَنْصُورِ. ذِي الْجَنَابِ الْمَطُورِ. مَنْ خَالَفَ تِلْكَ السَّنَةَ. وَاتَّخَذَ الْمَالَ لِعَرَضِهِ جَنَّةً. يَقُولُ لِحَازِنِهِ أُنْجِ. وَلِوَاظِنِهِ أَرْجِ. وَلِنَفْسِهِ إِذَا جَاشَتْ مَكَانَكَ تَحْمَدِي. وَإِذَا طَاشَتْ وَرَاءَكَ تَصْمَدِي.

الأحرف تنبيه والشقي ضد السعيد ومن لا ينجت له ولا حظ والمتعب والمخدول ضد المنصور والمصون المحفوظ والعرض ما يصونه الإنسان من حبه وشرفه سواء كان في نفسه أو أهله وسلفه والمبذول ضد المصون وثروته غناه وتمزيق الثروة كحرق الناج كناية عن الإهانة وثلم العرض والمخزاة موضع الخزن كالخزن وحزانه الإنسان عياله الذين يعجزون لأمهم والجناب الساحة والمطور الذي أصابه المطر أي الخير والرحمة والسنة الطريقة والعادة والجنة الوقاية والنجى المنجى ويسر وأرجح زد وجاشت هاجت ومكانك أي أثني وفري وطاشت خنت ووراءك تأخري وتصمدي تقصدي وفيه تلميح لقول الشاعر

وقولي كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تسريحي

ولله درمن قال

أنا إذا اجتمعت يوما دراھنا \* ظلت إلى طرق المعروف نستبق  
لأبالف الدرهم المضروب صرتنا \* لكن يمر عليها وهو منطلق  
حتى يصير إلى نذل بخلك \* يكاد من صرع آياه يفرق

### المقالة العاشرة

اسْتَمْسِكْ بِجَبَلِ مُوَاخِيكَ. مَا اسْتَمْسَكَ بِأَوَاخِيكَ. وَأَصْحَبْهُ مَا أَصْحَبَ لِلْحَقِّ وَأَذْعَنْ. وَحَلَّ مَعَ أَشْيَاعِهِ وَظَعَنْ. فَإِنْ تَنَكَّرْتَ أَنْحَاوَهُ. وَرَشَّحَ بِالْبَاطِلِ إِنَاوَهُ. فَتَعَوَّضْ مِنْ صَحْبَتِهِ وَإِنْ عَوَّضْتَ الشَّيْءَ. وَأَصْطَرَفَ بِجَبَلِهِ وَإِنْ أُعْطِيتَ الشَّيْءَ. فَصَاحِبِ الصِّدْقِ أَنْفَعُ مِنَ التَّرِيَاقِ النَّافِعِ. وَقَرِينُ السُّوءِ أَضَرُّ مِنَ السَّمِّ النَّافِعِ. أَيْ تَمْسِكُ بِعَدُوِّكَ وَمُودَةٍ مَعَهُ تَمْسِكُ بِعَدُوِّكَ وَحَرَمْتِكَ وَصَاحِبُهُ مَدَّةَ حِفْظِهِ وَإِذْعَانُهُ لِحَقِّ وَحُلُولِهِ وَسَفَرُهُ مَعَ اتِّبَاعِ الْحَقِّ فَإِنْ تَغَيَّرَ حَالُهُ وَظَهَرَ مِنْهُ الْبَاطِلُ فَانْزِعْ عَنْهُ وَلَوْ بِزِمَامِ الْعُلَى وَتَصَرَّفْ بِمُودَتِهِ وَبَعَا وَلَوْ بِالسَّيْرِ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ لِأَنَّ الصِّدْقَ أَنْفَعُ مِنَ الدَّوَاءِ الْمَزِيلِ لِلْسَّمِّ

وصاحب السوء أضر من السم البالغ الفاتل

### المقالة الحادية عشر

الشَّمُّ الْحَذِرُ. بَعِيدُ مَطَارِحِ الْفِكْرِ. غَرِيبُ مَسَارِحِ النَّظَرِ. لَا يَرْقُدُ وَلَا يَكْرَى. أَلَا وَهُوَ يَقْظَانُ الذِّكْرَى. يَسْتَنْبِطُ الْعِظَةَ مِنَ اللَّحْمِ الْخَفِيِّ. وَيَسْتَجْلِبُ الْعِبْرَةَ مِنَ الطَّرْفِ الْقَصِيِّ. فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ فَاسْتَجْلِبْ عِبْرَتَكَ. وَإِذَا رَأَيْتَ بَنِي نَعَشٍ فَاسْتَجْلِبْ عِبْرَتَكَ. وَأَعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْجَوَائِزِ أَنْ تَرُوحَ غَدَا عَلَى الْجَنَائِزِ. الشَّمُّ الذَّكِيُّ الْفَوَادِ وَالْحَذِرُ الْمُحْتَزُّ الْخَطَاطُ الْمُنِيقُ وَالْمَطَارِحُ الْمَرَامِي وَالْفَكْرُ جَمْعُ فِكْرَةٍ وَهِيَ أَعْمَالُ النَّظَرِ وَحَرَكَاتُ النَّفْسِ فِي الْمَعْنَوَاتِ وَالْمَسَارِحُ جَمْعُ مَسْرَحٍ مَكَانُ أَرْسَالِ النَّظَرِ وَهُوَ التَّنَاقُلُ وَالرَّفَادُ النَّوْمُ أَوْ خَاصٌّ بِاللَّيْلِ وَالْكِرَى التَّعَاسُ وَالْيَقْظَانُ الْمُنْتَبِهُ وَالذِّكْرَى التَّذَكُّرُ وَيَسْتَنْبِطُ يَسْتَخْرِجُ وَالْعِظَةُ الْوَعْظُ وَاللَّحْمُ اخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالْخَفِيُّ ضِدُّ الظَّاهِرِ وَالْعِبْرَةُ الْعَجَبُ حَيْثُ يَعْبُرُ بِهِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَالْعِبْرَةُ الدَّمْعَةُ فِي الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَفْبُضَ وَالطَّرْفُ الْعَيْنُ وَكَوْكَبَانِ يَدَمَانِ الْجَبِيَّةُ وَهِيَ عَيْنُ الْإِسْدِ يَتَرَلَّهَا الشَّمُّ وَالْقَصِيُّ الْبَعِيدُ وَالنَّعَشُ سَرِيرُ الْمَيْتِ وَبَنَاتُ نَعَشٍ الْكِبَرَى سَبْعَةُ كَوَاكِبٍ أَرْبَعَةُ نَعَشٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ وَاحِدُهُمَا ابْنٌ وَكَذَا الصَّغْرَى وَبَنِي نَعَشٍ الْأَمْوَاتُ وَقَوْلُهُ وَأَعْلَمْ الْخَيَّ وَبَنِي الْأُمُورِ الْجَائِزَةُ أَنْ تَحْمَلَ عَنْ قَرِيبٍ عَلَى النَّعَشِ فَالْجَنَائِزُ جَمْعُ جَنَازَةٍ يَفْخُ الْجَبْمُ وَكَسْرُهُ نَظْلُقُ عَلَى النَّعَشِ وَعَلَى الْمَيْتِ وَعَلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَأْسَ بِالْدُّنْيَا وَيَتَوَسَّلَ بِهِ وَأَنْ يَتَأَمَّلَ فِي الْفَلَكَ الْحَكْمَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحَكْمِ فَيَعْبُرُ بِفَلَكَ الْفِكْرِ مِنْ مَجَرِّ الْعَكْرِ فَيَعْرِفُ قُدْرَةَ رَبِّهِ وَلِيَعْتَبِرَ بِالْمَوْتِ فَيَتَوَبَّ مِنْ ذَنْبِهِ لِأَنَّ يَدَهُ الْمَوْتَ وَهُوَ لَا هَ وِيَنْدُمُ عَلَى مَا فَرَطَ فِي حَسْبِ اللَّهِ وَيَتَأَسَّفُ حِينَ يَفْخُ وَفَاتِهِ وَيَحْسُرُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَيَتَذَكَّرُ حِينَ لَا تَنْفَعُ الذِّكْرَى. فَالْآخِرَى أَنْ يَنْتَبِهَ فِي الدُّنْيَا لِلْآخِرَى. النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا اتَّبَعُوا وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظَا. وَبِالنَّظَرِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ مَوْظِعًا

### المقالة الثانية عشر

لَا تَمْنَعْ الْمَعُونَ وَالْمَاعُونَ. حَتَّى يَنْعَاكَ النَّاعُونَ. إِنْ مَثَلَ تَوَسَّعَتِكَ عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَضَاقَ. وَحَقَّقَكَ مَاءٌ وَجْهَهُ أَنْ يَهْرَاقَ. مَثَلُ الْعَيْنِ الْغَدِيقَةِ. فِي حَرِّ الْوَدِيقَةِ. ذَاكَ مِنْ ذَوَائِبِ الْخَيْرِ وَالنَّوَاصِي. وَحَقِيقُ أَنْ يَطُولَ بِهِ النَّوَاصِي الْمَعُونَ الْإِعَانَةُ وَالْمَاعُونَ الْمَعْرُوفُ وَكُلُّ مَا تَنْفَعُ بِهِ أَوْ كُلُّ مَا يَسْتَعَارُ مِنْ فِاسٍ وَقُدُومٍ وَقِدَرٍ وَالنَّعْيُ الْإِخْبَارُ بِالْمَوْتِ وَالتَّوَسُّعُ تَكْثِيرُ الرِّزْقِ وَأَضَاقَ ذَهَبَ مَالُهُ وَحَقَّنَ الْمَاءَ حَبَسَهُ عَنِ الْإِرَاقَةِ وَبَهْرَاقَ



يراق وإرافة ماء الوجه كتابة عن الخضوع والذل والعين ينوع الماء والغديقة غزير الماء والوديفة  
شد الحرو والمراد بذوائب الخير ونواصبه اعلاه كما ان ذؤابة الانسان وناصيته اعلى جبهته والنواصي  
ان يوصي بعضهم بعضا بذلك والمراد بالاخ كل انسان لان الناس اخوان ويعبر به للتعطف

### المقالة الثالثة عشر

يَا أَبَاهُ الْمُسْتَجِدِّي حَسْبُكَ . فَبَيْسَ الْكَسْبُ كَسْبُكَ . لَا يُخْلَقُ الدِّيَابَاجُ . مِثْلُ  
التَّعَرُّضِ لِلْحَاجَةِ . فَلْيَرْقَعْ الْبَسِيرُ خَصَاصَتَكَ . وَلَكِنْ الْفَنَاءُ خَوِيصَتَكَ .  
وَأَقِلَّ فِي النَّاسِ طَمَعَكَ . تَسْتَدِمُ فَضْلَ اللَّهِ مَعَكَ

المستجدي طالب الجدوى اي العطية وحسبك كافيك وبس كلمة ذم ضد نعم ويخلق يبلي  
والدياباجة هنا جلدة الوجه وهو كتابة عن الاهانة كقول الحريري كرما اخلق له دياباجتي اي  
اهين له نفسي بالسؤال وطلب الاحسان وذلك تشبيه للوجه بالثوب البالي حيث يتغير الوجه بذل  
السؤال كما يتغير الثوب بالمهنة واليلي والبسير القليل والخصاصة الفقر والخويصة مصغر الخاصة  
اي اجعل الفناء من خواصك والطع الحرص على الشيء وترجيته وقوله في الناس اي في ما لهم  
والحاجة الطلبة وتستندم تبق وفضل الله احسانه تعالى

### المقامة الرابعة عشر

خَلَّ الْوَنَى . وَدَعَّ الْهُوَيْنَا . فَالْأَمْرُ مَا تَنَوَّهُمْ أَهْمُ . وَالْخَطْبُ مَا تُقَدِّرُ أَطْمُ . دَاعٍ لِلْمَوْتِ  
صَبِيَّتُ . وَحَيٍّ لِمَحَالَةِ مَيِّتٍ . وَمَيِّتٌ مَنُشُورٌ . وَخَلْقٌ مَحْشُورٌ . وَعَمَلٌ مَحْسُوبٌ  
وَمِيزَانٌ مَنُصُوبٌ . وَحِجَازٌ قَادِرٌ . وَكِتَابٌ لَا يُغَادِرُ . وَثَوَابٌ وَكُلٌّ رَاجِي . وَعِقَابٌ  
وَقُلٌّ نَاجِي

خل ودع بمعنى اترك والوني النور والهويننا المشية الخفيفة والامر والخطب الشان واهم اعظم  
واطم اكثر والداعي المنادي والصبت الشديد الصوت ولا محالة لا بد والشر احياء الموتى والحشر  
جمعهم يوم الجمع وهو يوم القيامة والمحسوب المحصى والمنصوب القائم والمجازي المكافي والكتاب هو  
صحيفة الاعمال ولا يغادر لا يترك شيئا والثواب جزاء عمل الخير والعقاب جزاء عمل الشر  
والراجي الآمل والناجي الخالص

### المقالة الخامسة عشر

الدَّعَةُ مَعَ الضَّعَةِ مُرَّةً . لَا تَشْرُهُ إِلَيْهَا نَفْسٌ حُرَّةً . لَكِنَّ أَخْلَافَهَا مُرْتَضَعَةٌ .

بَنِي مِنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الضَّعَّةُ . وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يَسْتَلِينَ مَعَ نَيْلِ الشَّرَفِ مَسَّ الشُّظْفِ .  
وَيَسْتَحْفُ لَأَجْلِ الزُّلْفِ عِبَّ الْكَلْفِ . سَوَاءٌ عَلَيْهِ الْغَنَاءُ وَالطَّيْبُ . وَتَهْلُلُ  
وَجْهَ الْعَيْشِ وَالنَّقْطِيبِ . وَمَنْ هُوَ عَبْدٌ مَقْدَرُهُ . هِمَّتُهُ إِصَابَةُ مُسْتَلَذِهِ . يُرْضِيهِ  
بَطْنُهُ إِذَا شَبِعَ . وَلَا يُسْخِطُهُ عِرْضُهُ إِذَا سَبِعَ

الدعة الراحة والضعفة حطة القدر والشر الحرص وانهاك النفس والحر من كل شي خياره  
وخلاف العبد والاختلاف الثدي وقوله بني الخ اي مرتضعة بهم من سهلت عليه حطة قدره وقوله  
وكم الخ اي وكم من فرق بين الانسان الذي يعد ببس العيش وشده لبنا لاجل شرفه ويستحف  
ثقل الكلف لاجل متراته ومقامه ويستوي عند رداءة المعيشة ولذتها وتلاؤا وجهها وعيوسه  
والانسان الذي هو عبد قناه بصفع عليه وليس له اهتمام الابدان ما يستلذه فيرضيه شبع بطنه  
ولا يغضبه اهانة عرضه وشتمه اي بينهما بون بعيد فذاك شريف ماجد وهذا دنيء ماجن والحر  
حر وان مسه الضر

### المقالة السادسة عشر

الكَرِيمُ إِذَا زَيَّمَ عَلَى الضِّيمِ نَبَا . وَالسَّرِيُّ مَتَى سِيمَ الْخَسْفِ أَبِي . وَالرَّزِيمُ  
الْحَتْبِيُّ بِحِمَالَةِ الْحِلْمِ . يَنْفِرُ نَفْرَةَ الْوَحْشِيِّ عَنِ الظُّلْمِ . إِشْفَاقًا عَلَى ظُفْرِهِ أَنْ يَقْلَمَ .  
وَعَلَى ظَهْرِهِ أَنْ يَكْلَمَ . وَقَلَمًا عُرِفَتْ الْأَنَّةُ وَالْإِبَاءُ . فِي غَيْرِ مَنْ شَرَفَتْ مِنْهُ  
الْأَبَاءُ . وَلَا خَيْرَ فَمِنْ لَمْ يَطْبُ لَهُ عِرْقُ . وَذَنْبُ الْكَلْبِ مَا بِهِ طَرِقُ

كريم النفس اذا طلب وحمل على الظلم نباعد والشريف ذو المروءة اذا كلف النقيصة والمذلة  
امتنع والوقور المشتمل بحبل الاناة والعقل يشرد عن الظلم شرود الحيوان الوحشي اذا جزع خوفا  
وحذرا على ظفنه من القطع وعلى ظفنه من المرح وهو كتابة عن الضعف وحمل الاوزار وقوله وقلم الخ  
اي قلما يوجد الاستنكاف والامتناع عن الظلم في غير شريف الاصول لانه لا يوجد خير فيمن اصله  
ردي كما لا يوجد الشم واليمن في ذنب الكلب بل لا يخرج من عرق العويج شجرة تفاح فانه يعبر  
بقلم عما لا يوجد اصلا وقد ربي انسان جرو ذئب على لبن شاته فلما ترعرع بقر بطنها فقال صاحبه  
بخاطبه فمن انباك ان اباك ذئب واصل الاحتباء ان يجمع الانسان ظفنه وساقيه برباط والحماله  
علاقة السيف ثم قال



## المقالة السابعة عشرة

الوجه ذو الوقاحة . من وجوه الرفاحة . يفي على صاحبه الانفال . ويخ  
الأفقال . ويلتطه الأرطاب . ويلتفه ما استطاب . ويجسره على قول المنطيق  
ويسر له فعل ما لا يطيق . وكل ذي وجه حي . ذو لسان عي . معتل  
لا ينشط أنال . ولا ينشط من عقال . ولا يزال ضيق الذرع . يكي الضرع .  
يشيع غيره وهو طيان . ويخش هو وصاحبه ريان . ولكن لا كان من يتوخ  
لاجل أن يترقه ويترق . فلهصري ما النائل الوخ . الأمانه الوقح . وإيم الله  
ان الرشحة في الجبين . أحسن من الشيم في العرين . ولأن تفر عرضك وما  
في سقائك جرعه خير من أن تملك البحر وما في وجهك مزعه

المرعة كالجربة والمراد بها ما يغفل في وجه السخي من شبه الماء والعرق الناشئ من الحماهي  
ان الوجه الصلب الذي لا حياء فيه هو من اسباب كسب صاحبه فيعود عليه بالفناء ويخ له  
الاغلاق ويجعله يلتط الرطب ويلتقم الطعام اللذيذ ويجرته على اقوال النصح ويسهل له الافعال  
الشاقة واما ذو الوجه السخي فلسانه حصر معتول بالعتل لاجل من عقاله فلا يتبسط في مثاله  
حذرا من عثرات اللسان والتخل اذا تكلم بالعجل واكثر فهو لا يزال ضيق الصدر والخلق قليل  
لين الضرع وهو كناية عن قلة كسبه يشيع غيره وهو جائع وبهش هو وبروي الوقح ولكن مع  
ذلك فالحي هو الرابع والوقح هو الخامس لانه يحسر ماء حياء الذي هو اشرف من ماء الحياء  
فان ذلك اسأل الله اعدام من يكسب وينعم بوقاحته فوحباتي انا العطاء القليل ما اصابه الوقح وان  
كان كثيرا في ذاته لا رخص قدره به واسم يمين الله تعالى ان عرق الجبين الدال على الحياء  
احسن من ارتفاع الانف الدال على الشرف والسيادة وان توفير عرضك مع فراغ سنائك من  
حسوة ماء خير من ان تملك البحر مع جناف وجهك من الحياء ورحم الله الزمخشري فانه كان  
مشغوقا بمكارم الاخلاق ومن لوازمها التناعة بالقليل من الارزاق حتى ان الكريم اذا ائرى فرقى  
ماله في وجوه الخير فالوفيق من اقتدى بنبل موسى وهارون لا بنبل فرعون وفارون كم من ذي  
غني ومن فقير فقير

## المقالة الثامنة عشرة

عزة النفس وبعد الهمة . ألموت الأحرر والخطوب المذلّة . ولكن من

عرف منهل الذل فعافه . استعذب نقيع العز وذعافه . ومن لم يصطل  
بحر النعماء لم يصل الى برد المغنم . ومن لم يصبر على براثن أسد اللقاء لم يصب  
أطرافا كالغنم . وتحت علم الملك المطاع . ذكر السيوف والأنطاع . ومن لم  
يقض عليه عسر يقذه . لم يقض له بسر ينقذه . وما الحكمة الإلهية الا هي وهي  
القاعدة التي أمر عليها العبد ونهي . اليوم عزاء في كلف وكرب . وغدا جزاء  
بزلف وقرب

اي عزة النفس وعلو الهمة ها كالموت الشديد والامور الصعبة المظلمة ولكن من عرف مشرب  
الذل فتدركه كراهة به استطاب مر العز وسبه ومن لم يتعذب بحر الحرب لم يصل الى المغنم الهني ومن  
لم يصبر على سلاح شجعان الحاربة لم يحظ بامارة بنائها رخص مخضوب كاطراف شجرة الغنم وتحت  
راية الساطان المطاع سيوف حديد ما ذكر وجلود تبسط تحت القتلى اي في ذلك عز ومعه خطر  
القتل ومن لم يتدبر عليه ضيق عيش بومله لم يتدبر له سعة رزق تخلقه من ذلك وما سر  
العدالة الالهية الا هذه الاحوال اي لم ينص بذلك على الخلق الا بحكمة الخالق وهي الاصل الذي  
بني عليه تكليف العباد من امر ونهي ومن ذلك ان الجنة حنت بالمكاره في هذه الحياة الدنيا  
صبر على التكاليف والمشقات وفي الحياة الاخرى مكافاة بالرتب والدرجات العلى فلا يسلم  
الانسان من الاكدار ما دام في هذه الدار بقضى الله تعالى وحكم وكل ذلك لحكم والتسليم  
اسلم والله تعالى اعلم

## المقالة التاسعة عشرة

أحمل الناس لأعبائه . أحلمهم عن أحبائه . بل من عدوه الى حبيبه جيب .  
لا يلحقه عتاب ولا تأنيب . يترك جزاءه على ذنبه . ويعرك اذا مجنبه . ذاك  
الذي لم يعره الله قلبا رهينا بالحمد . ولا اودعه الا ضميرا صحيح العند . قطع الله  
نياط كل قلب بالشر رهين بزل الخير عنه زليل الخير عن الرق الدهين  
الاعباء جمع عب اي ثقل والاعباء جمع حبيب بمعنى المحب وبمعنى المحبوب وجنتيك من  
يتناد معك ويمشي الى جنبك والعتاب تلاوم الاحباب والتأنيب التوبيخ والتفريع واستنبال  
الانسان بما يمكن ويقال عرك الاذى مجنبه اي احتمله وبسبب من يجنب الاذى عركه وقوله ذاك اي  
من لا يجازي حبيبه على ذنبه ويجنب الاذى والاعارة اعطاء الشيء ليتنعم به ويرد والابداع اعطاء



التي لبسان ويرد وعبر بها لان الاشياء كلها لله تعالى فهي مع الخلق كالعارية او الوديعة ورهبنا  
بالحمد اي متضمن الحمد وهو اضرار العداوة كما يتضمن القبر الميت وكذلك قوله بالشر رهي  
والضمير الدر وداخل الخاطر والعقد العهد والعزم والنياط علاقة القلب وبزل بزلق والرق  
جلد رقيق يكتب فيه ودهين مدهون بفوزيت فلا يثبت الحبر عليه وعلى من ذلك من يقابل  
الاساءة بالاحسان مع القدرة على الانتقام وقل من يفوز بهذا المقام

### المقالة العشرون

الرُّوءَةُ خَلِيقَهُ . برضا الله خَلِيقَهُ . والسَّخَاءُ سَجِيَّةً . بِحُسْنِ الذِّكْرِ حَجِيَّةً . ولم أرَ  
كالدَّناءَةِ . أَحَقَّ بِالشَّانَةِ . ولا يَصْلُحُ لِلْإِخَاءِ . الْأَهْلُ السَّخَاءُ . بِهِمْ يُدَاوَى الْقَلْبُ  
الْمَرِيضُ . وَيُجْبَرُ الْعَظْمُ الْمُهَيَّضُ . وَهُمْ يُرْجُونَ عَلَيْكَ النِّعَمَ إِذَا عَزَبَتْ  
وَيُرْجُونَ عَنْكَ النِّقَمَ إِذَا حَزَبَتْ

الرُّوءَةُ الانسانية وخليقة الاولى بمعنى الطبيعة ومثلها سجيته وخليقة الثانية بمعنى جذبه وحرية  
ومثلها حمية والرضا ضد السخط والسخاء ضد الجمل والدناءة الخسة والجون والشناة البغض ويصلح  
يليق والاخاء المواخاة ويجبر يصلح المبيض والكسير ويرجون يردون ويرجون يبعدون وعزبت  
ذهبت وغابت وحزبت نابت واشتدت ومآل المقالة الترغيب في مكارم الاخلاق والتنفير عن  
ملائها فالكرم من شره مامون وخيره مامول وفضل ماله مبذول والثلث يعكس ذلك وهمة النبي  
في جمع المال وهمة الكرم في الكمال

### المقالة الحادية والعشرون

لَا تَنْتَفِعْ بِمَا لَا تَبْنِي وَتَقْنِي وَتَعْنِي بِغَرَسٍ مَا لَا تَجْتَنِي . هَلَمْ إِلَى اسْتِشَارَةِ  
عَقْلِكَ فَتَبْصُرْ إِلَى اسْتِخَارَةِ ذَهْدِكَ فَتَدَّبِرْ وَقُلْ لِي إِذَا شَقَّ بَصْرُكَ . وَأَشْتَدَّ  
حَصْرُكَ . وَعَايَنْتَ الْحَدَّ فَشَغَلَكَ عَنْ دَدِكَ . وَأَوْحَشَكَ تَفْرِيطُكَ فَسُقُطَ فِي  
يَدِكَ . مَا يُغْنِي حَيْثُ ذَكَرْتُكَ بِنْيَانِكَ . وَمَاذَا يُجْدِي عَلَيْكَ قُنْيَانُكَ . وَهَلْ يَنْفَعُكَ  
نُجْلُكَ الصُّنُونُ وَغَيْرُ الصُّنُونِ . أَمْ يَدْفَعُ عَنْكَ مَا يُخْرِجُ مِنْ طَلْعِهَا مِنَ الصُّنُونِ  
إِذَا لَا تَنْتَفِعُ بِمَا لَا تَنْصُرُ فِي ابْنَانِهِ وَاقْتِنَانِهِ وَتَهْمُ بِغَرَسٍ شَجَرٍ لَا تَقْتَنُفُ ثَمَارَهُ تَعَالَى إِلَى طَلَبِ  
مشورة عقلك فتأمل وتعرف ماذا ينفع به عليك ويأمرك به وإلى طَلَبِ خَيْرِ الْأَرَاءِ مِنْ فِطْرَتِكَ  
فانظر إلى عاقبة أمرك واخبرني إذا شخص بصرك واشتد عليك عن الكلام أي حين الاحضار

ونزع الروح وشاهدت الحد فشغلك عن لعبك وغمك تنصيرك فندمت فاي شيء يمنع عنك  
بناؤك وما الذي يجري عليك من الفائدة اقتناؤك حيث لا شيء كما انه لا ينفعك فخلك ولا تمن  
والصنوان نخلتان او نخلات في اصل واحد واحدتها صنو كفنوان وقنو وهو العنق أي العنقود من  
البلخ وطلع النخل ما يخرج منه كقرب الخضر وفيه الاغريض وهو كقطعة الشم وذلك الغلاف يسمى  
القفور والكفرى وذلك الاغريض يخرج من غلافه قنوا فيبلغ ثم يرطب ثم يقر ومآل المقالة ان  
الانسان اذا شاهد سكران الموت وتأكد لديه الموت ايقن انه كان في غرور الامل وتدم على ما  
فرط في جنب الله ونحسر على ما قصر وقنى العود الى الدنيا ليعمل ولا يؤخر الله نفسه اذا جاء  
اجلها ولا شيء يدفع عنه ذلك والحكم يومئذ لله تعالى فالواجب على العاقل ان ينظر في العواقب  
ولا يفتقر به الا وهو راض عنه الرضا التام والسلام

### المقالة الثانية والعشرون

خَلَّ عَنْ يَدِكَ الْبَاطِلَ وَاللَّدَدَ . وَاعْتَنَقَ الْحَدَّ وَالزَّمَ الْجَدَدَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
خَلَقَكَ جِدًّا لَا عَيْبًا . وَفَطَرَكَ إِبْرِيْزًا لَا خَبَثًا . لَوْلَا أَنْ نَفْسَكَ بِكْسِيهَا الْخَبِيثُ  
خَبِثَتْكَ . وَبَلَطَخَ عَمَلِهَا السَّيِّئُ لَوَثَّنَكَ . فَأَرَخَيْتَ عَيْنَانِكَ فِيمَا أَنْتَ عَنْهُ مَزْجُورٌ .  
وَتَوَلَّيْتَ بِرُكْنِكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مَأْجُورٌ . إِنْ لَقَاءَ يَدَكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ . وَإِضَاعَةَ  
لِحَظِّكَ فِي عَظِيمِ الْمَهْلَكَةِ

خل فرغ والباطل ضد الحق اللدد الخصومة والجد الاجتهاد وضد الهزل والجدد الطريق  
المستوية والعبث اللعب وفطرك خلقتك والابريز الذهب الخالص والخبيث الردي واللطخ  
التلويت وارخي عنانه في الشيء توسع وساهل فيه ونولى بركه أي نأى بجانبه والحظ النصيب  
والزجر النهي والمنع والنهر والاجر الجزاء على العمل وقوله الفاء الخ من قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة وهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره فالتبت نفسك الفاء او حال من محذوف أي  
فعلت ذلك ملقيا بيدك الخ او مفعول لاجله أي ارخيت الخ وتوليت الخ لالقاء نفسك بيدك إلى  
الهلاك والتلف ومثله اضاعة والمهلكة المضيق والتلف واللقاء الطرح

### المقالة الثالثة والعشرون

احْذَرُ مِنَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ . وَلَا تَسْمَعْ لِقَوْلِ الْفَيَّاسُوفِ . لِأَنَّهُ لَا يَأْلُو أَنْ  
يَتَحَمَّقَ . وَأَنْ يَغْلُوَ وَيَتَعَمَّقَ . إِنَّ أَشْنَاهُ بِقَوْلِهِ الْفَحْ . طَوَّحَ بِهِ وَرَاءَ كُلِّ فَحْ .



مُجْتَرِّمٌ مُرْجِمٌ. يَدْعِي أَنَّهُ مُجْتَرِّمٌ. هُوَ عِنْدَ نَفْسِهِ الْمُهْذَبِ. وَعِنْدَ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكَذَّبِ  
وَيُنَارِ اللَّهِ الْمُعَذَّبِ. يَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَيِّسُ الذَّكِيُّ. وَأَعْقَلُ مِنْهُ التَّيْسُ الذَّكِيُّ. مَا  
شَبَّهَ بِالْمُنْتَظَاهِرِ بِالْفَلَسَفَةِ. مِنْ أَنْوَاعِ الرِّكَائِكَةِ وَالسَّفْسَفَةِ. وَكَيْفَ يَصْلُبُ النَّبْعُ.  
مَنْ إِلَهَهُ الطَّبَعُ. يَنَادِيهِ الْكُفْرُ بِمَرْحَبَاتٍ يَا صَنِي. وَيَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ أَفَلَحْتَ يَا بَنِيَّ

احذر احذر والحسوف والكسوف للشمس معروفان وللإنسان الخجل والنقص والذل  
والهوان والفيلسوف العالم بالفلسفة وهي كلمة يونانية معربها الحكمة الموهبة أي المزية الظاهر الفاسدة  
الباطن أي العلم باطل المستدل عليه بالقياسات الوهمية السفسطية وهي المذمومة وأما الفلسفة  
بمعنى معرفة حقائق الأشياء بقدر الطاقة البشرية المنقسمة إلى رياضيات ومنطقيات وطبيعيات  
والأحيات فمنها ما هو مباح ومنها ما هو ممدوح ومنها ما هو مذموم كما تقدم وبألوان بقصر وتعمق  
يفعل فعل الاحتمى من الطيش والتزق وخفة العقل وبقول يجاوز الحد ويتعمق ينتطح وبلغ العمق  
كفهر البئر والبحر والفتح الأول أصله الذي من القواكه ومع القول والراي براد به غير المستوي  
ونهر المنقن وطوح به قذف به والفتح الطريق الواسع بين جبلين والنجحت المتكهن بأن يقول بحدك  
جيد وستكون غنيا والمرجم الآتي بالكلام المرحم أي الذي لا يوقف على حقيقته والنجم من ينظر  
في النجوم ويعرف أحوالها والمهذب النفي من العيوب والمراد بعباد الله خيارهم يعلم ذلك من أضافتهم  
إلى الله تعالى والمكذب المنسوب للكذب وهو عدم مطابقة الكلام للواقع والمعذب الواقع في العذاب  
أي الألم والعقاب ويزعم يدعي والكيس العاقل والذكي الأول سريع الفطنة والثاني المذبح  
والتيس الذكر من المعز ونحوه والمتظاهر المتناصر والمتشاهر والركاكة الضعف والعي والسفينة  
الرداءة ويصلب النبع يحكم الراي والنبع شجر جبلي قوي تغذمه السهام والنفسي يقال لو اقتدح  
بالنبع لا يرى نارا يضرب مثلا في جودة الراي لانه لا ناري في النبع بخلاف المرخ والعفار فانها  
بوربان النار والله الطبع أي معبوده الطبيعة لان الطبيعيين يعتقدون تأثيرها وهي القوة السارية  
في الاجسام التي تصل بها إلى الكمال بل يقولون بالهية الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو  
ذلك وهو مذهب كثير من الأطباء وانها تدبر الأبدان وبها الوجود والعدم وصني تصغير صنوي  
أي أخي الشقيق وني مصغر ابني وأفلحت فزت بالمنصود ومرحبا كلمة تالطف واحفناء والشيطان  
ابليس وجنوده وكل متردعات خبيث من انس وجن وأصله المبعد ولبعد عن رحمة الله تعالى  
سي بذلك

### المقالة الرابعة والعشرون

مَنْ لِعَمَلٍ كَالظَّهْرِ الدَّيْرِ. وَمَنْ لِقَلْبٍ كَالجُرْحِ الْغَيْرِ. دُوْوِي بَكُلِّ  
دَوَاءٍ فَلَمْ يَنْجَعْ. وَأَحْنِيْلَ عَلَيْهِ بَكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يَنْفَعِ. مَنِي رَفَوْتَ مِنْهُ جَانِبَهَا  
أَنْتَقَضَ عَلَيْهِ آخِرُ. وَإِذَا سَدَدْتَ مِنْ قَسَادِهِ مَخْرَجًا جَاشَ مَخْرَجُهُ. ضَاقَتْ عَنْ تَدْيِيرِهِ  
فِطْنُ الْإِنْسَانِي. وَأَعْضَلَ عِلَاجُهُ عَلَى الطَّيِّبِ النَّطَاسِي. فَيَا وَيْلَنَا مِنْ هَذَا  
السَّقَامِ. وَيَا غَوْنَنَا مِنْ هَذَا الدَّاءِ الْعَقَامِ. وَمَا أَحَقَّ بِنَثْلِي أَنْ يَبِيَّتَ بِلَيْلَةٍ سَلِيمٍ.  
كَلِمًا تَلَيْتُ إِلَّا مَنْ أَنَى اللَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ

قوله من لعل أي هل مرشد لاصلاح عبادة عجز عن كمالها واخلصها لا تخلص من الفساد والمخل  
فقد كلت عنها الحبل واعيت المرشد الحاذق فاذا سلمت من الكسل دخلها الرياء وإن سلمت من  
الرياء دخل فيها خلل في الشروط أو الأركان الخ ثم توجع على ذلك وتأسف هذا ملخص المقصود  
وقوله كالظهر الدبر أي القبرج والقبر الفاسد وقوله دووي ماض مجهول من داواه إذا عالجها بالدواء  
ولم ينفع لم يؤثر والحيلة الحذق ورفوت اصلحت وانتفض انتكث والمخر خرق الأنف ففي كل انف  
مخران وجاش هاج والإناسي جمع إنسان وأعزل الخ أي وأعبا الطبيب الحاذق مداوته ومزاوته  
وقوله باويلنا أي باهلكي وفضيحتي وهي كلمة نفيع ونحسر ونوجع والسقام المرض وباغوننا أي بانجاني  
أحضري والداء العقام يفتح العين وضها المرض الشديد الذي لا يبرأ وقوله بليلة سليم أي بليلى  
شخص لدغته حية فانه يبيت قلقا على خوف من الموت وقوله كلما تليت أي في كل وقت قرئت هذه  
الآية وهي قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم أي يوم البعث والمعاد وهي من  
سورة الشعراء والمراد بسلامة القلب خلوه من الكفر وسائر أفاعاته كالميل المعاصي والحقد والحسد  
ونحو ذلك وإن يكون ملوئا من الإيمان وحب الطاعة والاخلاص كما كان في الدنيا لان الإنسان  
يبحث على ما كان عليه في الدنيا والله تعالى اعلم ثم إن قوله مخر ماخوذ من شعر الحماسي وهو  
قول نابط شرا

إذا المرء لم يحشل وقد جد جده	اضاع وقاسى عمره وهو مدبر
وأكن اخو الحزم الذي ليس نازلا	به الخطب الا وهو للامر مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول	إذا سد منه مخر جاش مخر
أي إذا أغلق عليه باب فتح آخر فلا ينكف	



## المقالة الخامسة والعشرون

أَحْرِصْ وَفِيكَ بَقِيَّةٌ . عَلَى أَنْ تَكُونَ لَكَ نَفْسٌ بَقِيَّةٌ . فَلَنْ يَسْعَدَ إِلَّا التَّقِيُّ .  
وَكُلُّ مَنْ عَدَاهُ فَهُوَ شَقِيٌّ . قَبْلَ أَنْ تَرَى الشَّيْبَ الْجَلِيلَ . وَالصُّلْبَ الْمَهْلِلَ .  
وَالْجِلْدَ الْمُتَشْنِنَ . وَالرَّأْيَ الْمُتَفَنِّنَ . وَالنَّوْءَ الْمُتَخَاذِلَ . وَالْوَطْءَ الْمُتَنَاقِلَ . وَالرَّثِيَّةَ فِي  
الْمَفَاصِلِ نَاهِضَةً . وَالرَّعْشَةَ لِلْأَنَامِلِ نَافِضَةً . وَقَبْلَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ  
قَادِرٌ . وَلَا تَصْدُرَ عَمَّا أَنْتَ عَنْهُ صَادِرٌ .

أحرص أي اعن واجهد وفيك بقية من الحياة والقوة والامكان على ان تكون تقيا اي حذرا  
من الله تعالى مجهدا في طاعته مجتنبيا لمعاصيه فانما السعيد التقى وكل من لم يتق الله فهو شقي قبل ان  
يعم شعرك الشيب ويتفوس ظهرك ويتشخ جلدك ويخناط رابك ويضعف نهوضك ويثقل دوسك  
ومشيك وتنفض الرثية اي اليبس والالم في مفاصلك وترعد الرعشة اناملك فلا تقدر على الاعمال  
التي انت قادر عليها الان ولا ان ترجع عما انت عنه راجع الان لعدم الامكان

## المقالة السادسة والعشرون

مَنْ أَسْتَوْحَشَ الْمُنْكَرَاتِ . أَسْتَأْنَسَ عِنْدَ السَّكْرَاتِ . يَتَلَقَّاهُ الْمَلِيكُ بِالْمَلَأَائِكِ .  
مُبَشِّرِينَ بِالنَّصْرَةِ وَالنَّظَرَ إِلَى الْأَرَائِكِ . وَطُوبَى لِمَنْ سَرَّهُ الْمَعْرُوفُ فَاهْتَزَّ .  
وَسَاءَ الْمُنْكَرُ فَاشْتَأَزَّ . وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي إِهَانَةِ الْأَشْرَارِ وَعَصَبَ سَلَمَتِهِمْ وَفِي إِعَانَةِ  
الْأَبْرَارِ وَنَصَبَ كَلِمَتِهِمْ

استوحش ضد استانس والمنكرات المعاصي وسكر الموت غشيته وشدة والملئك هو الله تعالى  
والملائك جمع ملائكة اي ملك من الملائكة وهي الرسالة لان الملائكة رسل الله تعالى والتبشير الاخبار  
بما يسر والنصر النعمة والحسن والاربكة سرير منجد مزين في قبة وطوبى اي الخير والحسن لمن  
سر فعل الخير فارناح له ونشط وانشط وساء فعل الشر فانقبض وعمل بامر الله تعالى في اهانة  
الاشرار والتشديد عليهم وفي مساعدا المحسنين واقامة كلمتهم اي نصرهم والسلمة شجرة ذات شوك وزهر  
اصفر طيب الريح يتفرش فتضم اغصانه وتربط بجبل ونحوه لتجنبه ويقال عصبة عصب السلفة اي  
شدد عليه وثله عصب سلمته كما يقال نمت اثنته اي استغابه وطعن في حسبه والائل شجر معروف

## المقالة السابعة والعشرون

أَحْمَقُ مِنَ النَّعَامَةِ . مَنْ افْتَخَرَ بِالزَّعَامَةِ . لَمْ آرَ أَشْقَى مِنَ الزَّعِيمِ . وَلَا أَبْعَدَ مِنْهُ  
مِنَ الْفَوْزِ بِالنَّعِيمِ . وَأَنَّى يَفُوزُ مَنْ دَيْدَنُهُ الْهَتَكُ بِالْأَمْتَارِ . وَهَيِّيرَاهُ الْفَتَكُ  
بِالْأَحْرَارِ . لَا يَفْتَرُ مِنْ إِهْرَاعٍ فِي سُبُلِ الطُّغَاهِ . وَلَا يَهْدَأُ مِنْ إِهْطَاعٍ قَبْلَ  
الْبُغَاهِ . هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ . خَائِطٌ فِي الظُّلَمِ الْخَوَالِكِ . عَلَى أَثَارِهِ الْعَفَاهِ .  
وَأَذْرَكَهُ بِجَانِبِهَا الضُّعْفَاهِ

احمق اسم تفضيل ورد على غير القياس من الحمق وهو قلة العقل وسفه الرأي وكان القياس  
اشد حمقا من النعامة لانها تترك بيضا وتخص بيضا غيرها وانخر تمدح والزعامة الرئاسة  
والديدن العادة وهتك السركشف والمراد به الضجة واضاعة الحرمه والهييرى الدأب والفتك  
القتل والانلاف والاهراع شئ في سرعة واضطراب والسبل جمع سبل اي طريق والطفاه جمع  
طاغ متجاوز الحد ولا يفتقر لا بسكن ومثله لا يهدأ والاهطاع الاسراع مع خوف والمراد هنا مطلقا  
وقبل جهة والبغاه جمع باغ اي ظالم متعدي وخابط ماش على غير هدى والحالك شديد السواد  
ويقال عنائره عناه ملك وادركته لحفته والجانب جمع مجنق وكات آلة للحرب ترى بها التجارة  
وشعل النار فاننى عنها المدفع والضعفاء جمع ضعيف والمراد انهم يرمون بسهام الدعاء الصائبة لان  
دعوة المظلوم لا ترد وهي آلة محاربة الضعيف المظلوم والمراد بذلك ردع رؤساء السوء والله تعالى اعلم

## المقالة الثامنة والعشرون

الرَّائِي لِمَقْتِ اللَّهِ مُرَاعِي . وَالْجَهْرُ بِالذُّعَاءِ جَهْلٌ بِالْدَّاعِي . وَمَنْ لَمْ يَدْعُ فِي  
خَفِيَّةٍ وَخِيفَةٍ . فَذُو دَعْوَةٍ سَخِيفَةٍ . وَمَا لَمْ يَرَأِ أَدَبُ اللَّهِ فِيهِ لَمْ يَخَفْ . أَنَّ  
صَاحِبَهُ اسْتَعْمَلَ فِيهِ السَّخْفَ . وَمَنْ جَاءَ بِالذُّعْوَةِ بِخَفِيَّةٍ . وَبِخَافِ الْمَدْعُوفِ فِيهَا .  
فِيهَا مُحْكَمَةٌ ذَاتُ نِيرِينَ . مُشْرِقَةٌ ذَاتُ نُورِينَ . قَدْ أَخْرَجَتْهَا الْخَفِيَّةُ مِنْ بَابِ  
الرِّيَاءِ . وَأَدْخَلَتْهَا الْخَفِيَّةُ فِي بَابِ الْإِتْقَانِ . وَلَكِنَّ النَّاسَ عَنِ التَّحْقِيقِ رُقُودٌ  
وَالنَّظَرِ الصَّحِيحِ بَيْنَهُمْ مَقْهُودٌ

اي الذي يعمل العبادة ليراه الناس يكون مراقبا لبغض الله تعالى اياه لانه تعالى لا يحب ان  
يكون له شريك والرياء من الشرك الخفي وان لم يكن كفرا قبل ومن الرياء ما لو خطر في بال



نعابد المنفرد ان الناس لو عرفوا بكثرة عبادتي لعظمت عندهم اي بشي ان يراه الناس ومح  
العبادة الاخلاص لله تعالى والمراد بيقض الله العبد زجره وطرده عن كرامته وقوله والجهر  
بالدعاء الخ اي ورفع الصوت بالطلب من الله تعالى من عدم علم الطالب بالله تعالى من انه لا يخفى  
عليه تعالى شيء فلو كان يعلم ذلك لما صاح في باب التنازع واذا كان يعلم ذلك وصرخ في دعائه  
وطلبه يكون من سره اذ به لانه بنا في الخشوع لكن يغتر بذلك لمن غاب عن الصواب من شدة  
الكرب والمصاب وقوله ومن لم يدع الخ اي ومن لم يكن دعائه في خفاء وخوف من الله تعالى فهو  
صاحب دعوة ذات يخف اي حتى وقوله وما لم يراع الخ اي والدعاء الذي لم يلاحظ ويراقب  
فيه الاداب مع الله تعالى يظهر ان صاحبه استعمل فيه الخ أي خفة العقل وادب النفس فعل ما  
يلقى وترك ما لا يلقي وقوله فيها كلمة نجيب ومحكمة متقنة وذات نيرين مراده بهما الخفية والخوف  
وبالدورين الاخلاص والافتاء ومشرقة مضبوطة والمراد انها قوية واصل البر للحملة الثوب فان الثوب  
يسج من سدى ولحمه فاذا كان ذا لحمين كان اقوى قال الشاعر حيكك على نيرين اذ تحاك  
تخبط الفوك ولا تشاك قوله ولكن الخ اي واغلب الناس غافلون عن ذكر الشيء على وجه الحق  
وقوله والنظر الصحيح الخ اي والدليل الصادق معدوم عندهم والمقالة التي عقب هذه فيها ابضاج هذه

#### المقامة التاسعة والعشرون

لَنَكُنْ مِشِيَّتُكَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ قَرَّ مِشْبَهُ . وَلَنَكُنْ خَشِيَّتُكَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ فَرَّ  
خَشِيَّةً . وَادْكُرْ عِزَّةَ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ . وَلَا تَنْسَ مَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ الْأَزِيزِ .  
وَانْظُرْ بَيْنَ يَدَيَّ أَيَّ جَبَّارٍ أَنْتَ مَاثِلٌ . وَلَا يَمُكَّارٍ أَنْتَ مُقَابِلٌ . لَعَمْرُكَ  
مَا رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ . فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّعْبِ . الْأَعْبَدُ حُرُّ الْمَنَائِبِ .  
مُثَبَّتٌ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ . آوَاهُ مِنْ خَوْفِ الْعِقَابِ آوَابٌ . تَوَابٌ إِلَى نَيْلِ  
الثَّوَابِ وَثَّابٌ . رَكَاضٌ خَيْلُهُ فِي حَلَبَاتِ الطَّاعَةِ . رَوَّاضٌ نَفْسُهُ عَلَى بَدَلِ  
الْإِسْطَاعَةِ

المشية هيئة المشي والوقار الرزانة ويأتي بمعنى العظمة والخوف مع معرفة صفات المخوف وافعاله  
وذلك قال عليه السلام اني لا عرفكم بالله واشدكم خشية والعزة الغلبة وضد الذلة والملك المتصرف  
بالامر والنهي في المأمورين والمالك المتصرف بالاعيان الملوكة كيف يشاء والعزير الغالب  
ضد الدليل وحديث الازيز هو ما روي عن بعض الصحابة انه قال انيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يصلي ويجوفه ازيز كازيز المزلجل من البكاء اي صوت كصوت غليان فذر الطبخ

اي بسبب عظم خوفه من الله تعالى وكذلك قيل في سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام والجبار العظيم  
القوي والمتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقاً والمائل القائم منتصباً والمكار الكثير المكر هو الحيلة  
والخدعة ولا يلقي به تعالى وانما يراد به بالنسبة اليه تعالى ان يجازي على النج او يأخذ المسي على  
حين غفلة او يأخذ عذره عزير مقتدر ولعمرك وحياتك ورتب ثبت بلا تحرك والكعب العظيم  
الناشز فوق القدم وعظم يلعب به وحر المنابت كرم الاصل ومثبت بالقول الثابت من قوله تعالى  
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت اي الذي ثبت بالحملة فلا يلعثون اذا سئلوا عن معتقدهم  
وقيل كلمة التوحيد والآية من يقول آه وهي كلمة توجع والعقاب الانتقام والواب الرجاء الى الله  
تعالى والثواب كثير التوبة وهي الدم على الذنب والرجوع عنه والثواب كثير الثوب اي القيام  
والقفز والركاض كثير الركض اي الحث على العدو اي سرعة السير والحيلة جماعة الخيل للسباق  
والطاعة الانقياد وامتنال الامر وفعل ما يثاب عليه والاستطاعة الاطاعة والرواض كثير  
الرياضة اي التهديب والتسهيل والتذلل ويأتي بمعنى التعويد

#### المقالة الثلاثون

الدُّنْيَا أَدْوَارٌ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ فَالْبَسْ كُلَّ يَوْمٍ بِحَسَبِ مَا فِيهِ مِنَ الطَّوَارِقِ .  
وَجَالِسْ كُلَّ قَوْمٍ بِقَدْرِ مَا هُمْ مِنَ الطَّرَائِقِ . فَلَنْ نَجْرِيَ الْأَيَّامَ عَلَى أُمْنِيَّتِكَ .  
وَلَنْ نَنْزِلَ الْأَقْوَامَ عَلَى قَضِيَّتِكَ . وَلَنْ نُشَاقِعَكَ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَرْوِمُ . وَإِنْ سَاعَدَتْكَ  
فَمَسَاعِدُهَا لَا تَدُومُ .

الدنيا تفيض الاخوع والادوار جمع دور يقال دار معه الدهر اي حسنت حاله ودار عليه اي  
سأمت حاله فالادوار بمعنى الاقبال والادبار والاطوار الطارات والاحوال واردة ما اراد في  
بلاغته بقوله الناس اجناس والطوارق الحوادث والنوازل من خير او شر والطرائق الاحوال  
من حسن او احسن او قبح او اقعح والامنية كالمنية ما يتمناه الانسان وقضيتك اي حكمك ويجوز  
على نيتك اي كما تقصد وتريد المشايعة والمولاة والمتابعة وتروم تطلب والمساعدة المعاونة وقوله  
فاليس الخ هو كقول الشاعر البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها اي نظاهرها في كل  
وقت بما يناسبه وخاطب كل قوم بما يليق بهم وقوله فلن نجري اي نجري الخ هو كقول المتنبي

ما كل ما يبتنى المرء بدركه نجري الرباج بما لا نشتهي السفن فاذا لم يكن ما تريد فارد ما  
يكون ليس لك من الامر شيء فن اراد ان يكون الزمان كما يريد والناس كما يرضى لم يعرف  
حد بانه عبد مقرر وانما الامر لصاحب الامر وقوله الدنيا ادوار اي ذات ادوار وقوله والناس  
اطوار اي ذوا اطوار كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار



## المقالة الحادية والثلاثون

قَلْبِكَ آمِنٌ. وَجَاشَكَ مُنْطَافٍ. وَرَأَيْكَ فِي الشَّهَوَاتِ بَايِرٌ. وَشَوْفَكَ إِلَى مَا  
عِنْدَ اللَّهِ فَائِرٌ. وَأَنْتَ مُتَرَفٍّ مُتَرَفٍّ. أَطْيَبُ قِطْفٍ لَكَ مُخْتَرَفٌ. فِي أَكْنَافِ  
السَّعَةِ رَانِعٌ. وَلَا خِلَافَ الدَّعَةِ رَاضِعٌ. وَفِي تِيهِ الْغَفْلَاتِ هَائِمٌ. كَأَنَّكَ إِحْدَى  
الْبَهَائِمِ مَا هَذَا خُلُقُ الْمُؤْمِنِ. وَلَا مَكْذَا صِفَةُ الْمُؤْمِنِ. الْمُؤْمِنُ رَاهِبٌ رَاغِبٌ.  
سَاغِبٌ لَاغِبٌ. ذُو هَيْئَةٍ بِذَةِ مَحْمٍ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ أَنْ رَأَى مِنْ نَفْسِهِ جَمَاحًا أَلْجَمَ  
وَحَجَرَ. وَإِنْ أَحْسَسَ مِنْهَا مَطْمَعًا أَلْقَاهَا أَلْحَجَرَ

الآمين ضد الخائف ومنعول آمن محذوف أي مكر الله أي اخذ على غفلة والجاش النفس  
ورواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ومنطاف من مطن ساكن والرأي الاعتقاد والشهوة  
مرغوب النفس وبارق فاطح والشوق نزاع النفس إلى الشيء وحركة الهوى وما عند الله ما أعد الله  
تعالى للابرار في دار البقاء مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الخير  
وفاتر ضعيف ساكن والمترف العائش في رغد وخصب والمترف المنعم والقطف العنود والتمر  
المنظوف ومخترف مجنى والأكناف الجوانب والنواحي والظلال والسعة ضد الضيق ورانع متوسع  
في الخصب والمآكل الطيبة والاختلاف للنوع كالثدي للنساء والبيه الصحراء يضل فيها الإنسان  
ويأتي بمعنى الكبر والغفلة عن الشيء عدم الاعتداد به والالتفات إليه وعدم الفطنة والينظة وهائم  
حائر والبهيم كل حيوان لا يميز والمخلق السجدة والطبع والمؤمن المصدق بما أنت به رسل الله تعالى  
والمؤمن ضد الشاك وراغب خائف والراغب في الشيء مريد وساغب جائع والغوب اشد  
الاعياء والعمى والهتة الحالة والكيفية والبدة الرنة ومحم اسم فاعل من الاحتفاء أي الامتناع  
واللذة ضد الألم والحجاج ضد الانتقاد والجم وحجر مع واحس الشيء أدركه بحاسنه والمطمع  
الطمع وهو الحرص على الشيء وقوله القمها الحجر صدها واسكنها واصله ان يضع الانسان في فم  
مخاطبه حجرا يسد به فاه ثم صار كتابة عن الاسكات يقال قد القمه حجرا اذا جاوبه جوابا مسكنا  
ويقال كأنما القمه الحجر هذا وترك الانسان نفسه وهو اما موقع لما في رداها فليكن في خوف ورجاء  
وراحة ونهـ ب والمراد بهذه المقالة توبيخ من ارشى لفته العنان وغلبته شهواته الفسادية لتناسيه  
واجبات الانسانية والله تعالى الموفق للصواب واليو المآب

## المقالة الثانية والثلاثون

أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ بَلَدِ الشُّومِ. ذَلِكَ بَلَدُ الْوَالِي الْغَشُومِ. الْغَشْمُ أَدْوَسٌ مِنْ  
حَوَافِرِ الْخَبُولِ. وَاحْطَمَ مِنْ جَوَاحِفِ السُّيُولِ وَأَعْنَى مِنَ الرِّيَّاحِ الْبَوَارِحِ.  
وَأَضْرَ مِنْ الْعَيْنِ الْجَوَاحِجُ يَحْجُبُ أَنْ تَصْعَدَ كَلِمَاتُ الدُّعَاءِ. وَإِنْ تَهَيَّطَ  
بِرَكَاتِ السَّمَاءِ. فَإِيَّاكَ وَبَلَدَ الْجَوْرِ وَإِنْ كُنْتَ أَعَزَّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ. وَأَحْظَى  
أَهْلِهِ بِالْمَالِ الْمَثْمُورِ وَالْوَلَدِ وَتَوَقَّعَ أَنْ تَسْقُطَ فِيهِ الطُّيُورُ النَّوَاعِقُ. وَتَأْخُذَ أَهْلَهُ  
الرَّجْفَةُ وَالصَّوَاعِقُ

الاحرف استفتاح ونبيه واحديثك اخبرك والشوم ضد البركة والين والوالي الحاكم والغشوم  
الظالم والغشم الظالم والدوس الوطء بالرجل والحوافر جمع حافر وهو قدم الدابة والخبول جمع  
الخبل وهو جماعة الافراس والحطم الكسر وجواحف السبول أي المياه الطاغية الجوارف  
والاعفاء اذهاب الانر ونحوه والبوارح الرياح الحارة في الصيف والمراد بالسين اوقات الجذب  
والشد والجواح جمع جائحة وهي الشدة التي لا تنفي ولا تذر من الاموال والزروع والحيوان يقال  
جاءه اهلكه واستأصله وقوله ان تصعد الخ أي لان الله تعالى يغضب على بلد الظالم فلا ينظر لاهله  
بغير بل بالاهلاك والويل وقوله فإياك وبلد الجور تحذير وبيضة البلد سيد البلد الذي يجمع  
اليه ويعول عليه والتوقع انتظار المكروه والنواعق الغربان لانها تسقط على الجيف والرجفة  
الرعدة والزلزلة والصواعق النيران المرسلة من السماء

## المقالة الثالثة والثلاثون

بَا عَهْدَ الدِّينَارِ وَالْدِرْهَمِ مَنِ آتَتْ عَتَبَتُهَا. وَيَا اسِيرَ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ  
مَنِ آتَتْ طَلِيفَتُهَا. هَيْهَاتَ لَا عِتَاقَ إِلَّا أَنْ تَكَاثِبَ عَلَى دِينِكَ الْمُرْقُ. وَلَا إِطْلَاقَ  
أَوْ تُفَادِيَ بِخَيْرِكَ الْمَلُوقَ. يَأْمَنُ بِشِبَعَةِ الْقِرْصِ. مَا هَذَا الْحِرْصِ. وَيَأْمَنُ  
تُرْوِيهِ الْجُرْعِ. مَا هَذَا الْجُرْعِ. سَتَعْلَمُ غَدًا إِذَا تَنَدَّمْتَ. أَنْ لَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا  
قَدَّمْتَ. وَإِذَا لَقِيتَ الْمُنُونِ. أَمْ يَنْفَعُكَ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. مَا يَصْنَعُ بِالْقَنَا طَيْرُ  
الْمَقْنَطَرَةِ عَابِرَ هَذِهِ الْقَنْطَرَةِ وَمَا يُرِيدُ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالْقَرْحَةِ. نَازِلُ ظِلِّ هَذِهِ  
السَّرْحَةِ

أي باخادم النادين في أي وقت تترك خدمتها وتقدم ربك والمراد به التوبخ على صرف



جميع المهمة والخدمة في طلب الرزق ومثله قوله يا اسير الحرص الخ اي فاتق الله واجل - في  
الطلب وقوله هيات اي بعد ذلك الاطلاق والعنى على ضعف الاعتقاد وقوله لا عتاق تاكيد  
اي لا تغتق نفسك الا بالمكاتبه على دينك المحرق اي بترك عبادتك الناقصة ولا تطلبها الا ان  
تفديها بحسناتك الضعيفة اي بان تبدل ذلك بعبادة تامة وحسنات محكمة واصل المكاتبه ان  
يشترى العبد نفسه من سيده بمال منجى اي مقسط وقوله المزق كقولهم المرفق ويقال لغير  
المتكبر ملزق والفرص الرغيف والجرج جمع جرعة الحسوة والجرج ضد الصبر وقوله  
غدا اي يوم المعاد والمتون الموت لانه يقطع الحياة والفتا طير جمع قطار وهو مائة رطل من  
ذهب او فضة والمنطرة المسكنة والمنطرة الجسر فوق النهر والمراد بها الدنيا والجهنم السرور  
والحسن والسرحة الشجرة العظيمة اي من الدنيا كظل الشجرة الزائل وقوله فما يصنع وما يريد  
استنهام انكارى اي ان من يعلم عيشه صائرا للزوال وانه يجازى على الاعمال فما له وما لله وتضيع  
العمر في اللذات الفانية المنونة للعمل الذي يجازى عليه باللذات الحقيقية الدائمة ذلك متاع  
الحياة الدنيا والله عند حسن المآب والحاصل انه شبه من حياة الانسان في الدنيا بمدة عبور  
المنطرة او مدة الاستظلال بشجرة في سرعة الزوال والانتقال فلا يشتغل العاقل في تلك  
المدة بما يفوت خير الحياة في دار الاقامة والله تعالى الموفق من يشاء

#### المقالة الرابعة والثلاثون

لَا تَفْتَعِ بِالشَّرَفِ النَّالِدِ . وَهُوَ الشَّرَفُ لِلْوَالِدِ . وَأَضْمُ إِلَى النَّالِدِ طَرِيفًا  
حَتَّى تَكُونَ بِهَا شَرِيفًا . وَلَا تُدَلِّ بِشَرَفِ آيِكَ . مَا لَمْ تُدَلِّ بِشَرَفِ فَيْكَ .  
إِنَّ مَجْدَ آبٍ لَيْسَ بِمَجْدٍ . إِذَا كُنْتَ فِي نَفْسِكَ غَيْرَ ذِي مَجْدٍ . الْفَرْقُ بَيْنَ  
شَرَفِيَّ آيِكَ وَنَفْسِكَ . كَالْفَرْقِ بَيْنَ رِزْقِي يَوْمِكَ وَامْسِكَ . وَرِزْقُ الْأَمْسِ  
لَا يَسُدُّ الْيَوْمَ كِبْدًا . وَلَنْ يَسُدَّهَا أَبَدًا

قوله لا تفتع اي لا ترض وقوله وهو الشرف للوالد اي والنال هو المنسوب للاباء الموروث  
عنهم والطريف الجديد المكتسب وقوله حتى تكون بها شريفا اي لاجل ان تكون بالنال  
والطريف شريفا كاملا معناده وقوله ولا تدل الخ اي ولا تتوسل الى الفخر بشرف ابائك  
وحده مدة عدم ادلائك بشرف نفسك واصل الادلاء التاء الدلو في البر للتوصل الى  
الماء ويجوز ان يقال ولا تدل من الدلال اي ولا تتعزز بشرف ابيك ما لم تتعزز بشرف  
فبك والشرف العلو والحسب وكذلك المجد وقوله ليس يجدي الخ اي غير نافع وحده وقوله لا يسد

كبد اي لا يروي ولا يغني من جوع وقوله اليوم اي الوقت الحاضر والامس اليوم الماضي وفي  
المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي لا تنفخر بالعظم الفخر اي بحسب ابائك الذين مانوا  
وصاروا عظاما رمية بل كن مثل عصام حاجب الملك النعمان في افتخاره بشرف نفسه وسيادتها  
حيث قال شعرا  
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

#### المقالة الخامسة والثلاثون

لِلَّهِ عَبْدٌ أَنْفُهُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ مَخْرُومٌ . وَقَوْلُهُ بِالْتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ مَحْزُومٌ . يَتَرَعَّ  
ظَنُّوبُهُ إِلَى غَيْرِ قِبَابِهِ . وَلَا يَقَعِّعُ إِلَّا حَلْفَةَ بَابِهِ . وَلَا يَزِلُّ ظَفْرًا عَنْ  
عَتَبَتِهِ . فَرَقًا مِنْ تَوَجُّهِ مَعَتَبَتِهِ . مَكْمَشٌ أَذْيَالُهُ مُشْمِرٌ . مَائِلٌ مِمَّا تِلْ حَيْثُ  
أُمِرَ لَمَّا أُمِرَ

قوله لله عبد اي عبد عظيم كائن لله وقوله انه الخ هو كناية عن انه خاضع لاوامر الله تعالى لان  
البعير يذلل بوضع خزامه في انفه بعد ثقبه اي حلقة تشد بالزمام فيكون ذلك كاللجام للفرس  
وقوله وقوله الخ اي وكلامه مشدود بالتسليم لله تعالى وقوله لا يفرع الخ الفرع الدق والظنوب  
مقدم عظم الساق يقال قرع ظنوبه لكذا اذا اسرع وجد فيه قال - لامة بن جندل  
كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنايب

اي كانت اغاثتنا له اسراعنا في نصرته وقوله الى غير قبابه اي لا يشرع الى غير المساجد والمعابد  
والقباب جمع قبة وتكون من الجلد والخشب واللبد والبناء ويقال بيت مقبب عمل فوقه قبة  
قوله ولا يقعع اي لا يجرى وبصوت والحلقة بسكون اللام وقد تقعع وقوله لا يزل الخ اي لا  
يتزعزع قدر ظفر عن عتبة بابه خوفا من توجه لومه عليه اي لا يتباعد عما يقربه اليه والعتبة  
أسكفة الباب اي التي يوطأ عليها وقوله مكمش بمعنى مشمر وهو كناية عن المجد والاسراع وقوله  
مائلا اي قائم منتصب وممثل موهنر مطيع وقوله حيث امر لما امر اي حين جعل اميرا على  
قوم امثل ما امر به من فوقه اي ليس من اذا تولى سعى في الارض فسادا وخالف الامر عنادا  
بل صالحة اعماله منقاد لما به كاله فذلك نعم العبد انه اواب

#### المقالة السادسة والثلاثون

كَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنَآخِرِهِ . مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ بِمَفَآخِرِهِ . عَلَى أَنَّهُ رَبٌّ مَسَآخِرٌ . يَعْدُهَا  
النَّاسُ مَفَآخِرَ . يَقُولُ الرَّجُلُ جَدِّي فُلَانٌ . وَأَنَا مِنْ يَدِّهِ السُّلْطَانُ وَأَبُو



عَبْدٌ لِبَعْضِ الْعَصَاةِ مُسَخَّرٌ. وَمَنْ قَدَّمَهُ السُّلْطَانُ فَهُوَ الْمُوَخَّرُ. الْأَصِيلُ مَنْ رَخَّخَ فِي ثَرَى الطَّاعَةِ عِرْفَهُ. وَالْمُقَدَّمُ مَنْ أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ سَبْقَهُ

كبه قلبه والمناخر جمع منخر خرق الانف ولكل انسان منخران والجمع يكون لل اثنين وزكى نفسه اثني عليها بزيادة الهمزة او بالطهارة عن المعاصي والردائل وعظمتها وبمفاخرها باحواله التي يتمدح بها وقوله على انه الضمير للشان اي مع ان الشان ان كثيرا من المسخر بعدها الناس المجادلون مفاخر رب شي عند قوم حسن وادى قوم قبيح وردى والمسخن ما يهزأ به ثم اوضح ذلك بقوله يقول الرجل جدي فلان اي يتفخر بابيه والحال ان اباه خادم عند بعض اهل المعاصي مذل له مهور تحت امره ويتفخر بتقديم الحاكم اياه والحال ان الذي قدمه الحاكم هو الموخر عند الله واهل الله العارفين وانما الاصيل من ثبت في تراب الطاعة والتقوى اساسه والمقدم عند الله والعارفين من كان من السابقين المقربين عند الله تعالى وقوله احرز اخاصله انهم ينصبون قصباً في منتهى ميدان السباق فمن سبق اليه وقبضه حاز السبق وهو الشيء الذي تراه من عليه حلبة السباق والمراد انه يفوق الاقران ويم له الشان

#### المقالة السابعة والثلاثون

امش في دينك تحت راية السلطان. ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان. فما الاسد الخشب في عرينه. اعز من الرجل الخنج على قريته. وما العنز الجرباء تحت الشمال البليل. اذل من التقليد عند صاحب الدليل. ومن تبسع في اصول الدين تقليده. فقد ضيع وراء الباب المرجح اقليده. وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده. فهو او قمر ظهره بالخطب واغفل زنده. ان كان للضلال ام فالنقلد امه. فالد الله حبلاً من مسد من يقصده ويومه

الحق السبر والدين ما شرعه الله تعالى من الاحكام على لسان نبيه عليه السلام والراية العلم والسلطان الحجة والرواية نقل الحديث والخشب المستند والعرين ماوى الاسد والخنج الاتي بالحجة والفرين الصاحب والعنز اثني العز والشمال ربح تخالف الجنوب باردة ولو قال الجرباء كان احسن لانها كالشمال والبليل الندبة فتناذى بها العنز الجرباء وتذل ويبعد ان يراد بالعنز اثني الحبارى وفي طائر معلوم حيث تقلبها الشمال وتغضها وترفعها لاسما حيث

كانت ضعيفة من الجرب والمقلد من باخذ بقول الغير من غير ان يعرف دليله واصول الدين له علم التوحيد وهو علم يتندر به على اثبات العقائد الدينية مكتسب من ادلتها اليقينية والمرئج المقلق والاقليد المفتاح والحجة الدليل وهو ما يلزم من العلم به العلم بشي آخر والمقوي النازل في ففر الارض واوفر ظهره انقله بالحمل والنزد ما يستخرج منه النار واغفله سها عنه والام الاصل وقوله قلد الله الخ دعاء على من يعتمد على التقليد بان يربط في عنقه حبل خشن من مسداي ليف ويومه عطف مرادف ليفضه وحاصله ان عادم الدليل ضعيف ذليل وصاحب الدليل قوي كميل

#### المقالة الثامنة والثلاثون

لم آرق رسي رهان. مثل الحق والبرهان. لله درها مختصرين. ولا عديم منها من متناصرين. اصطحبا غير مبانيين. اصطحاب آبانين. من شديده بغرزها. فقد اعتر بعزها. ومن زل عنها فهو من الذلة اذل. ومن الفلة اقل

الرهان المسابقة والمعنى ضد الباطل والبرهان الدليل اليقيني والله درها تعظيم ومدح ومختصرين من مختصرا اذا مشيا جنباً لجنب او اخذ كل منهما بيد صاحبه او مشى كل منهما في طريق حتى يلتقيا في مكان ولا عديمها من متناصرين دعاء بينائهما على التناصر ومبانيين منفقين وابانان جيلان احدهما متابع سي باسم ابان لقربه منه تغليباً وهما لا يفرقان كالفرقدين وقوله من شديده بغرزها الغرز للبعير كالركاب للفرس والمراد انه تمسك بهما وقوله ومن زل الخ اي لم يتمسك بهما فهو اذل من الدليل واقل من اقليل فهو مبالغة في حقارته والمعنى ان من عرف الحق وبرهانه فقد انم احسانه

#### المقالة التاسعة والثلاثون

ايها الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا. فبالي اراك ساهيا لاهيا. ابوق على نفسك واربع. فهذه اخرى الراجل اربع. ومن بلغ رابعة المراحل. فقد بلغ من الحياة الساحل. وما بعد ما الا المور الذي ليس لاحد عنه مصدر. ولا زيد من عمر ووروده اجدر هو كعمر الله مشرع. جميع



الناس فيه شرع. واحتمهم بالاستعداد له من شارفه. واولايم بالاشفاق  
له من فارقه

قوله ايها الشيخ منادى حذف منه يا والشيخ من بلغ سنة خمسين سنة وقوله الشيب مبتدا وما  
بعده خبره وهو بياض شعر الاسنان ويكون في سن الشيخوخة غالبا وناهيك به ناهيا اي حسبك  
هو مانعا عما لا يلزم بحالك وقوله فالي اراك ساهيا لاهيا استنهام انكاري تعجبى والسهو الغفلة  
واللهو اللعب وقوله ابقى على نفسك واربع اي لا تباليغ فيها بهلكها وتوقف وقوله فمن اخرى  
المراحل الاربع اي فالشيخوخة التي انت فيها آخر مسافات حياتك الدنيا حيث قطعت ثلاثا  
منها وهي الصبا والشباب والكهولة وقوله ومن بلغ رابعة المراحل اي من كان بين مبدا سيره  
ومنتهاه اربع مراحل اي مسافة سير اربعة ايام ودخل في الرابعة قد قارب الوصول وما قارب  
الشيء له حكمه والساحل الشاطيء قوله وما بعدها الخ اي وليس بعد آخر المراحل الا الموت  
الذي لا رجوع بعد الى الدنيا فتي ورد الانسان حوض الموت لا يصدر عنه وليس احد احق  
بوروده من غيره بل هو قضا بمحمد الله مورد جميع الناس فيه سواء والاستعداد التهيؤ وكون  
الانسان بالقوة الى الفعل وشارفه اشرف عليه والاشفاق الخوف وفارقه قاربه والمراد بهذه المقالة  
ان يجتهد الانسان قيل الرحيل في تحصيل الزاد فلا يقول رب ارجعوني لعل اصالحا فيما  
تركته فيقال له كلا ففساله تعالى ان يوفينا لما بقي من الدامة يوم القيامة وانما خص الشيخ لان  
قرب رحيله متيقن وعقله امكن وقمع شهوانه امون

#### المقالة الاربعون

القاضي تعمل فيه الرشوة. مالا ته بل في الشارب النشوة. ان آتته  
فسكران ميللا وطربا. وان فائته فتكلاان وبلا وحربا. كان لم يسمع  
ان الرشوة من السمات. وان السمات ماخوذ من السمات. وان آكله  
ممن يسمته الله بهثلانته. ومن جملة من يهت الله اثلاثه. آية  
نار يورث. حين يقسم ويورث. يقدم نصيبه ونصيب من نصبه. على  
جقوق ذوي الفرض والعصبه. يسمى القاضي. وهو السمس القاضي  
القاضي الحاكم والمراد به قاضي النار وما قاضي الجنة ففسه بها مطمئنة وقوله تعالى اي  
توثر وتحدث والرشوة التوسم على الحكم اي اخذ المال على شيء بغير استحقاق شرعي وال في

الشارب العهد اي شارب الخمر والنشوة اول السكر وميلا وطربا هزة وفرحا والتكلاان  
تعاود مبيبه او واء وقوله وبلا وحربا اي تفجعا وتحسرا والسمات مكسب خبيث وفيه عار كاجرة  
القيادة والسمات الاهلاك والاستئصال كالاتعات ومنه قوله تعالى فيسجنكم بعذاب في سورة طه  
وقوله ماخوذ من السمات اي مشتق منه وقوله بهثلانته اي بعفوبات امثاله جمع مثله كما في قوله  
تعالى في سورة الرعد وقد خلت من قبلهم المثلاث وقرى يفتح الميم وضم التاء جمع مثله ويجوز  
بالفتحات جمع مثله لانها مثل الذنب ويهت اثلاثه يطمن فيه ويذمه واصل يهت يهت يهت  
ويهل والاثلاث جمع اثلة شجرة معروفة فصار كناية عما ذكر قال الاعشى الست منتهيا عن  
نعت اثلثنا اي عن ذمنا والضمير في مثلاته واثلاثه لا كل السمات ويجوز في ضمير مثلاته ان  
يعود على الله تعالى وتوله آية نار يورث اي نار عظيمة يوقد اي نارا عظيمة يهت وقوله حين الخ اي  
حين ينقسم التركة ويحكم بالارث بين الورثة وقوله يقدم الخ اي باخذ حصته قبل الورثة المتدبين  
على ذوي الارحام وهم اصحاب المرض كالجددة والام والعصبه كالابن والم وقوله يسمى القاضي  
اي فاصل الخصومات وقوله وهو السمس القاضي اي القائل واما قاضي الجنة فكالم والساوى  
بل انفع من الترياق مثاب مشكور عند الخلق والخلق

#### المقالة الحادية والاربعون

في اقامة فرائض الله جاهد. وعلى سنن الرسول فجاهد. ولا يفتنك ان  
الفرائض لها الفضل عند التفاضل. ولها الخصل يوم التفاضل. عن ان  
تكون معتدا بالسنن. معتدا انها من الجن. متسسا بالآداب.  
متسسا بمنها بالآداب. متسادا في اخذها. متفاديا عن نبذها. نكل  
موقر مجمل. وان كان الاغر ذوونه المجمل. ومن افتتحت عينه  
الآداب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم  
يجلها. لم يعرف قدر الفريضة ولا محلها

قوله في اقامة فرائض الله متعلق بقوله جاهد والفاء زائدة واقامة الفرائض الايمان بخوفها اي  
اركانها وشروطها وضافتها الى الله تعالى لانه هو اوجبها على المكلفين وقوله جاهد اي ابذل  
وسعك او حارب نفسك والشيطان والهوى في اقامتها وذلك كالصلاة والصوم والزكاة والحج  
المفروضة وقوله وعلى سنن الرسول متعلق بعاهد وذلك ما واطب عليه رسول الله نبينا محمد



من سنن الهدى كالآذان والاقامة والجماعة ونحوها ما تركه بوجوب اسائة وكرهية وآدابه  
سيرته في آكله وشربه وقبائه وقعوده ولباسه ونحو ذلك مما لا بوجوب تركه ذلك وقوله ولا  
بافتنك الخ اي ولا بصرفك كون الفرائض لما زيادة اجر وشرف عند التفاضل بالفضل  
ولها الغلبة والسبق عند المعارضة واصل ابتداء المباحة في ربي التباين وقوله من ان تكون  
الخ اي ولا بصرفك ذلك عن كونك معتنيا بالدين وجازا منها من الوقايات ومتعبدا  
بالآداب المذكورة ومشبها باطرافها واذبالا ومتطاولا في اخذها وتعاميا عن طرحتها وقوله  
فكُلُّ مَوْفِرٍ مَجْلٍ أَي كَلِّ ذِي آثَارٍ حَسَنَةٍ مَعْظَمُ وَالْأَغْرُ ذُو الْفَرْقِ فِي بِيَاضٍ فِي جَبْهَةِ  
النَّارِ وَالْفَحْمِ بِيَاضٍ فِي قَوَائِمِ النَّارِ أَي كَلِّ مِنْهَا حَمَمٌ وَإِنْ كَانَ الْجَبَلُ دُونَ الْغُرَى أَي  
أَقْلَمَ مِنْ أَضْلَا وَحَسَا وَقَوْلُهُ وَمَنْ أَفْتَحَتْ عَلَيْهِ الْخُ أَي وَالَّذِي أَحْقَرَ الْإِدْبَ وَصَغَّرَهُ لَمْ  
تَكُنِ السَّنَةُ عَنْهُ مَعْظُمَةً وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعِ السَّنَةَ وَلَمْ يَعْظُمِهَا لَمْ يَعْرِفْ مَنَامَ التَّوْبَةِ وَمَتَرَلَهَا حَيْثُ  
إِنْ السَّنَةُ وَالْإِدْبَ وَإِنْ كَانَ دُونَ الْفَرْضِ فِي الْفَضْلِ وَالطَّلَبِ لَا يَدُ مِنْهَا لَيْلُ الْكَمَالِ كَالشَّعْرِ  
فِي رَأْسِ الْمَرْأَةِ لِلْجَمَالِ فِيهِ غَيْبٌ بِدُونِهِ وَلَكِنْ لَا تَكْمُلُ فِي قَلْبٍ بِهَا وَتَبْوَةٌ أَوْ أَنْ الْفَرْضُ  
كَرَّاسُ الْمَالِ وَالسَّنَةُ وَالْإِدْبَ كَالرَّجْحِ بَلْ قَبْلُ أَنْ السَّنَةُ وَالنَّوَافِلُ جَوَابُ الْفَرَائِضِ نَمَدَ خَالِهَا  
وَأَمَّا الْمَسَارَةُ لِاقَامَةِ الْوَائِلِ وَالْتِمَادُ مِنَ الْفَرَائِضِ فَمِنْ اتَّبَعَ الْهَوَى وَمَنْ اتَّبَعَ الْهَوَى فَتَدَ  
غَوَى كَمَنْ يَكْرَاهِي لَيْسَ اللَّهُ أَحْرَامَ مَعَ تَرْكِ وَاجِبِ الْأَحْكَامِ أَوْ ارْتِكَابِ الْأَتَامِ أَوْ بِالْمَالِ  
الْحَرَامِ فَمِنْ أَحْبَبِ الْفَرْضَ وَأَمَاتِ السَّنَةَ فَتَدَ ظَلَمَهَا وَمَنْ عَكَسَ فَتَدَ حَرَمَهَا لِأَنَّ الْفَرْضَ  
كَرَّاسُ الْمَالِ وَلَا رَيْحَ أَنْ إِذَا حَافَهُ وَلَا عَرَضَ وَلِذَلِكَ بَدَأَ الْمَصْنُفُ بِالْفَرْضِ

### المقالة الثانية والأربعون

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْخَاشِعِينَ مِنَ اللَّهِ وَحَسَابِهِ . الْمَاشِينَ عَلَى سَبِيلِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ . الْمُتَوَاصِينَ بِالْحَقِّ قَلْبًا يَحْبِصُونَ عَنْ  
فَحْجَةِ الرَّحْمِ إِلَى ثَبَاتِ الضَّائِقِ . وَلَا يَحْبِدُونَ حَتَّى تَهْبِجَهُ الْحَمَمُ إِلَى  
بَنِيَاتِ الطَّرَائِقِ . فِي أَفْوَاهِهِمْ بِيَضُ نَوَائِرٍ عَلَى رِثَابِ الْمُبْتَغِينَ . وَفِي  
أَيْدِيهِمْ سُرَرٌ عَوَائِرُ فِي ثَغْرِ الْمُطَالِبِينَ . جَمَعُوا إِلَى الدِّينِ الْكَفِيَّ الْعِلْمَ  
الْحَنَفِيَّ . وَالْإِلْمَ الْكَفِيَّ الْحِلْمَ . الْأَحْنَفِيَّ . فَفَرَسَهُمْ رَوَايَ الْحِلْمِ .  
وَقَلَبَهُمْ مَعَادِنُ الْعِلْمِ . اللَّهُ يَلَادُهَا مِنْ جِبَالٍ وَقَارٍ . بِجَاثٍ مَعَادِنُهَا

يَرْجِعُ بَأْوَنَارٍ . لَعَمْرُكَ مَا عُمَارُ سَاحَةِ الْأَرْضِ . إِلَّا عُمَالُهَا بِالسَّنَةِ  
وَالْفَرْضِ أَوْ أَيْكَ الْعُلَمَاءِ حَقُّ الْعُلَمَاءِ . وَسَائِرُهُمْ كَالْغَنَاءِ يَطْنُو عَلَى الْمَاءِ .  
فَلَا تُسَمِّهِمُ إِلَّا بِالْحَمَلَةِ وَالرَّوَاهِ . وَأَذْعَمُ زَوَائِلِ الْكِتَابِ وَالذَّوَاهِ

الرضا ضد السخط والخشية الخوف مع الاجلال وحسابه اي محاسبته ايام باحصاء مالم  
وعليم واظهاره والسيل الطريق والمتواصين الذين يوصي بعضهم بعضا والحق ضد الباطل  
وقلما كناية عن لا ويحبسون يملون والحق الطريق الواسع بين جبلين والرحم الواسع والثنية  
العقبة اي المرقى الصعب في الجبل والمضائق جمع مضيق المكان الضيق وذلك كناية عن  
التشديدات في الدين ولن يشاد الدين احدا الا غلبه الدين ويحبسون يحبسون والحق الطريق  
الواضح والحب صفة كاشفة لانه بمعنى الواضح وبنيات الطرائق كناية عن الابطال وهي في  
الاصل الطرق الصغار المتشعبة من الجادة وقوله في افواههم الخ اي في فم كل منهم لسان  
كالسيف القاطع المسطو على رقاب الآئين بالباطل وفي يد كل منهم كالمخمس الشديد المؤثر  
الطاعن في ثغور المعطلين السكون عن الموجد او عن الحقائق والمعطلين الذات عن  
الصفات وهم من الفرق الضالة كالدهرية والسوفسطائية وقوله جمعوا الخ اي ضموا في  
صدورهم علم اي حنيفة النعمان شيخ الفقهاء عليه الرضوان الى دين الاسلام المستقيم وضمو الى  
ذلك حلم الاحنف بن قيس التابعي الكبير والرواسي الجبال الثوابت والمعادن منابت  
الجواهر كالذهب والفضة وقوله الله يلادها اي ما اعظم اماكن الدين والعلم والحلم المذكورة  
فان منتشها يعود باحمال منها وقوله لعمرك الخ اي اقسم بينائك انا بعمر فضاء الارض  
العاملون بالسنة والفرض اولئك العلماء الكاملون الذين هم في الارض كالنواكب في السماء  
وباقى العلماء وهم غير العاملين كالزبد وفنات ورق الشجر ونحوه العائم على وجه الماء فلا  
ينفع فاهم الا حاملوا العلم وناقلو وزوامل كتب العلم واداة الكتابة بلا نفع ولا انتفاع والزاملة  
الدابة التي يحمل عليها والمراد بهذه المقالة مدح العلماء العاملين الكاملين

### المقالة الثالثة والأربعون

مَا لِعُلَمَاءِ السُّوءِ جَمَعُوا عَزَائِمَ الشَّرْعِ وَدَوْنُهَا . ثُمَّ رَخَّصُوا فِيهَا لِأَمْرَاءِ  
السُّوءِ وَهَوْنُهَا . لَيْسَ لَهُمْ إِذْ لَمْ يَرْغَوْا شُرُوطَهَا لَمْ يَعْمَوْهَا . وَإِذْ لَمْ يَسْمَعَوْهَا  
كَمَا هِيَ لَمْ يَسْمَعَوْهَا . إِنَّمَا حَفِظُوا وَعَلَفُوا وَصَفَقُوا وَحَلَقُوا لِيَفْهَرُوا الْمَالَ



وَيَسْرِوْا وَيُقْرِوْا الْاَيْتَامَ وَيُؤْسِرُوْا اِذَا اَنْشَبُوْا اَظْفَارَهُمْ فِي نَشَبٍ فَمِنْ  
يُخْلَصُ . وَاِنْ قَالُوْا لَا نَفْعُ لَّآؤُ زَادَ كَذَا فَمِنْ يَنْقُصُ . دَرَارِجُ خِتَالَةٍ  
مِلُوْهَا دَرَارِجُ فِتَالَةٍ . وَكَمَامٌ وَاسِعَةٌ . فِيهَا اَصْلَالٌ لَّاسِعَةٌ . وَاَقْلَامٌ  
كَانَهَا اَزْلَامٌ . وَفَتَوَى : يَعْمَلُ بِهَا الْجَاهِلُ فَيَتَوَى . فَاِنْ وَاَزَنْتَ بَيْنَ هَوْلَاءِ  
وَالشُّرَطِ . وَجَدْتَ الشُّرَطَ اَبْعَدَ مِنَ الشُّطَطِ . حَيْثُ لَمْ يَطْلُبُوْا بِالْدِّينِ  
الدُّنْيَا وَلَمْ يَثْبِرُوْا الْفِتْنَةَ بِالْفِتْيَا

قوله ما لعلاء السر استنهام نجب وتوبخ اي شيء حامل لاهل العلم الشرعي على تسهيل  
ترك مصاعب الشرع كالصوم والزكاة والحج وسياسة الناس بالعدل لامراء الشر بعد ان  
جمعوها ووضعوها في الكتب وكان من شأنهم ان يصنعوه بكلمة الحق لياتهموا ما كلهم الله تعالى  
به ولا يؤمنونها عليهم لانهم يحسبون انهم يحسنون وان ذلك هين وهو عند الله عظيم فقد ضلوا  
واضلوا عن سواء السبيل وقوله لينهم الخ اي اني لم اعد جمعها لانهم لم يحفظوا على لوازمها وانني  
لم اعد رويتها عن الشارع او المعلم لانهم لم يرووها للناس كما سمعوها منه فهم يحرفون الكلم  
عن مواضعه لنجاء او لاكل السحت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله امرأ سمع  
مقالتي فوعاها فادامها كما سمعها وقوله انما حفظوا الخ اي ما حفظوا مسائل العلم وعلقوا الفاظها  
في اذهانهم وصنفوا كتبها على كنف في دروسهم وصنفوا الناس حولهم حلقة الا لياخذوا اموال  
الناس بالباطل كمن يلعب بالفار والميسر فيغلب وياخذ المال ويفقروا الايتام باكل  
اموالهم ويغتنيوا هم بذلك وبل لم انما ياكلون في بطونهم ناراً فهو اخبث من اكله قماراً والتمار  
المراغنة على مال في اللعب فمن غاب اخذه والميسر كان في جاهلية العرب يخرون جزورا  
اي بعيرا وبسمونه ثمانية وعشرين قسما ويتساهمون عليها بعش سهم اي قداح لا ريش عليها  
ولا نصل وهي الفذ والثوم والرفيب والنافس والحلس والمسيل والمعلنى والسفنج والمنتج والوعغد  
مرفوم على كل قدح اسم من هذه الاسماء ويجعلون للفد نصيبا وللمابعه نصيبين الى المعلى فله سبعة  
انصباء ولذلك يقال فلان فاز بالفدح المعلى اذا كان حظه وافرا او زائدا عن غيره في شيء  
ولاحظ الثلاثة الاخيرة بل على من نخرج لم نمن الجزور وكيفية الاستهام ان نجمع تلك السهام  
في خريطة نسي الرابطة ونجعل في يد رجل عدل يسمى الحيل والمنبض فيجملها فيها ويخرجها  
قدحا قدحا ارجل رجل قبل كان يفعل ذلك الاغنياء فيعطون تلك اللحوم للفقراء ويسمون  
من لا يدخل معهم في ذلك برما وقوله اذا انشبا الخ اي اذا علقوا اظفارهم وادخلوها في

مال اي قبضه فلا يخلصه منهم احد وقد شبههم بالسباع العادبة الضاربة التي اذا علفت  
اظفارها في فريسة فلا يندر احد على انقاذها منها وقوله وان قالوا الخ اي واذا قالوا لا ننضي  
اولا ننفي الك في قضية ك الا ان تريد لنا كذا من المال على ما دفعته او ساومتنا عليه فلا يقدر  
احد ان ينقص ذلك بشفاة او غيرها لشدة حرصهم على السحت وقوله دراريج جمع دراعة  
وهي ثوب من صوف وخياله خداعة اي عاينهم ثياب الصلحاء وهم فيها طلحاء كانهم دراريج فتالة  
جمع ذراخ وهو ذباب السم احمر منتط بسواد منتط للجلد اذا سحق ووضع عليه واذا اكل قتل  
وقوله اكام الخ اي ولجئهم اكام واسعة كمادة اهل العلم في لبس الفرجة والبش بغزيرها الجاهل  
بمحالم ومحالم والحال ان في داخلها حيات لادغة وهي ايديهم التي تمسك الاقلام فتكتب ما  
هو حرام فهي شبيهة بالازلام التي استعمالها محرم في دين الاسلام قال البيضاوي عند قوله تعالى  
وان تستقسموا بالازلام اي وحرم عليكم الاستقسام بالاقداح وذلك انهم كانوا اذا قصدوا فعلا  
ضربوا ثلاثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل  
فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا  
فمن الاستقسام معرفة ما قسم لم دون ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام الجزور بالاقداح  
على الانصاء المعلومة وواحد الازلام زلم وزلم اه وعلى كل فهو فسق وحرام لانه ضلال باعتماد  
ان ذلك طريق الى علم الغيب واقتراء على الله تعالى اوداع الى سلب مال الغير بدون حق  
شرعي وقوله وفتوى الخ الفتوى والفتيا ما اخبر به الفقيه عن حكم شرعي اي وفتوى فتوى  
يعمل بموجبها الجاهل بجاهل فيها لانها معرفة ولا يناقض هذا قولهم من قلده عالما لني الله سالما  
لانه يجب عليه ان يفكر فيستفتي الورع او اهل مراده ان الجاهل بالعلم يعتمد على فتواه  
الباطلة فارتكب بها المعصية ولو علم انها باطلة وقوله فان وازنت الخ اي فاذا قايسة بين هؤلاء  
العلماء واعوان الولاة الظلمة وجدت الاعوان ابعدهم عن الجور لانهم لم يبيعوا احكام الدين  
بالدنيا ولم يبيعوا الشعب بين الشعب بالفتيا وانما سموا شرطا لان الشرطي يضع على ثوبه  
شريطة اي علامة على انه من الاعوان وحاصل هذه المقالة ذم العلماء غير العاملين فيزلة العالم  
تزل العالم وزلة العالم يدق لها الطبل وزلة الجاهل ينطيطها الجاهل والجاهلون لاهل العلم  
اعداء فلا ينبغي تصديفهم بنسبة اهل العلم للزلات لاسيما ان العالم قريب اليقظة لامر الله تعالى

#### المقالة الرابعة والاربعون

هَبْ اَنَّكَ اَنْتَقَيْتَ الْكِبَائِرَ اَلَيْ نَصْتُ . وَتَجَنَّبْتَ الْعَظَائِمَ اَلَيْ قُصْتُ  
وَرُضْتُ نَفْسَكَ مَعَ الرَّائِضِينَ . عَلَى اَنْ لَا تَخُوضَ مَعَ الْخَائِضِينَ . فَمَا قَوْلُكَ



فِي هَنَاتٍ تُوجَدُ مِنْكَ وَأَنْتَ ذَاهِلٌ . وَفِي هَفَوَاتٍ تَصْدُرُ عَنْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ . وَلَعَلَّكَ مَهْرَقُ الشَّيْءِ مَا كُولُ . وَآلِي الْمَوَاحِدَةِ بِإِنْفَاقِهَا مَوَكُولُ . فَهَشَاكَ مِثْلُ الرِّيبَالِ . فِي مُحَامَاتِهِ عَنِ الْكُشْبَالِ . يَصْدُرُ مِنَ الصَّيْدِي لَهَا الْبَطْلُ الْخَمِيسُ . لَمْ يَرُدُّ عَنْ مَرَايِضِهَا الْخَمِيسُ . ثُمَّ يَصْجُحُ أَبُو الشَّيْبِلِ وَالنَّسْلُ إِلَى آتِهِ كَالْحَبْلِ . وَهِيَ بِأَوْصَالِهِ مُطِيفَةٌ . كَأَنَّمَا كَسَتْهُ قَطِيفَةٌ . فَمَا أَغْنَى عَنْهُ ذِيَادُهُ . حَتَّى تَمَّ لِلنَّسْلِ كِيَادُهُ

قوله هب الخ اي افرض وقدر انك حذرت كبار الخطايا الميمنة في الكتاب والسنة ونحزرت وصنت نفسك منها خوف اذلاك كقتل النفس والزنا وتباعدت عن الفظائع المحكية عن السلف وفي الكتب كالخروج على الملك تسلمت من عنابها واخضعت نفسك للاوامر والنواهي مع الخاضعين نفوسهم لذلك حتى عزمت على ان لا تدخل في الباطل مع الداخلين فيه فما تدر ان تنكر وجود منكرات منك في حال ذهولك وزلات نهدرتك في حال غفلة لك كثرة لسانك حيث لم تنحز عنها كما تحزرت عن تلك واذلك او اشفق عليك ان تكون بسببها منقطع الجسم ما كول الجوارح والى النصاص باكتسابها مندوك ومسلم فمالك كحال الاسد في دفعه كبار الاعداء عن اولاده فانه يمنع عن التعرض لما البطل الشجاع بل يرد عنهم ما وبها ومباركها الجيش الائم من خمسة اقسام مقدمة وقلب وميمنة وميسرة وساقة ولا يبالي بصغار الاعداء كالله بل فلا ينحز منها فيصبح وفي مئة الى ولك كالحبل ونحو باضائه كأنما البسنة قطعة مخمل فما نفعه دفاعه للكبار وعدم ميلاته بالصغار فتست نكابة الصغار فيه ومنه قولم ان كان عدوك نذلة فلا تنم له وقال المصنف في نوابغه رب كلمة عند الناس نصيفة وهي عند الله فضيحة فند يتكلم الانسان الكلمة لا يبالي بها وتكون سببا ذلاكه في الدنيا او الآخرة او فيها وكذلك النعلة وليس ذلك من باب قوله تعالى وانذرت مجتنبون كبار الائم والنواحيث الا الائم اي صغار الذنوب فتأمل والله تعالى اعلم

### المقالة الخامسة والاربعون

مَنْ لَمْ يَحْفَظْ مَا بَيْنَ فِكَيْهِ . ظَلَّ يُقَابِلُ كَفَيْهِ . وَبَاتَ يَتِمَامِلُ عَلَى دَفَيْهِ . حَزْنًا عَلَى مَا فَرَطَ فِيهِ مِنَ التَّنْظُطِ . وَاسْفَا عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ مِنَ التَّلَنُّظِ . وَلَوْ كَانَ اللِّسَانُ مَحْزُونًا لَمْ يَكُنِ الْفُؤَادُ مَحْزُونًا . وَفَلَمَّا يَجْرُسُ مُهْجَتُهُ مِنْ لَا

يَجْرُسُ مُهْجَتُهُ وَلَنْ تَجِدَ عَلَى السِّرِّ أَمِينًا إِلَّا مَنْ كَانَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ قَبِينًا . قوله من لم يحفظ الخ اي من لم يحسن لسانه من سقطاته وفرطاته لانه ليس بين اللعين وهما العظان في جانبي الم غير اللسان وقوله ظل الخ اي دام طول نهاره نادما وطول ليله متفانيا على جنبيه من الم على التفظ الذي قصر فيه وضعه ومن شدة الحزن على ما سبق اليه لسانه من التكلم وقوله ولو كان الخ اي ومن احرز لسانه في فيه عن بوارده لم يثرن فواده ولا يصون روحه من لا يسكت لسانه عما لا يليق به لاسيما لدى من لا يؤمن على الاسرار ولو يؤمن على السر الا من هو حقيق بالامانة علي غير السر وهذه المقالة كالذبل لما قبلها قال الشاعر اذا المرء لم ينحزن عليه لسانه . فليس على شيء سواه ينحزان

### المقالة السادسة والاربعون

أَمَرَ اللَّهُ الرُّوحَ الْأَمِينَ . أَنْ يَصْجَحَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بِأَمِينٍ . إِذَا دَعَا الْمُتَّقِيَ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ . عَنْ نَصُوعِ الْقَلْبِ وَنُصُوحِ الْحَجِيبِ . عَلَى أَنَّ الْأُخُوَّةَ فِيهِ اللَّهُ يَسْتَوِي فِيهَا الْمُحْضَرُ وَالْمُغِيبُ . وَلَا يَخْتَلِفُ فِي مُرَاعَاتِهَا الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا وَاحِدَةٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ بِصَاحِبِهَا الْأَحْوَالُ . وَتَصَرَّفَ بِهِ الْحُلُّ وَالنَّزْهَالُ . وَهُوَ الْقَصْدُ بِهَا إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ . وَالْإِعْرَاضُ عَنْ كُلِّ عِرْضٍ لَيْتَمِ

قوله امر الخ هو كتابة عن تحقيق الاجابة وقد ورد في الحديث الشريف دعوة المرء المسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل به فكلم دعا لآخيه بنحز قال الملك الموكل به آمين واك بمثل او كما قال عليه السلام وقد اورد في مشارق الانوار والروح الامين جبريل اي عبد الله وهو رئيس الملائكة الكرام عليه وعليهم السلام ونسى الملائكة ارواحا للطاقة اجسامهم وبسى الامين لانه امين الوحي اي رسول الله تعالى بكلامه الكريم الى انبيائه الكرام وبسى الناموس ايضا اي صاحب السر وقوله ان يصح الخ اي ان يصح مع سائر الملائكة او مع الملائكة الموكلين بالداعي بقول آمين اي استجب وقوله اذا دعا الخ اي حين يطالب التقي من الله تعالى خيرا لصاحبه المسلم حال غيبته عنه ناشئا دعاؤه عن خلوص قلبه وصدره فالجيب طوق القميص عبر به عن الصدر مجازا للجاورة وقوله على ان الخ اي خصص الغيب تنزهها عن الرياء في غير الصداقة من اجل الله تعالى لكن الصداقة لاجل الله يستوي فيها الحضور والغياب ولا



بمختلف في ملاحظتها البعيد والقريب وقوله وذلك لان الخ اي وانما كانت كما ذكر لان المقصود فيها واحد وان تغيرت احوال صاحبها من حضور وغياب وبعد وقرب وصحة ومرض الى غير ذلك من رجل وانما وذلك الواحد هو وجه الله الكريم والاعراض عن كل ذي عرض دنيء

### المقالة السابعة والاربعون

الحازم من لم يزل علي حده. لم يزل عنه الى ضده. وذو الرأي الجزل من ليس في شيء من الهزل. وكيف يكون حازما من هو مازح. هيهات البون بينهما نازح. وكفاك ان المزح مقلوب الحزم. كما ان الحزم مقلوب المزح رب كلمة غمستك في الذنوب. وافرغت على اخيك ملء الذنوب فان كان حرا زرعت الغمر في سويدائه. وان كان عبدا نرعت المهابة من احشائه. وتقول انها مزاحه. وعليك في ان تقولها مزاحه. ويحك يا اعبابه. لو علمت ما في الدعابة. لأطعمت في اطراحها نهائك ولما غرغرت بها اهلك اسرك ان داعبت الرجل فضحك. ولم تشعر انه زك فضحك. حيث اعلم لو فطنت لاء علامه. انك الشيخ. المضحك من كلامه. وذلك ما ليس به خفاء. انه من صفات السخفاء

الحازم الاخذ في الامور بالضبط والفتنة والاحتياط وقوله من لم يزل على حده الخ اي هو من دأب على الجد ولم ينتقل عنه الى الهزل الذي هو ضده وقوله ذو الرأي الجزل الخ اي وصاحب الاعتدال المدين هو الذي لا مدخل له في شيء من الهزل ولا تعلق وقوله وكيف يكون الخ اي ولا يكون المازح حازما وقوله هيهات اي بعد كون المازح حازما وقوله البون الخ اي لان المسافة بين المزح والحزم بعيد وقوله وكفاك دليلا على تضادها ان كلا منهما عكس الآخر وقوله رب كلمة الخ اي وقد تقع منك كلمة مزح تغطك في الآثام وتفرغ على صاحبك الذي تمارحه ملء دلو من الشرفان كان عظيما غرست الخند في حبة قلبه وان كان حقيرا فتمت مهابته اياك من احشائه فينترك ويجرا عليك والاحشاء اعضاء الجوف والمراد بها القلب واللب وقوله تقول الخ مزاحه الاولى اسم من المزح كالمزاح قول اشتقاق المزاح من زحمت الشيء عن موضعه اذا نجته لانه نجية الجد ومزاحه الثانية اسم مفعول من ازاح الشيء نجاه عن موضعه اي اذا لامك لائم على كلمة مزح صدرت عنك تقول مستغلا ما هي الا كلمة مزح وهي

بسبب قولك اياها مزاحه عليك وفي نسخة وعليك ان لا تقولها مزاحه اي ويجب عليك عدم قولها حال كونها مزاحه وقوله ويحك كلمة ترحم وبالنسبة لكثير اللعب وقوله لو علمت الخ اي او علمت ما في الملاعبة من العيب والشر لا طعنت في تركها من نهوك عن معاطاتها ولما حركت بها لحمه حلفك وقوله اسرك الخ استنهام تهكم اي هل سرك وفرحك مداعبتك للرجل وضحكك منك ولم تعلم انه بسبب تلك المداعبة نشرعك الذم لانه اعلم الناس ولم تدرك اعلامه انك الشخص الذي يضحك الناس من كلامه فهو ضحكة ولا يخفى ان كونك ضحكة من صفات ذوي السخافة اي رقة العقل وقلة لان كامل العقل يكون ذا وقار ورزانة لا سخرفة

### المقالة الثامنة والاربعون

الجد في الأمور والتشهير. وانضاج الرأي والتخدير. وترك الهوادة والاذهان والضبط البليغ مع الأتقان والسعي المنكش عند استكفاء المهمل والخطو الواسع دون استدفاع الملم. حليمة لا يبلغ مداها الا ابن احداها من كان سديدا الشبهة شديد الشكيمة. يتجلى على علانه والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث والنكد يتسلل

قوله الجد هو وما عطف عليه مبتدآت وقوله حليمة خبر والجد ضد الهزل والامور الاعمال والاحوال والتشهير رفع الاذبال وهو كناية عن المضاء والاجتهاد والرأي الاعتقاد والنظر في عواقب الامور وتخديره وانضاجه التبصر فيه واحكامه واصل التخدير وضع الخبيرة في العجين ونحوه حتى يجود والانضاج طبخ الطعام حتى يدرك وطيب اكله والهوادة اللين والرخصة والمهاباة وما يرجى به الصلح بين القوم والاذهان النفاق والخداع والضبط البليغ الحفظ الثام والاتقان الاحكام والسعي المنكش الجري السريع وقوله عند ظرف لما قبله واستكفاء المهمل طلب كفاية الامر الشديد والخطو الواسع المشي الواسع ودون بمعنى امام ظرف لما قبله واستدفاع الملم طلب دفع النازلة اي المصيبة الحادثة وقوله حليمة الخ الحليمة جماعة خيل السباق ولا يبلغ مداها لا يدرك غايتها ولا ابن احداها اي كريم الاباء والامهات والضمير للامهات ويجوز عوده للحليمة ويجوز ان يراد بالحليمة مكان سابقها وهو الميدان وقوله من كان الخ من بدل من ابن ويجوز ان يكون مبتدا خبره يتجلى وسديد الشبهة مستقيم الطبيعة وشديد الشكيمة الانوف الاي لا ينقاد واصل الشكيمة الحديدة المعرضة في فم الفرس من اللجام فيها الفاس وهي الحديدة



الثالثة في الحكمة وقوله يجلد على علته اي يتكلف الصبر مع اختلاف احواله وشؤونه وقوله والبلد بتعل اي وفائر الطبع يدي العلل والاعذار قوله ويجوز معطوف على يجلد اي ومن كان شديد الشبهة شديد الشكينة يجلد على المشاق مع تغير احواله ويجوز احشاء الحوادث اي يدخل في المعارك والخطوب لئلا الشرف ودفع العار قوله والتكيد بتسلل اي وقيل الخير ينطق في استغناء عند الحوادث ولا يبالى بشيء

### المقالة التاسعة والاربعون

مُضْطَرَبُ النَّهَارِ فِي الْمَعَاشِ. مُنْبَطِحُ اللَّيْلِ عَلَى الْفَرَاشِ. عَلَى ذَلِكَ طَوَى بِيضُهُ وَسُودَهُ. حَتَّى أَفْجَلَتْ السَّنُونُ عُدَّةَهُ. ذَلِكَ هَبُّهُ وَسَدَمُهُ لَيْسَ إِلَّا أَنْ حَدَّثَ بَغِيرَهُ قَالُ كَلَّا. حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ وَلَا طَائِلَ. وَجَانٍ مَطْلُوبٌ يَطْوِئُ. فَيَاوِيلُهُ وَعَوَّلُهُ. إِذَا رَأَى الْمَطْلَعُ وَهَوَّلُهُ

الاضطراب الحركة بغير نظام والمعاش ما يعاش به من مطعم وشرب والانبطاح الاستلقاء على الوجه واطراف مضطرب ومنبطح لما بعدهما على معنى في من اضاءة الشيء لظرفه والفرش ما يفرش فعال بمعنى منقول وقوله على ذلك الخ اي امضى ايامه وليا له على ما ذكر فقط وقوله حتى الخ اي لم يزل كذلك الى ان شاخ وبيس جلده على عظمه لكثرة احواله الماضية من عمره وقوله ذلك هبه وسدمه ليس الا اي ليس اهتمامه واعتناؤه ولوجهه الا ما ذكر من الاضطراب في النهار للمعاش والانبطاح في الليل على الفراش قال المصنف في مفصله والمستثنى بحذف تخفيفا وذلك قولم ليس الا وليس غير قوله ان حدث الخ اي ان كله احد بغير ما ذكر قال له انزجر عني او لا اجيبك وقوله حياة الخ اي عمره عمر طويل ولا تنفع له وهو جاني مطالب بيجانيات وهي ترك الواجبات عليه وقوله فبا ويله وعوله الخ اي اذا رأى هول الاطلاع على احوال الآخرة فبا قوم انظروا عذابه وبكاه وفي الحديث الشريف لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد والهول الخوف والفرع ويجوز ان يقرأ المطلع بتخفيف الطاء والله تعالى اعلم

### المقالة الخمسون

لِلَّهِ بِلَادٌ عَبْدٌ مَكِّيٌّ. ذِي مُنْتَسَبٍ زَكِيٌّ. قَامَ عِنْدَ مَطْلَعِ سَهِيلٍ. قَبْلَ أَنْ يَنْفُوضَ خَبَاءُ اللَّيْلِ. فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَحْدَهُ. وَاتَّيَّ عَلَيْهِ وَجْهَهُ. وَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَأَسْتَلَمَ. وَاعْتَنَقَ الْمُسْتَجَارَ وَالْمَلْتَزِمَ وَتَبَسَّنَ بِالْمَقَامِ وَزَمَزَمَ. وَأَنَّى الْكَطِيمَ فِدَاعَتِ الْمِيزَابِ. ثُمَّ نَفَخَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْأَحْزَابِ. فَصَفَّ قَدَمَيْهِ فِي بَيْنِ الْحَجَرِ. إِلَى أَنْ طَلَعَ مُسْتَطِيرُّ الْفَجْرِ

اصل مراد المصنف بهذه المقالة امير بلاد مكة حيث وشربها على بن عيسى بن وقاص وقوله مطلع سهيل هو نجم بطح وقت السحر وقوله قبل ان ينفوض خباء الليل اي قبل انه يهدم خيمة الليل اي زوال ظلامه والاستلام لمس الحجر الاسود وتقبيله والملتزم الجدار الذي بين الحجر الاسود والباب وتبين تبرك والمقام مقام ابراهيم عليه السلام وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه الشريفتين وسبب هذا الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على ذلك الحجر لينسكن من رفع الحجارة فاثرت فيه قدماه الشريفتان آية له عليه السلام والحطيم موضع من الركن الباقى الى الشامي فيه مزارب الرحمة والاحزاب الجماعة والمراد بهم المخدمون هناك حيث للعبادة والحجر ما حواه الحطيم الحاطط بالكعبة المشرفة من جانب الشمال ومستطير الفجر ما انتشر من شفقته وضوه وحاصله انه مدح ذلك الانسان الطاهر السبب بانه قائم بوظائف العبادة في تلك المواطن الشريفة

### المقالة الحادية والخمسون

رَبِّ دُعَاءٍ وَدَمْعَةٍ. مِنْ أَجْلِ رِيَاءٍ وَسُفْهَةٍ. فَلَا يَزْدَهِيكَ كُلُّ دَاعٍ دَائِعٍ أَلْعَيْنِ. وَلَا تَغْتَرُّ إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ. وَلَا تَتَّقُ قَالَدِ بْنِ خَالٍ عَنْ ثِقَاتِهِ. وَأَيُّنَ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ حَقَّ ثِقَاتِهِ. وَأَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ الْأُمُورِ مَبْنُوءَةٌ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ وَبَاطِنُهُ مُشَوَّهٌ. فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ رَائٍ. فَإِنَّ الدُّنْيَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَرَاءِ:

رب حرف تكثير وتقليل قوله من اجل الخ اي من اجل ان يرى الناس ويسمعوا وقوله فلا يزدهيك اي فلا يجنك وتغتر تغدع وقوله اذا سمعت الخ هذا من امثال العرب اصله ان الحداد يقيم عند قوم اباما ثم يقول اني راحل تنكم الليلة بريد بذلك استعجالا له لم يبق فيقال اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه صحيح قوله ولا تتق الخ اي ولا تأمن لاحد فتد خلا الدين عن الموثوق بهم ومعناه انك اذا سمعت بان فلانا صالح فتي فلا تصدق ولا تأمن لذلك الانسان وقوله من الخ اي وليس يوجد في هذا الزمان من يتق الله حتى تنواه اي كما



ينبغي والتفوى صيانة النفس عما تسحق به العقوبة من فعل أو ترك وقوله معناه اي مطلي مزخرف  
ومشوه فبيع اي كالباطل الذي ظاهره حق وقوله فاستعد اي فاستجر وراء اسم فاعل من  
الروية حذف مفعوله اي رائيه والى وراء الى خلف فخير القرون القرن الذي كان فيه  
النبي عليه السلام ثم وثم الى الآن ثم الى الختام

### المقالة الثانية والخمسون

أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا يَغُرَّنَكَ الْأَعْلَامُ الْمَنْصُورَةُ . وَالْأَعْنَاقُ إِلَيْكَ مَصُورَةٌ .  
وَالْخَبُولُ إِلَيَّ خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ تَخَفُ . وَأَحْشَاءُ مَنْ حَوْلَكَ مِنْ خَوْفِكَ تَرْتَجِفُ  
وَالْأَمْرُ الْمَطَاعَةُ . وَالْأُمُورُ الْمُسْتَطَاعَةُ . وَإِنَّكَ مُسْتَقِلٌّ بِكِبَرِهَا . مُسْتَقِلٌّ  
لِكَثَرِهَا . وَلَا تَنْسَ أَنَّ فَوْقَكَ أَمِيرًا عَظِيمًا أَمْرُكَ هَذَا إِلَهُ أَمِيرٍ . وَأَمْرًا  
نَاهِيًا أَمْرُكَ وَنَهْيُكَ لَدَيْهِ نَهْيٌ وَأَمْرٌ . وَأَنَّ أَقْلَ مَا يَلْزَمُكَ أَنَّ نَهَابَهُ كَمَا  
يَهَابُكَ أَذْنَى عِيْدَاكَ . وَأَنَّ لَا يَنْفِكَ مُعْتَرِبِينَ خُضُوعًا لِعِزَّةِ سُلْطَانِهِ خَدَاكَ  
وَأَنَّ بِصَدِّكَ عَنْ بَعْضِ كِبَرِكَ كِبَرِيَاوُهُ . وَتَعْلَمُ أَنَّ لَا مَشِيئَةَ لَكَ وَالْأَمْرُ  
كُلُّهُ مَا يَشَاوُهُ

قوله ايها الملك اي يا ايها السلطان لا يطمعك في البقاء ودوام العز راياتك المظفرة ورقاب  
الناس مائلة اليك حين خروجك في موكبك والخيول التي وراءك وقدامك تسرع وقلوب  
الذين حولك ترتعد من خوفك واوامرك المسبوعة ومطلوباتك المحمكة وانك مستبد بعظيمها  
وترى كثيرها قليلا فتقطع بزيادة ذلك وتجب بنفسك فكل ذلك صائر عما قليل للزوال وقوله  
ولا تنس الخ اي وتذكر انك تحت قهر العلي العظيم الذي شانك هذا بالنسبة اليه شوهين اي صغير  
حتير فقوله امير او لا تصغير امر بمعنى شان وامير ثانيا تصغير امر بمعنى طلب وحكم ويجوز ان  
يكون الاول بكسر الميم فعلا ماضيا للجهول من امار بمعنى نقل وجلب ونهي مصغر نهي وهو طلب  
الكف ولديه بمعنى عنده قوله وان اقل الخ اي واقل ما يجب عليك ان تخشاه كما يخشاك ادني  
عبيدك وان لا تزال خداك مفرغين بالتراب انقيادا وخشوعا لغلبة قهر واستيلائه وان يمنعك عن  
كبرك كبرياؤه اي عليك بان الكبرياء من خواصه تعالى فلا تلبق لغيره وتعلم ان لا ارادة لك  
مطلقة بل تحت ارادته والامر جميعه تابع لازادته لا لازادتك فالامر كله لله تعالى وهو الفاهر فوق  
عباده والله تعالى يهمل الظالم حتى اذا امسكه لم يفلته ومن عرف الله خضع له وخاف ورحم عباده واتقاء

ولا حول ولا قوة الا بالله

### المقالة الثالثة والخمسون

ثِقْنَكَ بِقَوْلِ الطَّبِيبِ مَرَضٌ أَشَدُّ مِنْ مَرَضِكَ . وَأَبْعَدُ لَكَ فِي الْإِنْتِهَاءِ إِلَى  
غَرَضِكَ . فَإِنْ مَرَضْتَ فَأَبْدَأْ بِصَبْرِكَ . وَثْنٌ بِالشُّكْرِ عَلَى حُلُوكِ وَمُرِكَ . فَإِنْ  
اسْتَعَزَّ بِكَ الْوَصْبُ . وَاسْتَفْرَكَ النَّصْبُ . فَارْفَعْ بِدَيْكَ إِلَى مَنْ يُدَاوِيكَ . وَلَا  
يُدَاوِيكَ إِلَّا مَنْ يُدَوِيكَ . وَإِنَّمَا يَشْفِيكَ التَّخَنُّعُ لَهُ وَالْخُشُوعُ . لَيْسَ يُوحَسَا  
وَيُخْتَشِشُوعُ . مَا الطَّبِيبُ إِلَّا تَابِعُ تَجْرِيبِهِ . وَبَائِعُ مَا فِي آخِرَتِهِ وَرُبَّمَا أَذْبَرَتْ  
بِكَ تَدَايِيرُهُ . وَعَقَرَتْكَ عَقَائِيرُهُ . فَدَعِ الْأَطْيَاءَ . غَيْرَ الْأَلْبَاءِ . فَاكْثَرُهُمْ أَمَّا  
عَبْدُ الطَّبِيعَةِ وَأَمَّا عَابِدُ الْبَيْعَةِ

قوله ثقتك اي وثوقك واثباتك واطمئنانك بقول الطبيب . مرض اضر من مرضك الذي انت  
فيه وابعد لك في انتهاء مرضك الى صفحتك التي هي مقصدك وقوله فابدا بصبرك اي تجلدا على  
المرض اولا ولا تجزع وقوله وثن بالشكر الخ اي واشكر الله ثانيا على نفعك وضرك لان المصائب  
لا تخلو عن المنافع والمؤمن يستل في جسمه وماله لاصلاح حاله وقوله فان استعز الخ اي فان اشتد  
وجع مرضك وغلب علي عقلك وازعجت نعبك منه فارفع يدك بالدعا الى الله تعالى الذي بدو بك  
افتداء بسيدنا الخليل الفائل واذا مرضت فهو يشفي ولا بدو بك حقيقة الا من يمرضك وهو الله  
تعالى وانما يشفيك انخاؤك وتذلل لك له تعالى لا الاطباء المعلومون كيوحنا وبختيشوع وهما طبيبان  
مشهوران من القدماء وقوله ما الطبيب الخ اي ان مثل هذين الطبيبين لا يعتمد الا على التجربة  
وربما اخطا والاجربة جمع جراب وهي المزود ومراده بها اوعية العقاقير وقوله وربما الخ اي وربما  
اخرت مرضك تصرفاته في العلاج وسياستك فيه واصل التندبير النظر في العواقب لمعرفة الخير  
وعقرتك عقاقير اي جرحتك ادوية والاطباء جمع طبيب والالباء جمع لبيب والطبيعة عبارة عن  
القوة السارية في الاجسام يصل بها الجسم الى كاله الطبيعي اي ما يختص بالطبيعة ومن ينسب كل  
شيء الى الطبيعة ومن يعبد الطبائع الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونطاق  
الطبيعة على القوة المدبرة وعلى المزاج الخاص بالبدن وعلى النفس الناطقة باعتبار تدبيرها للبدن  
وقوله واما عابد البيعة هيئة البيع ومعبد النصارى والاضافة على معنى في اي عابد شيء في البيعة  
وفي نسخة عابد الصليب في البيعة والمراد بذلك من يكرهون آل الاسلام لتعصيمهم لدينهم الجاهلون



في الطب والافئنه خبار كما قال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تاتيه بقنطار يومه اليك ومنهم من ان تاتيه بدينار لا يومه اليك الا ما دمت عليه قائما والله تعالى اعلم

### المقالة الرابعة والخمسون

مل عن القسوط مع الاغساط. وعليك من الامور بالاوزاسط. ودع الغلو والتقصير الى القصد. وقدر تقدير داود في السرد. وتكلف من الطاعة. ما دون الاستطاعة. فمن اولاهما الطاقة كلها. اوشك ان يملها. واذع نفسك التفرى. لا ترجع التفرى. فلا ن تترك فيها بقاء خير من ان تجدها بطيه. ولا تنس حظها من الجاهم فذلك سبب التهام والسلام

قوله مل اي اعدل والقسوط الجور والميل عن الحق والافساط بكسر الميم مصدر بمعنى العدل وفتحها جمع قسط بمعنى العدل اي حذر عن الجور مصاحبا للعدل وقوله عليك الخ اي والزم اوساط الاشياء فخير الامور اوساطها كما في الحديث الشريف وقوله ودع الغلو الخ اي اترك الافراط والتعريط الى ما بينهما اي تجاوزها الى التوسط وقوله وقدر الخ اي قدر امورك كقدر داود في سرد الدروع اي تسجها فانه كان يعملها محكمة متينة يناسب بين حلقها ويحسن تركيبها قوله وتكلف الخ اي وتحمل من العبادة ما تحت الطاقة وقوله فمن اولاهما الخ اي لان من اعطى الطاعة كل طاقته قرب ان يمسها قوله واذع نفسك الخ اي كلفها بعض العمل لا ترجع الى خلف ومنهوه انك ان دعوتها الجفلى ترجع الى خلف واصل التفرى دعوتك بعض الناس الى الطعام دون بعض والجفلى ان تدعو الجميع والتفرى الرجوع بنقل الاقدام الى الوراء قوله فلان الخ اي فوالله لان الخ اي فلا تكن كالمنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي وهو المنقطع عن رفقاءه حيث اجهد دابته فاعيت فتاخر واعدم دابته قوله ولا تنس الخ اي لا تنس ان تعطى حفا من الراحة فذلك سبب تمام العمل والسلامة من الملل فتم وقم وانظر ولا تعرف ولا تقدر والله تعالى هو الموفق

### المقالة الخامسة والخمسون

رُبَّ مُطِيقٍ يَوْذُ غَدًا لَوْلَمْ يَكُنْ بِمُطِيقٍ. وَمِنْطِيقٍ يَقُولُ لَيْتَنِي كُنْتُ

غَيْرَ مُطِيقٍ. وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ مَنْ هُوَ مُفْتَحٌ. وَالْمُفَوَّهُ فِي كِبَةِ النَّارِ مُفْتَحٌ وَمَا يَذُرُّ يَكْ لَعْلَ بِإِفْلَاقٍ وَأَيْلٍ. وَبَسْمُوبُ عَلَى وَجْهِهِ سَبْجَانُ وَأَيْلٍ. فَلَا تَغْبِطَنَّ الْخَطِيبَ الْمُشَقِّقَ فَلَعْلَ تَشْتَقُّ الْخُطَابَ. كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ تَشْتَقُّ الْخُطَابَ. وَلَا الشَّاعِرَ الْمُفْلِقَ فِي قَصَائِدِهِ. فَقَدْ سَمِعْتَ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَحَصَائِدِهِ.

قوله رب الخ اي قد يتنى ذو الطاقة اي صاحب القدرة والوسع انه لم يكن مطيقا بل ضعيفا حيث يرى الضعفاء قد نالوا ما لم ينله الاقوياء والمنطيق البليغ اي البالغ الدرجة العليا في النطق وقوله وقد يجوز الخ اي وقد يمر بالسلامة على جسر جهنم من كان عيا عن الكلام والمنطيق في الرمي في هوة نار جهنم ملئ ومدخل وقوله وما يدريك الخ هو كقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وما استنهام انكاري والمعنى انك لا تعلم ما يكون فرما نجا العبي وعوقب النصيح وياقل بن عمرو بن ثعلبة الابرار يضرب به المثل في العي فينال آعي من ياقل ووائل الاول بمعنى الناجي ويسمى على وجهه اي ويجر مكبا على وجهه وسعيان هو ابن زفر بن اياس ووائل اسم قبيلته وهو خطيب مصنف يضرب به المثل في البيان ادرك الامام واسلم ومن بعض خطبه قوله ان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار قرار ايها الناس فخذوا من دار معركم لدار مفركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج ابدانكم ففيها حبيتم ولغيرها خلفتم ان الرجل اذا هلك قال الناس ماذا ترك وقالت الملائكة ما قدم لله فقدموا بعضا يكون لكم ولا تخذلوا كلاً يكون عليكم والمراد بسعيان مطلق فصيح وياقل مطلق عبي عن الكلام وقوله فلا تغبطن اي فلا تشين ان تكون مثل الخطيب الذي يخرج الكلام احسن مخرج فلعل تقطيع الخطيب كان احسن من تحسين الخطيب وهي جمع خطبة وهي الكلام المشور السميع قوله ولا الشاعر المفلق هو من يأتي بالبلاغة العجيبة في شعره وقوله فقد سمعت الخ اشارة لما في الحديث الشريف وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنهم ونال المؤلف في نوابه رب كلمة عند الناس فصيحة وهي عند الله فصيحة فالبلاغة من اعظم النعم اذا وضعها النبي في الحكم والله تعالى اعلم

### المقالة السادسة والخمسون

الْمُتُونُ فَنُونٌ. وَالْفَنُونُ جَنُونٌ. حَسْبُكَ فَنٌ فَذُّ هُوَ فِي آدَاءِ طَاعَتِكَ



أَدَاتُكَ . وَحَظُّكَ الَّذِي تَسْتَوِي عَلَيْهِ عِبَادَاتُكَ . وَمَا عَدَاهُ بِحُسْنِهِ رَائِقٌ لَوْلَا  
أَنَّهُ عَائِقٌ وَإِلَيْهِ الْقَلْبُ نَارِعٌ إِلَّا أَنَّهُ وَارِعٌ . وَإِنَّ فَنَاءَ مِنَ الْعِلْمِ أَنْتَ بِهِ  
جَاهِلٌ . خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ أَنْتَ عَنْ الْعَمَلِ بِهِ ذَاهِلٌ . وَكَأَيِّنْ مِنْ فَنٍّ يَنْغَمُ  
كُلٌّ فِي . وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْآخِرَةِ فِي شَيْءٍ .

قوله الجنون فنون اي انواع ومنها الاشتغال بما لا ينفع في المعاد وقوله والفنون جنون اي  
وجع انواع العلوم من الجنون لانها تشغل عن العبادة وتشتت الافكار قال العلامة السعد في  
مطوله

طوبت لآحراز الفنون ونبيلها رداء شبابي والجنون فنون

فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها نيتي لي ان الفنون جنون

وقد قيل كفاك من العلم ما تنتفع به قوله وحسبك الخ اي وكافيك فن واحد وهو علم الكتاب  
والسنة هو الة واسطة لاداء طاعتك ونصيبتك الذي تتم به وتبنى عليه عباداتك كالصلاة  
والصوم وما تجاوزه من الفنون معجب بحسنه لكنه عائق لك عن المقصود واليه القلب مشتاق  
لكنه مانع عن خير الآخرة وان نوعا من العلم انت غير عارف به خير من ان تعرف نوعا من  
العلم يذهلك عن عمل الخير وكم من علم يغنيك كل شئ في الدنيا ولا ينفع في الآخرة شيئا  
والمراد ترك الانهماك في العلوم غير النافعة فان الاشتغال بها يلهي عن العمل النافع فان  
كثيرا من العلوم يقرب صاحبه من الملوك ويكسبه كثير المال ويبعثه عن اعمال الآخرة التي  
في دار القرار فمن خسر الآخرة ولو ملك الدنيا الفانية فهو من الخاسرين وقد قال بعضهم  
ايها القوم الاولى في المدرسة كلما حصلتموه وصومتموه فكركم ان كان في غير الحبيب ما لكم في  
النشأة الاخرى نصيب فاغسلوا با قوم عن لوح القواد كل علم ليس ينجي في المعاد

### المقالة السابعة والخمسون

إِنْ قِيلَ هَلْ لَكَ فِي شَخْصٍ كَالصَّنَمِ . ذِي بَنَانٍ رَخْصٍ كَالْعَنَمِ وَيَبَاضٍ  
مُجَرَّدٍ . وَخَدِّ مُورَدٍ . وَثَغْرِ مُرْتَلٍ . وَخَصْرِ مُبْتَلٍ . وَطَرْفٍ فِيهِ كَحَلٍّ . وَصَوْتٍ  
فِيهِ صَحْلٌ . وَفِي أَعْضَادٍ لَا تَلِينُ . مِنْ بَنِينٍ وَأَبْنَاءٍ بَنِينُ . وَفِي بَنَاتٍ السِّكَّةِ  
الْحُمْرِ وَالسِّكَّةِ مِنْ أَمَهَاتِ الثَّمَرِ . وَفِي الْأَرْحِيَّاتِ الْعِيَاظِلِ . وَاللَّاحِقَاتِ  
الْوَالِحِ الْأَيَاطِلِ . قُلْتُ بَيْلٌ فَبِكَ أَشَدُّ الْهَلْ . وَتَهَلَّلْتُ تَهَلَّلْتُ

إِلَى الْغَيْثِ الْمُنْهَلِ . وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكَ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ الْخَيْرِ فَمُعْرِضٌ  
أَوْ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ فَمُعْرِضٌ أَوْ ذِكْرٌ آيَاتِ اللَّهِ فَعَنُودٌ نَفُورٌ . أَوْ  
شُكْرٌ آلَاءِ اللَّهِ فَكَنُودٌ نَفُورٌ بَنِي عَلَى هَوَى الدُّنْيَا طَيْعُكَ . وَغَرَسَ عَلَيَّ  
أَسْتَحْبَابَهَا نَبْعُكَ . فَإِنْ جَرَى حَدِيثُهَا طَابَ لَكَ الْحَدِيثُ . وَأَنْبَعَثَ مِنْكَ  
الْبَاعِثُ الْحَشِيثُ وَأَمَّا حَدِيثُ الْآخِرَةِ فَغَتْ سَمْعُكَ بِمُجْهِ . وَكَأَنَّ فِي  
صَدْرِكَ مِنْهُ سِنَانًا يَزُجُّهُ

قوله ان قيل الخ اي بايها الغافل المفرور اذا قيل لك مثل انك رغبة في انسان جميل الصورة  
كالدمية وهي الصورة المنقشة من الرخام وقوله ذي بنان اي اصابع والعنم ثمر احمر يشبه به البنان  
المخضوب والرخص الغض البض اللبن الطري وبياض مجرد اي وذو مجرد ايض اي جسم مجرد  
عن الثياب وخد مورد اي كالورد وثغر مرتل اي اسنان حسنة الانتظام والناسق والمختصر وسط  
الاسنان ومبتل مبرز عن ثبره اي لا نظير له والطرف العين والكل سواد اشجار العين والصل  
بجة حسنة في الصوت وقوله وفي اعضاد لا تلين معطوف الى قوله في شخص جمع عضد وهو ما بين  
المرفق والكتف والمراد به المعين ومن بنين بيان للاعضاد وابناء بنين احفاد وقوله لا تلين اي  
شداد وبنات السكة الحمرة هي الدنانير والسكة حديدية مفوشة تضرب عليها الدنانير والدرهم  
قوله والسكة من امهات الثمر اي والسطر من ثمر النخل الحامل الثمر وفي الحديث الشريف خير  
المال سكة ما بورة ومرة ما مورة اي صنف نخل مصلح ومرة كثيرة الثاج والنسل والارحيات  
نجائب من الابل منسوبة لارحب اسم قبيلة او فحل او مكان والعياطل جمع عيطل وهي الناقة الحسنة  
الجسم الطويلة العنق . قوله واللاحقيات الواحق الاياطل اي والخيال المنسوبة الي لاحق اسم  
فرس كريم الضواير الخواصر فالواحق جمع لاحق بمعنى ضامر مضاف للاياطل جمع اياطل  
بمعنى الخاصرة وقوله قلت الخ جهاب لقوله هل لك وبيل فيك اي بيل فمك واشد الهل اشد  
الطلب اي اجبت بلفظ ملء فمك طالبا لما ذكر شد الطالب وقد قيل لابي الرقيش هل لك  
في زيد ونمر فقال اشد الهل واصل الهل هل شددت لامها وادخل عليها ال وقوله ثم انسى  
تلاؤا وجهك بشاشة وهشاشة لسرورك بذاك كتهلل المذهب الى المطر المنصب وقوله ون  
عرض عليك الخ معطوف على ان قيل والوجه الجهة والخير ضد الشر والمعرض من يصد عن  
الشيء والباب بمعنى النوع والبر الاحسان وامرض صار ذا مرض فهو مريض اي مريض القلب  
مسترخ اي ولو كنت ذا هدى لكنت ذا نشاط لذلك واذا حلت الهداية قلبا نشطت في العبادة



الأعضاء والعنود الذي لا يقبل الحق والنور الشرود والآلاء النعم والكنود كالكنور ضد الشكور  
وقوله بني الخ أي ركب على حسب الأشباه الدنيوية خلقتك وقوله وغرس الخ أي وجعلت على استغسانها  
طبتك أي أشدتك الفتك بها لغفلتك عن الآخرة والنع شجر معروف تصنع منه النبي وإن هامر  
لصلابته وغرس اثبات الشجر في الأرض وقوله فإن جرى الخ أي فإن ذكرت الأمور الدنيوية  
حسن ولذلك الكلام فيها وقوله وأنبهت الخ أي وهاج منك الحامل لك على حبها وحضك على  
ذلك والمراد بالباء الميل والشهوة وقوله وأما الآخرة الخ أي وأما الكلام المتعلق بالآخرة  
فسمعتك ضعيف عنه مهزول برميه فلا يقبله وأسنان نصل الرمح أي الحديدة في أعلاه وما في  
أسفل زج قال الشاعر

زمان صار فيه العز ذلاً وصار الزج قدام السنان

والزج الطعن بالزج والمراد مطلق الطعن قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من  
النساء والبنين والنساظر المنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك  
مناج الحياة الدنيا والله عندك حسن المآب

### المقالة الثامنة والخمسون

موسر يشع بالنوال. وموسر يملح في السؤال. إذا التقيا فجدلنا  
نضطكان. وجد بلتان من الضرائر. نحنكان. ذلك كز شمع غير معوان  
له في وجه الصعلوك فحج أفعوان وهذا ملح ملح مخف مخف. له دق  
بالوجنتين. دق التصار بالمجنتين إن ملح تبشش وتطلق. وتبصيص  
وتملق وإن منع أخذ بالخانيق ورعى بالخانيق

قوله موسر الخ أي اللاس قمعان غني يغفل بالعطاء وقبر شديد الطلب قوله إذا التقيا الخ  
أي إذا التقى الموسر والموسر كانا كصغرتين تضرب كل منهما الأخرى وقوله وجد بلتان الخ  
أي وكانا كفتيلتين من الأضداد فه ظلمان وأصل الضرائر أزواج زوج واحد جمع  
ضرة على غير قياس ويجوز أن يقال وجدلنا من الظران الخ والجدة مدقة الموراس أي  
الهاوون وأظران الحجارة المدورة المحددة ولعل هذا ما قاله المصنف فحرفه مخرف قوله وذاك  
أي الموسر والكر المسك وأصله اليابس المنفص والشمع الخيل الحريص والمعوان المحسن  
المعونة أو كثيرها والصعلوك الفقير والأفعوان حية خبيثة والشمع صوت الحية من فيها والخفيف  
صوتها من جلد ما قوله وذاك ملح الخ أي كالحام كالأحناف تكرر السؤال بعنف وأخته ذكره

بالشمع والاحتجاف الزيادة من الحمد المعروف المألوف وقوله له دق الخ أي ضرب يديه  
على أعلى خديه كضرب النصار الثياب بتصرينه أي مدقنيه وهو من مجور الثياب أي بيضاها  
وقوله إن منع الخ أي إن أعطي وتبشش وتطلق أنبسط وأنشرح وتبصيص استبشر أو تملق تملق  
قوله وإن منع أخذ بالخانيق أي أي أمسك بموضع الخنق من الرقبة وهو جمع مخنق ويقال أخذ  
بتلاييه أي قبض على الثياب التي على لبتة وقوله ورعى بالخانيق كتابة عن قذفه بالكلام القبيح  
وهي جمع مخنيق آلة ترى بها الحجارة والنار في المحصار

### المقالة التاسعة والخمسون

دبر المعاش والمعاد. يا زير سلمي وسعاد. فليس من اعتاد المضاجع  
كمن ارتاد المناجع. أولاً من آلف الملاعب. كمن كلف المتاعب  
الكيس متعلد متعلب. فيما يجدي عليه متعلب. والعاجز متقاعد  
متقاعس. عما يجب فيه التبتظ متقاعس. فكس باكسلان في أمريك  
ولا تعجز. ونصيبك من داريك فأحرز ولا تبغ في متصرفاتك إلا طيب  
الحياة. والترب من التجاه

قوله دبر الخ أي اصطلح أمور دنياك وآخرتك وقوله يا زير الخ أي يا زائر النساء ومحبين  
دع الاشتغال بهن عن تدبير معاشك ومعادك فليس من اعتاد مواضع الضجع وأكتفى بذلك  
كمن اشتغل بطلب وتعمري أماكن النفع قال تعالى تخافون جنوبيهم عن المضاجع بدعون  
ربهم خوفاً وطمعاً وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم أنفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا  
يعملون قوله ولا من آلف الخ أي وليس من اعتاد دلي الأعمال الباطلة والملاهي كمن يعمل  
المشايق في أعمال الخير قال تعالى أم حسب الذين أخرجوا السبلات أن نجعلهم كالدواب  
آمنوا وعملوا الصالحات وقوله الكيس الخ أي الجهد العقل متصبر متشدد ومتصرف فيما يعود  
عليه نفعه قوله والعاجز الخ أي والآخر متأخر ومتفائل عما يلزم فيه الاتساع وقوله  
فكس الخ أي بايها المتشاغل الفاتر كن كساً في شأن الدنيا وشأن الآخرة ولا تعجز في هذا  
ولا في ذاك وخذ حظك من دار الدنيا ودار الآخرة ولا تطالب في تقابلاتك إلا المعرشة الطيبة  
والقرب من الخلاص وذلك بالعمل الصالح والإخلاص ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار



## المقالة الستون

ابن آدم تزق عجول. لا يزال يتزو ويجول. بحسب نزقه. هو الذي  
رزقه. وأن عجله. ما آخر أجله. وأن نزوه وطيشه. يطيبان عيشه. وأن  
جولانه وتردده. يجمعان متبداً. إن قيل توقف يا رجل. وتوقف  
يا عجل. طار في الشغاف متوقلاً. وغار في الشغاب متوقلاً. وليس  
بمنظوم عن شيمه. منطور عليها في المشيمه. وأكثر الأخلاق خلق  
منها الوقار والترق

قوله ابن آدم أي الانسان والترق الطائش والعجل كثير العجل ويترو بمب ويختد  
ويجول بطوف ويحسب بظن ونزقه طيشه وخفة عقله هو الذي رزقه أي كان مسبب رزقه  
والرزق ما انتفع به من طعام وشراب وغيرها والعجل ضد الثاني وقوله ما آخر أجله أي  
وبظن أن سرعته من الأشياء التي تزخر وقت موته وتطول عمره وإن وثوبه وخفته يجعلان  
حيلته لذبة زكية وإن طوافه ومجيئه وذهابه بضمان متفرقه وقوله إن قيل الخ أي إذا قيل له  
نمل يا انسان وترزن بامسرع زاد اسراعاً في رومس الجبال منقبا فيها وغاب في طرفها ما لفا  
في الأبعاد وليس بمفصول عن طبيعة مخلوق عليها وهو في مشيمته وسلاؤه وأكثر السجايا والأوصاف  
فطر وطباع منها الرزانة والطيش والشغاف جمع شغفة وهي رأس الجبل والشغاب جمع شغب وهو  
الطريق في الجبل والفرجة بين جبلين وتوقل أصد في الجبل وتوغل بالغ في الأبعاد والأخلاق  
جمع خلق وهو السجية والخلق جمع خلفة بمعنى الطيبة ومراده أن غالب الأوصاف لا تنارق  
صاحبها ومنه قوله أنه على غير الغالب قد تبدل الأوصاف بأن يكون الانسان بجلا فيصير جوادا  
أو سفيها فيصير حليبا فلا يقطع الأمل والله الموفق لخير العمل

## المقالة الحادية والستون

ما كان في ذمتك من قرض فأفضه. وما كان لك من خصم على وجه  
الأرض فأرضه. ولا تقل آيا في الدين. فلنك ملاقيه عما قريب  
فما سب به وكفى به من حبيب. والله أو الله الخصم الألد. وله الحال

الأشد وحسبك بربك خصيماً فلا تردد عليه خصوصاً. وبصيانك آياه  
وصماً فلا تضره إليه ووصوماً. وهب أنك تقول ربي ألا كرم. فما تقول  
فيمن هو من اللوم الأم

قوله ما كان الخ أي ما وجب على نفسك من الدين فادّه لاربابه وارض من له عليك  
حتى من الأحياء كغبة وجناية ونحوها لا لا موت وعليك ذلك فتحاسب به وتمنع عن نعبك ولا  
نقل في نفسك متى الأفي المجازي وهو الله تعالى مستبعداً لقائه لأنك ملاقيه عن قريب  
فيماسبك بذلك وكفى بالله من محاسب لأنه لا يخفى عليه شيء والله تعالى أقسم به أنه لشديد  
الخصومة والجidal أو الأغلب في الخصام قوله وله الحال الأشد أي وكيداً أشد الكيد وبطاني الحال  
أيضا على التحيل والتدبير والمكر والعذاب والعقاب والجidal والقدرة والقوة والعلو والعلو  
والمعاداة والاهلاك قوله وحسبك الخ وكافيك ربك مخلصاً لك فلا تردد عليه إحصاء ما أي  
مخاصمين لك قوله بعصيانك الخ أي وكفى عصيانك آياه عيباً فلا تضم إليه عيوباً قوله وهب الخ  
أي وقدر وافرض الخ وقوله فما تقول الخ أي باعاصي ما قولك في نفسك التي هي الأم من  
اللوم حيث أنها عصت خالها ورازقها أي فما جوابك إلا أن تقول إنها تستغني العقاب أن لم ترجع  
إلى الصواب ويحتمل أنه أراد بالألم الخضم من الناس يعني إذا أبقيت لك خصماً بهذه الهمة  
فكيف برضي عنك في الآخرة بدون أن يقتص منك واللوم الخصمة والدناءة والمقصود بهذه المقالة  
تنبيه العاصي على التوبة قبل المات لئلا يندم حيث لا ينفع الندم والله تعالى اعلم

## المقالة الثانية والستون

رحم الله أمراً رعى أبويه ورحم. وأتقى الله الذي ينشأ به والرحم  
وأنت في يساره وعسرته. من عاف بخلافه من أسرته. لم يحمله ذلك  
على أن يطوى عنه كتماناً. أو يضرب عن ظهره صفحاً. أو يشق عليه  
ويشق له العصا. إلى أن ينزك الرمي من ورأيه بالخصي. إلا أن الألفة  
مع العشرة. من الكلفة العسيرة. والخبر من يماضي على ذوي القربى.  
ولا يتعاما هم كتمانهم الأملس للجرى. وليس كذلك إلا فرغ تبعه معديته  
وذو نفس مستهدية مهديته

قوله رحم الخ دعاء أي اطلب من الله تعالى أن يرحم إيماناً عطف على إيمانه ورحمها وقوله



وانق الخ هو كقول تعالى واتوا الله الذي تساءلون به والارحام اي احذروا عتاب الله الذي  
تخاللون به لعظمته واحذروا قطيعة الارحام او تخاللون به وبالارحام بان يقول بعضكم لبعض  
اسالك بالله واشدك بالله او بالرحم ان تفعل كذا وهو قسم السوالم والرحم القرابة واصلها  
بابصال الخبر لاهلها وقطعها بابصال الشر الهم او يمنع الخبر عنهم واقل الصلة بالزيارة والاراسة  
الحسنة وقوله وانق الخ اي وتودد في حال سعة وضيقه الى اقاربه الذين لا يتوددون اليه في  
الحالتين فتقوله وانق معطف على رثم وكذلك انف ومن عرف مفعول انف وقوله بخلاف  
متعلق بعرف وضيقه يعود على فاعل انف او الوصف بالآلة ومن اسرته بيان لمن عرف  
حال منه والاسرة الامل وينال في العرف العائنة والحاصل انه يتودد لمن لا يتودد له من اقاربه  
محافظة على صلة الرحم وقوله لم يحمله ذلك اي لم يبعث المرء الذي انف من عرف بخلافه  
ذلك الخلف على انقطاعه عنه ينال طوى منه كشمه اي انقطع عنه والكشح ما بين الخاصرة واقصر  
الاضلاع وقوله وان يضرب الخ اي او ان يعرض عن تقصده بالخبر اعراضا او ان يمسك عنه  
امساكا وقوله او يشق عليه اي بوقعه في مشقة ويشق له الصا بفارقه وقوله الى ان يترك الخ اي لم  
يحمله خلافه له على ما ذكره من الانقطاع الخ الى ان يدع قدفه في غيبته والظعن في قتاه بل  
بحسن له الى ان يترك ذلك قال تعالى ادفع بالتي في احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة  
كانه ولي حميم والحصى صغار الحجارة وقوله الا الخ اي ان ابتاع الآلة بين الاقارب من المشقة  
الصعبة وما هو مشهور على الآلة العداوة في الاقارب والحمد في الجيران قوله والخ الخ اي  
وخيار القوم من يخلل بدوي قرابته ولا ينجيهم كقريب السليم للجرم لتولم ان الجرم بعدي  
قوله وليس الخ اي وليس كذلك الانسان الذي يعامل ائماره بالاحسان الا ابن اصل زكي  
وصاحب نفس طالبة لئلا يهدي به وانبة شجرة صلبة ومدين عدنان من اشراف العرب  
وذريته قبيلة سميت باسمه فشهرته بالشرف كشجرة حاتم بالكرم ودايب العمل بدل دلي دايب  
الاصل غالبا كما هو مشهور والله تعالى اعلم

### المقالة الثالثة والستون

مَا شَرِبَ رَقِيقًا بَعْدَ صَافٍ كَمَا فُوعَ إِلَى جُورٍ بَعْدَ انصَافٍ. مَنْهَلُ  
الْعَدْلِ أَصْفَى مِنَ الْمِرَاقَةِ بَعْدَ انصَالٍ. وَمِنْ قِرْبَةِ الْبَالِغِ الصَّائِبِ فِي  
الْمَقَالِ. وَمُورِدُ الْجُورِ أَكْثَرُ مِنَ مَنَاءِ الْعَالِ. وَمِنْ الْوَعْدِ الْوَعْدُ  
بِالْمِطَالِ الْمُنْصَفِ يَنْصُ حَوْ أَخِيهِ فَيُؤَلِّهِ. وَالْجَائِرُ مَشْفُوفٌ بِهِ نَلَا

مُخَيَّرٌ

الرق الماء الكدر وصاف اسم فاعل من صفا يصفو ضد كدر ولا انصاف العدل والجور  
الظلم والمنهل المشرب والمرأة ما ترى فيها الصورة والصنال الجلاء وانريمة الطبع والذهن  
والبالغ النضج الذي يبلغ بعبارة كنه ما في ضميره او الذي يعبر عن كل ما في ضميره  
بكلام بليغ والصائب ضد المخطئ والمقال القول اي الكلام ومورد مكان ورود الماء والمنا  
النظران والصال العالي حذفت باؤه للوقف وهو من يطلع الابل بالنظران والمطال التسويق  
وقوله المنصف الخ اي العادل من بكره حتى غيره فيؤله اياه اي فيعطيه اياه بلا نقص والظالم  
مولع بحق غيره فلا يتركه له وعبر بالاخ لان الناس اخوان

### المقالة الرابعة والستون

شَبَّتَ وَغَرَامُكَ مَا وَخَطَ عَارِضُهُ مَشِيبٌ. وَشَنَّتْ وَغَرَامُكَ رَدَا  
شَبَابُهُ قَشِيبٌ. مَا لِي أَرَاكَ صَعْبَ الرِّاسِ. جَاهِحِ الرَّاسِ كَأَنَّ وَانْدَ الشَّيْبِ  
لَمْ يَخْطِمْكَ. وَكَأَنَّ أَرْقَاءَ السِّنِّ لَمْ يَخْطِمْكَ. الشَّيْخُوخَةُ تَكْتَسِبُ أَهْلًا  
سَبَا. وَأَنْتَ مَا أَكْسَبْتِكَ إِلَّا أَمْنًا. لَوْ عَلِمْتَ أَيَّ وَقْدٍ حَلَّ بِفُودِكَ.  
لَتَبَرَّقَعْتَ حَبَاءً مِنْ وَقْدِكَ. وَلَكِنْ مَحَبَّكَ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِبَاءَ. وَلَمْ يَنْهَجْ مِنْ حَرِّ رَدِّ  
الْكِبَاءِ وَلَا أَلْبَاءِ. ثَبُّ إِلَى الشَّرِّ كَمَا ثَبُّ الظُّبَاءِ. وَتَلَوْتُ إِلَى الْيَهُودِ كَمَا  
يَلَوْتُ الظُّلَّ. إِنْ حَنَمَ الْبَاطِلُ فَاسْتَبْعُ مِنْ سَبْعٍ. وَإِنْ هَمَّ أَمْرٌ فَمَا لَكَ  
بِلَا سَبْعٍ حَمَلَتْ نَفْسَكَ عَلَى الرِّيَاضَاتِ وَتِي رَيْضُهُ. وَمَنْ يَحْتَابِ أَلْبَاءَ  
مِنَ اللَّبْوَةِ الْمَغِيضَةِ

قوله شبت الخ اي ابض شعرك فنبغي لك الجلال والكمال والحال ان فسادك ما خالط  
شعر صفحي خديه شيب اي لم يتغير بصلاح وقوله وشنت اي وصرت شيئا متغير الجسم والحال  
ان هواك ثوب فتائه جديد اي لم يتغير وقوله مالي الخ اي اي شيء جرى لي حال كوني اراك  
صعب المعالجة والمزاولة وهو استنهام انكاري اي لم يجر لي شيء يهلك لي كذلك لم انت  
حقيقة كذلك وقوله جاحح الراس اي غير متفاد لناصح وقوله كان الخ اي كان قادم الشيب لم  
يضع في انك الخطام اي لم يخضعك للانبياء الى الصلاح وكان الصعود في السن اي العمر لم  
يهشمك اي وجود خطبه اباك كعدمه حيث بقيت قويا على اتباع الهوى وقوله الشيوخة الخ اي



هذه الصفة تكسب صاحبها هيئة خير ولم تكسبك الا عدم استواء وقوله لو علمت اي لو كنت تعلم  
وفد الشيب اي وفد جليل نزل بجانب راسك لجعلت الحياء على وجهك كالبرقع وهو كتابة  
عن ظهور حرة النخل على الوجه وقوله ولكن الخ استدراك على ما قبله اي لو علمت الخ وكنت  
من اهل الحياء لتبرفت بالحياء من اجل ذلك الوفد ولكن الخ والوفد اسم جمع الوافد وهو  
القادم عليك من سفر والحيا الوجه وقوله ولم يتج الخ هو كتابة عن عدم معرفة الحياء اصالة وقوله  
ثيب الخ اي تقفر اليه وتسرع كما تقفر الغزلان وقوله وتلهث الخ اي وتدلع لسانك شوقا الى  
اللب كما تدلع العطاش السمنها شوقا الى الماء وقوله ان جمع الخ اي ان دعاك الباطل فانت  
اسمع من ولد الذئب من الضيع وان دعاك الحق فكانك اصم واصل الحميمة صوت البرذون  
يستدعي الشخير والمهمية ترد يد الصوت وقوله حملت الخ اي بعثت نفسك على التفشفات والانجاب  
لتنقاد والحال انها صعبة الانقياد فلا يكفيها ذلك بل لا بد لها من التدبير والاجتهاد ومثلها كمثل  
الاسدة المتوحشة في الغياض والآجام فلا يتسهل لاحد حلب لبنها ولكن لا يلزم القنوط فرما  
نسهل الصعب بل المراد بهذه المقالة توبيخ الشيوخ على ارتكاب ما لا يليق بحالهم ومن يهد الله فهو  
المهتدي ومن يضل فلن يجد له وليا مرشدا ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هدتنا وهب لنا من لدنك  
رحمة انك انت الوهاب

### المقالة الخامسة والستون

الْعِلْمُ صَعْبٌ وَالْجَهْلُ مِنْهُ أَصْعَبُ. وَالتَّقَى تَعَبٌ وَالْفُجُورُ مِنْهُ أَنْعَبُ.  
الصَّعْبُ مَا أَغْنَبَكَ الْفُجَعَاتُ. وَالْأَنْعَبُ مَا جَرَّ عَلَيْكَ التَّبَعَاتُ. مَعَ الْمُتَّقَى  
عِدَّةٌ كَفَلَاءَ بَنُوهِينَ خَطِيئَةٍ. وَتَهْوِينُ صَعْبَةٍ. وَشَيْكَ التَّفَضُّي وَالْتِنَاءُ أَجْمِيلُ  
فِي عَاجِلِهِ. وَالنَّجَاةُ وَالثَّوَابُ الْخَزْبِلُ فِي آجِلِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ نَظَرٍ فِي الْحَقَائِقِ  
وَتَقَطَّنَ. وَاسْتَشَفَّ ضَمَائِرَ الْأُمُورِ وَاسْتَبْطَنَ. طَوْبَى لِمَنْ أَصْفَى إِلَى دَائِي  
الْحَقِّ وَأَصَاخَ وَلَمْ يَسُدَّ عَنْ أَسْنَاعِ دَعْوَتِهِ الصَّبَاحَ

قوله العلم الخ اي ان الجهل اصعب من العلم لان عاقبة العلم ربح وعاقبة الجهل خسر وكذلك  
الورع ذو تعب والتقوى انصب منه باعنيار العاقبة وقوله الصعب الخ اي لان العبرة بالعواقب  
فيكون الصعب في الحقيقة ما جعل عاقبتك المصائب الموجعة والتعب ما جر عليك الذنوب  
الناجعة وقوله مع المتقي الخ اي وانما كان التقى اهون لان مع المتقى جملة ضيئة باضعات شدته  
وتسهل اموره الصعبة قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال

تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه  
سيئاته ويعظم له اجرا وكفى بالله كفيلا فضلا على غيره تعالى وقوله وشيك التفتي اي ومع ذلك  
هو قريب التخلص من الشر لان رحمة الله قريب من المحسنين وله الذكر المحسن في الدنيا  
والنجاة من العذاب والاجر العظيم في آخرته وقوله لانه الخ علة لما قبله اي لانه عرف حقائق  
الامور بمحقق فاختر الاحسن ورأى ما وراء الامور من الخفايا وعرف داخلها فاختر  
الامكن وقوله طوبى الخ اي المحسن والخير لمن امال اذنه الى داعي الحق واستمعه ولم يسد  
خرق اذنه باصبعه عند استماع دعائه اليه قال الشاعر

ان لله عبادا فطنا تركوا الدنيا وخافوا الثنا  
نظروا فيها فلما عرفوا انها ليست لحى وطنا  
طلقوها بقة واخذوا صالح الاعمال فيها سنا

### المقالة السادسة والستون

كُلُّ آخِذٍ بِالْإِحْتِيَاظِ غَيْرُ نَاكِبٍ عَنِ الصِّرَاطِ. وَكُلُّ خَيْرٍ مُتَّقِي مُتَّخِذٍ  
مُتَّقِي. لَا يَصْطَفِي إِلَّا الْفَافِعَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَلَا يَصْطَلِي النَّارَ ذَاتَ الدُّخَانِ  
يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ الْعَمَى أَنْ أَرَى حَوْلَ الْحَمَى. وَإِنَّ هَذَا الْيُرْدِيَنِي. وَإِنَّ  
ذَلِكَ مَا يَجْرَحُ دِيْنِي. وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ. فَلَا يَزَالُ يُخَشِّي الظُّنَّةَ كَالْحَا فِي السَّالِكِ  
فِي الطَّرِيقِ السَّائِكِ

قوله كل الخ اي كل ملازم للحزم في الامور اية الضبط والثقة غير عادل عن جادة  
الطريق او غير مائل عن جسر جهنم وساقط فيها قوله وكل خير الخ اية وكل كثير  
الخير متقى الله تعالى يتخير ويتقى ما هو الاحسن فلا يختار من الالوان الا الخالص ولا يستدفي  
بالنار المدخنة وهو كتابة عن كونه لا يتخالط الا الامور الصافية النقية من الشبهة لان له واعظا من  
نفسه يقول اول الضلال ان ارى حول الحمى لانه يوشك ان يقع فيه اي من اجترأ على الشهوات ولم  
يتورع عنها بقرب ان يقع في المجرم وهي حي الله تعالى والحمى ما يحى ويحفظ من ارض وغيرها  
وقوله وان هذا الخ اي لا يتقن الامور ويهجم عليها بلا ترو وتأمل ونظر في عواقبها فيقول هذا  
يملكني وذاك ينقص عبادتي وورعي وانه يوصلني الى الفساد وانه يعييني فلا يزال يخشى التهمة  
كالخالي من العمل السالك بالرجل في طريق ذات شوك لا يزال خائفا من ان يشاك فيحتاج  
الى منقاش يخرج به الشوك من رجله فيتألم وربما تورم فهالك فيحترز في الامور ولا يمضي الا على



نور فعلى الانسان ان يحفظ ويحذر وان كان كل شيء بفضاء وقدر

### المقالة السابعة والستون

أَحْنَكُ الْغُرَابِ وَهُوَ أَسْوَدُ غَرِيبٍ. أَحْلَكُ أَمْ حَالِكُ يَا غَرِيبَ كَيْفَ لَا  
بَسُودُ حَالُ الْبَعِيدِ عَنْ أَقْرَبِهِ. وَلَا تَبْيُضُّ لَيْمَةُ الْمُفَارِقِ لَأُمِّهِ وَأَبِيهِ. مَا  
غَلَبَ غَرِيبٌ. فَتَصْرَهُ غَرِيبٌ. وَمَا أَصْبَحَ مَغْتَرِبٌ. إِلَّا وَخَدَهُ نَرَبٌ. لَا يَبْعُدُ  
فِي أَهْلِ الْفُطْنِ. مَنْ بَعْدَ عَنِ الْآهْلِ وَالْوَطَنِ. وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ أَنْ تَرَامِي  
بِهِ الْأَسْفَارُ وَتَقَادِفَ بِهِ الْقِفَارُ. جَارِعًا بَلَدًا إِلَى بَلَدٍ. نَارِعًا إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ  
لِيُقَالَ إِنَّهُ جَوَالَةٌ مُدْرَبٌ جَوَابَةٌ بِحَرْبٍ بَلَى إِنَّ الْغُرْبَةَ دُرْبُهُ. لَوْلَا أَنَّهَا  
كُرْبُهُ. وَالسَّهْرُ اغْتِنَامٌ. إِلَّا أَنَّهُ اغْتِنَامٌ. وَلَكِنَّ الْمُسَافِرَ الْمُهَاجِرَ إِلَى اللَّهِ  
غَارِبًا فِي سَبِيلِهِ. أَوْ حَاجًا لِيَتَنَّهُ زَائِرًا لِقَبْرِ رَسُولِهِ. هُوَ الْمُسَافِرُ الْمَسْعُودُ.  
الْعَزُّ بِنَاصِيَتِهِ مَعْفُودٌ

قوله احنك الخ اي هل منار الغراب وهو اسود حالك اشد حالكة ام حالك يا بعيدا عن  
الاهل والوطن كيف لا يسود حال البعيد عن اقاربه ولا بشيب شعر المفارق لايوبه والحنك  
بطلق على الدواد الشديد فيقال اسود حانك كما يقال حالك وعلى باطن اعلى الفم والاسفل من  
مقدم اللحيين والله ما ألم بالمتكئين من الشعر قوله ما الخ اي اذا غلب الغريب لا يصح احد قوله  
وما اصبح الخ اي لا يزال المغترب خده لازق بالتراب اي لا يصيب خيرا وقوله لا بعد في  
اهل الفطن اي لا يحسب من اصحاب الحق من بعد عن اقاربه ومثل اقامته قوله ورضي  
الخ اي وقبل لذاته ان يكون مرماة الاسفار يرمي به سفر لسفر وهذا لآخر وهكذا وقوله  
وتنادق الخ اي وتترامى به الاراضي الخالية من الناس وقوله جازعا الخ اي فاطما ارضا الى  
اخرى وقوله نازعا الخ اي مشتاقا الى المال والاولاد وبأني النازع بمعنى الغريب لانه ين  
الى وطنه غالبا وقوله ليقل الخ اي لينول من عرف حاله انه كثير الجولان فخرج مؤذبا  
وقوله جوابه اي كثير جواب الارض اي قطع مسافاتها وبجرب مختبر وقوله لي الخ جواب  
لسؤال مندر كانه قبل اليتم الغربة درة فقال لي اي نعم انها درة اي تذيب وضروات  
الا انها كربة اي حزن اي فيها ذلك وقوله والسفر اغتنام اي فوز بنوائد وقوله الا انه  
اغتنام اي غم وقوله ولكن الخ استدراك على ما تقدم من ان السفر فيه نفع وضرر وضرره اكبر

من نفعه حيث كان لغير الله ابي ولا تنوهم ان كل سفر كذلك فان المسافر التارك مكانه الخارج  
الى الله ابي ثواب الله او رضاه وقوله غازيا في سبيله اي مسافرا للجهاد في طاعته تعالى  
قوله او حاجا الخ اي او فاصدا بينه الحرام اي الكعبة المشرفة بالعبادة المخصوصة فيها وقوله  
زائر اقبر رسوله اي تعدد لنوله عليه الصلاة والسلام من حج ولم يزرني فقد جفاني وقوله هو  
المسافر المسعود اي ليس المسافر السعيد الا هو والعز ضد الذل والناصية مقدم الراس والشعر  
الذي عليه عليه ومعفود مشدود اي لا يفارقه كقوله عليه السلام الخيل معفود بنواصيها الخبر الله  
تعالى وانما كان هذا المسافر كذلك لان من يخرج من بينه مهاجر الى الله تعالى يكون له  
الاجر من الله تعالى في كل ما يصيبه والله تعالى اعلم

### المقالة الثامنة والستون

خَيْرُ اللِّسَانِ الْخَزُونُ. وَخَيْرُ الْكَلَامِ الْمَوْزُونُ. فَحَدَّثَ أَنْ حَدَّثَتْ  
بِأَفْضَلٍ مِنَ الصَّمْتِ. وَزَيْنٌ حَدِيثُكَ بِالْوَقَارِ وَحُسْنُ السَّمْتِ. وَأَرْسَلُ  
حَدْسَكَ لِكَلِمَاتِكَ فِي اتِّسَاقِ أَنْبَاءِ السَّهْرِ بِي. وَلَا تَتَرَعَّ فِي أَرْسَالِهَا  
ظَنَائِبَ الْمَهْرِيِّ إِنَّ الطِّيشَ فِي الْكَلَامِ. يَتَرَحَّمُ عَنْ خِفَةِ الْأَحْلَامِ وَمَا دَخَلَ  
الرِّفْقُ شَيْئًا إِلَّا زَانَهُ. وَمَا زَانَ الْمَتَكَلِّمُ إِلَّا الرَّزَانَهُ

قوله خير اللسان الخزون اي احسن الالسة اللسان المحفوظ عما لا يليق وقوله وخير الكلام  
الموزون اي المعتدل المحكم قوله وزين الخ اي وحسن كلامك بالرزانة وحسن الهيئة واطلق  
تقد برك لكلماتك في انتظام انابيب الرمح اي على نسق مستقيم ككعاب الرمح السهري وهو من  
اقوم الرماح نسبة لسهر رجل كان ينفذ الرماح وهو زوج ردينة وقبل الى قرية في الحفنة  
والمهري اي البعير المهري نسبة لمهرة جي من العرب تنسب له ابل كريمة وفرع الظنايب  
ضرب حروف السينان وهو كتابة عن الاستعجال والطيش الخفة وعدم الاصابة وبترجم بنيه وخفة  
الاحلام قلة العتول وعدم رزانتها وقوله وما دخل الخ هو معنى الحديث الشريف ما كان  
الرفق في شيء الا زانه اي حسنه والرفق ضد العنف والرزانة الوقار اي ضد الخفة والله  
تعالى اعلم

### المقالة التاسعة والستون

أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمَوْطَأُ الْعَقِبِ. الْمُشْتَفِ بِالْكُنْبَةِ وَاللَّفَبِ. إِذَا رَكِبْتَ مَهْرِيًّا.



أَوْ شَهْرِيًّا. فَلَا تَخْذُ قَوْلَ حَاتِمٍ ظَهْرِيًّا وَاحْذَرِ الْعِقَابَ. فَلَا تَذَرِ الْعِقَابَ  
وَأَعْلَمْ أَنَّ مِنْ مَسَائِرِ الرِّجَالِ اسْتِعْدَاءُ الرُّكْبَانِ لِلرِّجَالِ

قوله الموطأ العقب أي الذي تنشئ خلفه الناس من خدم وحشم وغيرهم وأما قولهم موطأ  
الاكتاف فمعناه سهل الاخلاق كريم مضيا وقوله المتفخ الخ أي المتكبر المتعظم بالكنية واللقب  
بان لا بدعي باسمه بان يقال يا زيد بل يقال يا ابا فلان وباسيد احتراماً له وقوله اذا ركبت  
مهر يا او شهر يا المهري نوع من الابن السكرية كما تقدم والشهري نوع من البراذن الحسنة وقوله  
فلا تخذ قول حاتم ظهري أي فلا تنبذ وصاية حاتم الطائي وراء ظهرك وهو المشهود له بالوجود  
المشهور ببذل الموجود وعنى بذلك قوله

اذا كنت رباً القلوب فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير ركب  
انجها فاردفه فان حملتكما فذاك وإن كان العقب فعاقب

أي اذا كنت صاحب ناقة شاة راكبا عليها فلا تترك صاحبك راجلا يمشي وراءها على قدميه  
بل ابركها واركبه خلفك فان اطاعت حملكما فذاك الحمل هو الارفق والافوق بك وبه وان  
لم تقط ذاك وامكنت المعاقبة أي ان تركبها نارة وبركها نارة فافعل وقول المصنف رحمه  
الله تعالى واحذر العتاب فلا تذر العتاب أي احترز من عذاب الله تعالى فان اردت الاحتراز  
منه فلا تترك معاقبة رفيقك على قلوبك كذكر حاتم وقوله واعلم الخ اسية من عيوب الرجال  
ان يطالب ركبهم من مشاتهم العذو أي سرعة السير فالرجال الثاني جمع راجل كقائم وقيام  
وما يحكي ان رجلا من السجاء يمشي في طريق شاسعة متفكرا في خلق جهنم مشفقا على من  
يدخلها اذا بفارس تحته خرج ففضلا عن ان يعاقبه على فرسه حمله الخرج كرها واستعداء قدماه  
وصار يضربه ووطه كلما فصر فطلب حبش من الله تعالى ان يزيد في جهنم ولا يخفى ما في هذه  
المقالة من مكارم الاخلاق والاستعداد يأتي بمعنى الاستعانة والاستغاثة وظهري نسبة للظهور  
وكسرت ظاؤه لتغيير النسب كدهري بضم الدال نسبة الدهر بفتحها والله تعالى اعلم

#### المقالة السبعون

الْحَرَصُ مَا يَحْرُصُ أَدَمَ الْحَرِصِ وَيَفْرُصُ الْأَعْرَاضَ كَالْمَفْرَاضِ. وَهُوَ وَاللَّهُ  
دَاعِيَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَطْمَعِ الدِّينِيِّ كَمَا أَنَّ الْقِنَاعَةَ سَبَبُ السُّبُوحِ إِلَى الْمَطْمَعِ  
السَّنِيِّ. تَمَاسُكُ الْقِنَاعِ بِرَبِّكَ التَّوْبِ فِي حُلِيِّ التَّوْبِ. وَتَهَا لَكَ الْحَرِصُ  
بِرَبِّكَ التَّوْبِ فِي طَهْرِي التَّوْبِ. فَادَا صَبَا إِلَى الْحَرِصِ الصَّابُونَ. فَاعْغِصِلْ

عَنْهُ تَوْبَكَ بِالْحَرِصِ وَالصَّابُونَ إِنَّ نَقَاءَ الْعَرِضِ مِنَ الْحَرِصِ وَالطَّمَعِ هُوَ  
النَّقَاءُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَطَبَعٍ

قوله الحرص هو الرغبة في الشيء والاجتهاد في طلبه والمحافظة عليه والمراد الحرص على  
الدنيا وقوله ما يحرص الخ أي الحرص هو الذي يشق جلود الحرصين والحرصات وقوله يفرض  
أي يفرض والاعراض جمع عرض بمعنى الشرف والناموس والمفراض المقرض يفرض به الحد يد  
والفضة ونحوها وقوله وهو الخ أي والحرص أقسم بالله هو جالب القرب من المطمع الخمسين  
وقوله كما ان الخ أي الحرص سبب الخسة كما ان الرضا بما ينسربسب الارتفاع الى المصعد العلي  
وقوله تماسك الخ أي اكتفاء القانع باليسير ونقاعه عن الطمع في المزيد بربك الفقير في ثوبي  
الغني الجديدين وتهافت الحرص بربك الغني في ثوبي الفقير الباليين وقوله فاذا صبا الخ أي  
حيث ان الامر كذاك فاذا مال الى الحرص المائلون فاغسل منه ثوبك بالاشنان والصابون  
لان نظافة الشرف والحسب من الحرص والطمع هي النظافة من كل وسخ وصدأ هذا والادم  
اسم جمع اديم وهو الجلد والحلة ثوبان رداء وهو ما يلبس اعلى الجسم وازار وهو ما يلبس اسفل  
الجسم او ثوب له بطانة وانما قلت الجديدين لمقابلته بطمرين اذها الخلقان ويقال ترب الرجل  
صار في بن الزراب أي افتقر وانرب صار ماله كثيرا كالزراب وقد يستعمل كل منهما بمعنى  
الآخر والله تعالى اعلم

#### المقالة الحادية والسبعون

الْكَيْسُ كُلُّ الْكَيْسِ وَالْعَاجِزُ كُلُّ الْعَاجِزِ. مَنْ هَتَفَ بِهِ دَاعِيُ الْعَقْلِ  
فَلَبَّاهُ بِالسَّعْيِ النَّاجِزِ. وَمَنْ قَعَدَ بِهِ التَّضَجُّعُ مُعْتَلًّا بِالْهَوَى الْحَاجِزِ

قوله الكيس الخ أي العاقل الكامل من دعاه داعي العقل فاجابه بالعمل الحاضر واللاحق  
النام الحقيق من اقعك التفضير معتذرا بهوي نفسه المانع له من السعي بالخير والاضافة في داعي  
العقل اما بيانية أي داع هو العقل والداعي الناشئ عن العقل كالشوق الى العمل النافع واصل  
لي قال ليك أي اجابة بعد اجابة الك وفي كلامه لف ونشر مرتب لانه ذكر الكيس ثم العاجز  
ثم ما يخص الكيس ثم ما يخص العاجز والله تعالى اعلم

#### المقالة الثانية والسبعون

الدُّنْيَا خُدْعٌ. وَالنَّاسُ بَدْعٌ وَالْمَوْتُ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا عَصَمُ وَالصَّدْعُ فَخْذٌ إِنَّ



شئت وإن شئت قدع

قوله الدنيا خدع أي تخدع وتخل وتكر وقوله والناس بدع أي اصحاب أهواء وقوله والموت الخ أي ولا يخلص من الموت الغراب الأعصم أي أحمر المنقار والرجلين ولا الزنبل النوي مع نوحتهما في الجبال وسلامتهما من الأمراض والأكدار والأهوال فكيف يخلص منه است مع المك عرضة لذلك فاقبل نصحي إن اردت قبوله وإن اردت تركه فذر الخدع جمع خدعة أي كثير الخدع والمكر والبدع جمع بدعة أي محدثة وبرد بها غالبا ما حدث في الدين من هوى أهل الضلال وهم المراد بالناس في قوله والناس بدع ويجوز أن يكون معناه والناس محدثون في الدنيا فلا يبنون فيها فيجب عليهم الاستعداد لدار البقاء والله تعالى أعلم

### المقالة الثالثة والسبعون

مَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبِهِ وَإِسَانِهِ . أَلَمْ يَكْبُرِيهِ عَمَلُهُ وَإِيْمَانُهُ . وَمَا يَغْنِي عَنْهُ أَصْغَرَاهُ إِذَا خَانَهُ أَكْبَرَاهُ . وَإِنَّ أَعَزَّ مَا بَيْنَ دَفْيِ إِبَاسٍ بَعْضُ زَكَاةٍ . وَمَا بَيْنَ فِكِّي فُسٍّ مِعْشَارُ لَسَانِهِ

قوله ما المرء الخ أي ليس الإنسان معتبرا بأصغري أجزائه القلب واللسان إذ هما مضافتا لم أحدهما بين جنبي البدن وهي القلب والآخرى بين لمحي النعم وهي اللسان وهما يوجدان في غير الإنسان من الحيوان بل الإنسان معتبر بأكبري ما ينسب إليه وهما عمله وإيمانه بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فإن حسنا كان من الأبرار الأخيار وإن ساء عمله وأخلل إيمانه كان من الأشرار وبث كانا كذلك فلا يجزي عنه أصغراه شيئا وإن أكرم ما بين جنبي إيباس بعض ذكائه وهو المتعلق بما يفقه في معاده لا كانه حيث لم يتعلق بذلك وإن أكرم ما بين لمحي نعم تشر فصاحته المتعلق بما ينعمه في المعاد لا كانه حيث لم يتعلق بذلك أي والسعيد الكامل من كانت أعمال قلبه وجوارحه كلها لله تعالى والله تعالى أعلم

### المقالة الرابعة والسبعون

أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَذَالُ . مَا هَذَا الْبُرْدُ الْمَذَالُ . وَمَا هَذَا الْكَمْدُ الْأَصْعَرُ . وَالطَّرْفُ الْأَصْوَرُ . يَا هَذَا سَوْءُ خَدِّكَ وَأَجْفَانِكَ . فَاعْلَلِ النَّصَّارَ يَدُوكَ أَكْفَانَاكَ .

قوله أيها العبد الخ أي يا أيها الإنسان المهان لأنك من ماء مهين وستكون ترابا تحت أرجل الدائسين فلا تطول ذبل كسائك ولا تميل خدك وعينك عن الناس كبرا عليهم وبهاؤنا بهم بل قصر ذبلك وسوء خدك وأجفان عينيك فرما يكون النصار مشتغلا الآن بدق ثوب يكون كفنا لك وأنت تظن أنك من طوال الأعمار والمراد أن الإنسان إذا عرف مبتداه ومنتهاه وأنه في كل لحظة على خطر الهلاك فلا ينبغي له أن يتكبر ويحجب بنفسه ويستغل بالناس ومن وصايات إيمان عليه السلام ولا تصغر خدك للناس والله تعالى أعلم

### المقالة الخامسة والسبعون

رُبَّ سِلَاحٍ يَقُولُ لِحَامِلِهِ ضَعْنِي . وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِتَأْمِلِيهَا دَعْنِي . إِنَّ أَسَلَةَ اللِّسَانِ تَنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْأَسْلُ . وَتَأْخُذُ مَا لَا تَأْخُذُ الْقَدَمُ الْعَسَلُ . وَإِيْمُ اللَّهِ إِنَّ سَفْحَ مَصُونِ الْمَاءِ . أَشَدُّ مِنْ سَفْكِ مُحَقَّقِ الدِّمَاءِ فَإِيَّاكَ وَفَاتَاتِ الْكَلَامِ . إِلَّا الْمُنْدَبِرَ مِنْهَا بَنِيمَ وَلَمْ

قوله رب الخ أي كم آلة حرب تقول لمقلدها آلفني عنك وكم كلمة تقول لمن قالها أتركني وهو كناية عن كون الحامل والقائل لا يلقى به ذلك وقوله إن أسلة اللسان الخ علة لما قبله وأسلة اللسان طرفه والمراد بذلك الكلام المولم وقوله تنفذ الخ أي تخرق أسلة اللسان ما لا يخترقه النبل وقوله وتأخذ الخ أي وتطعن ما لا نطعنه الرماح الشديدة الاهتزاز وقوله وإيم الله الخ أي ويؤمن الله فسي أن رافة ماء الوجه المصون أصعب من رافة الدماء المخزومة أي ما لا يجوز سفكها كما قيل فان رافة ماء الحياة دون رافة ماء الحياة أي رافة دم الحياة أثقل عند ذوي المروءة من رافة ماء الوجه وماء الوجه كناية عن الحياء والوقار ونحوها وقوله فإياك الخ أي فاحذرك واحذر الكلمات الخارجة من فمك بلا تدبير وروية لكن المتدبر من الكلمات المستفهم عنه بلفظ فهم ولم أي المعلوم السبب والعلة وتدبر الكلام أمعان النظر فيه أو في عاقبته ومآل هذه المقالة التحذير من عدم تدبر القول قبل إخراجه من الفم لأنه قد يوجد في موارد الكلام ما يقع في الأثم أو الفتنة أو يسقط الوقار والاعتبار وقد قال الله تعالى والنسفة أشد من القتل وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد السنتهم وقال الشاعر

جراحات السنان لها الثام ولا يلثم ما جرح اللسان

وقال بعض الناصحين احفظ احسن ما تسمع وقل احسن ما تحفظ والله تعالى هو الموفق للصواب وإلى المآب



## المقالة السادسة والسبعون

نَنْ يَبَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَاكَ نَهَافَتَ . وَلَا أَطْرَافَ نَهَاوَتَ . وَلَيْكَنْ يَبَالَه  
قَلْبُ شَفَقًا مِنَ النَّارِ يَتَلَطَّى . وَشَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ يَتَشَطَّى . وَخُلُوصُ نِيَّةٍ بِالْعَمَلِ  
مَشْنُوعٌ . وَشَكٌّ بِالْيَقِينِ مَدْفُوعٌ

قوله ان ينال الخ اي ان يصيب رضا الله وقوله جنوب تنساقط ولا اعضاء تنظاير باحوال  
الميت ربا وسوءة ولكن يصيب رضا قلب خوفا من النار الاخروية بقلب وشوقا الى الجنة  
يتفانى وخلوص قصد مزدوج بالعمل اي مفرون به وشك ممنوع باليقين قال تعالى ولكن  
يناله التقوى منكم والله تعالى اعلم

## المقالة السابعة والسبعون

أَلْعِلْمُ لِلْعَامِلِ كَالْمِطْمَرِ لِلْبَانِي . وَالْعَمَلُ لِلْعَالِمِ كَالرِّشَاءِ لِلْسَّانِي . وَمَنْ  
لَا مِطْمَرَ لَهُ لَمْ يَسْنَوْ بِنَاوَهُ . وَمَنْ لَا رِشَاءَ لَهُ لَمْ يَرْتَوْظِمَاوَهُ . فَمَنْ أَرَادَ  
أَنْ يَكُونَ الْكَامِلُ . فَلْيَكُنِ الْعَالِمُ الْعَامِلُ .

قوله العلم الخ اي العلم باحكام العبادة بالنسبة للعابد كالخيط الذي يقدر به البناء بالنسبة  
للباني والعبادة للعالم كحل البئر للمستقي قوله ومن الخ اي والباني الذي ليس له مطمر يقدر به البناء لم  
يكن بناؤه محكما متفنا والمستقي الذي لا حبل له لم يرو من ماء البئر عظامه فمن اراد ان يكون  
كاملا فليكن عالما عاملا فالعمل بلا علم باطل والعلم بلا عمل عاطل

## المقالة الثامنة والسبعون

يَسْمُ تَفَقُّهَمِنْ . فَظَلَمَ تَفَكُّهُونَ فَمِنْ ثُمَّ زَلَّ عَنْكُمْ التَّوْفِيقُ . وَطَالَ عَلَيْكُمْ الطَّرِيقُ  
وَبَحَّكُمْ أَشْرَعُكُمْ تَخَرُّجًا وَأَبْرَعُكُمْ . أَحْسَنُكُمْ تَخَرُّجًا وَأَوْرَعُكُمْ

قوله ثم الخ اي اهتم على تعلم علم الدين فصرتم تلهون بفكاهة الدنيا وغماتها فمن اجل ذلك  
زال عنكم التوفيق للعمل بعلومكم من رشاد وارشاد وبعد عليكم الطريق الموصلة الى رضارب العباد  
انهمكم رحمة بكم ان اعرفكم بالشرع تدريبا ونهرا وافوقكم على غيره هو احسنكم تخريبا للمرج اي الاثم  
وابعدكم عن الشبهات واصل معنى بات دخل في الليل وظل دخل في النهار واصل ظلمت ظلمت  
فحذف احد اللامين تخفيفا واصل التثنية الانتفال من فاكهة الى فاكهة اي من ثمر الى ثمر  
والتوفيق خلق قدرة الطاعة وويج كلمة ترحم واشفاق والله تعالى اعلم

## المقالة التاسعة والسبعون

أَصْلَبَ فِي دِينِ اللَّهِ رِجَالٌ قَبَّهَزَ مِنْ كِلَانِهِمْ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ . وَجُرِدَ مِنْ  
السِّنَتِهِمْ سَيُوفٌ مُهَنَّدَةٌ . وَنَكِسَ لَهُمْ رُؤُوسُ الصِّيدِ . وَخَفِضَ لَهُمْ أَجْنَحَةُ  
الصَّنَادِيدِ . وَأَذْهَنَ آخَرُونَ فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْكَالِبُ . وَبَالَتَ عَلَيْهِمُ الثَّعَالِبُ  
وَفَرَسَتْهُمْ الْأَنْيَابُ وَالْأَطَافِرُ . وَدَاسَتْهُمْ الْأَخْنَفُ وَالْحَوَافِرُ

قوله اصلب الخ اي تشدد وثبت قوم كرام في احكام الله تعالى فهي واحضر من كلامهم كلمات  
متمة وسل من مقاوم سيوف مشحودة وطوطة لهم رؤوس الملوك ونواضع لهم السادة الشجعان  
ولا ين قوم الناس في دين الله فخرت عليهم اراذل الناس واهامهم ضعاف الناس ونشبت بهم  
الاسنان والاطنار ووطنهم اخفاف الابل وحوافر الدواب اي نالهم غابة الذل لانهم تركوا جانب  
الله لارضاء العبيد ومن استعز بغير الله ذل وقال الشاعر

من برض مخلوقا بما لا يرضي خالفه فان شر الوري

والا كالب جمع اكلب وهو جمع كلب واصل قوله وبالت عليهم الثعالب ان ثعلبا بال على راس  
صم فقال الشاعر

أَرَبَّ يَبُولُ الثُّعْلَانِ بِرَأْسِهِ لَفَذَ ذَلَّ مَنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

فصار ذلك مثالا للذل وضبط صاحب القاموس الثعلبان بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه  
مثنى ثعلب وخطاه شارحه والصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع والصيد جمع اصيد كبيض  
وابيض وهو الملك والمتكبر والله تعالى اعلم

## المقالة الثمانون

أَمْلَأُ عَيْنَيْكَ مِنْ زِينَةِ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ . وَأَجْلُهُمَا فِي جُمْلَةِ هَذِهِ النُّجُومِ  
مُتَفَكِّرًا فِي قُدْرَةِ مُقَدِّرِهَا . مُتَدَبِّرًا فِي حِكْمَةِ مُدَبِّرِهَا قَبْلَ أَنْ يُسَافِرَ  
بِكَ الْقَدَرُ . وَيُجَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّظَرِ

قوله املا الخ اي اشبع ناظر بك من حلي هذه النجوم الظاهرة في السماء وادبرهما في جماعة هن  
الدراري المستعظمة حال كونك متفكرا في عظمة قدرة مسويها متأملا في حكمة مرتبها اي في  
اسرار ذلك وما فيه من العبرة والبرهان على وجود الرحمن وعظمة قدرته وسلطانه وكمال انقائه  
ومن المصالح والمنافع لحلقه مع جماله الباهر ونورها الزاهر فائلا ربنا ما خلقت هذا باطلا حجابك



فقدنا عذاب النار فابيات الله تريد الذين اهدوا ددي والذين امنوا ايمانا وقوله قبل الخ اي  
قبل ان يبعثك قدر الله تعالى عن الدنيا ونحجز عن النظر في ذلك فنقول رب ارجعوني لعلني اعمل  
صالحا فيما تركت وذلك لا يمكن والعجب جمع عجيبة اسم من العجب وهو روعة تعزى الى الانسان  
عند استعظامه الشيء والله تعالى اعلم

### المقالة الحادية والثمانون

مَنْ لَكَ بِالْعَيْشَةِ الرَّاضِيَةِ. مَعَ الْحَيَاةِ الْمَاضِيَةِ. هَيْهَاتَ مَا هَذَا هُنِي. وَلَيْسَ  
مَعَ الْمُضِيِّ أَمْرٌ مُضِي. وَأَنَا يَسْعَدُ وَلَا يَشْقَى. طَالِبُ مَا لَا يَنْقُذُ وَيَقْنَى  
قوله من لك الخ اي من يقوم لك ويتعهد بالعيشة المراضية او ذات الرضا اي الرشد مع الحياة  
الدنيا السريعة الزوال حتى كأنها زالت وان لم تنزل بعد وقوله هيهات اي بعد ذلك وقوله ما  
هنا هني اي ليس في هذه الدنيا عيش هني اي سائق بلا مشقة وعناء فلا يخلو من الاكدار من  
هو في هذه الدار المملوءة بالاقدار والاقدار وقوله ليس مع المضي امر مضي اي ليس مع العيش  
المنقضي شيء مضي اي حسن فالمضي مصدر مضي اي خلا وذهب وانقضى ومضي اسم فاعل من  
الاضاعة اي الانارة وقوله انا يسعد الخ اي لا يسعد بلا شقاء الا طالب عيش الآخرة الذي يبنى  
ولا يبنى بخلاف عيش الدنيا الثاني وان الآخرة هي دار القرار فما اسعد من ترك الدنيا العاجلة  
لاجل الآخرة الآجلة وما اشقى من عكس ونسال الله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه ولا حول  
ولا قوة الا بالله

### المقالة الثانية والثمانون

أَشْعِرْ نَلْبَكَ حَلَاوَةَ الْعَنَةِ. وَأَضِرْهُ عَلَى الْاِكْبَادِ بِالْغَفَةِ. فَإِنَّ مَا زَادَ دَاخِمٌ  
بِكَ عَلَى الشُّبُهَاتِ. وَرُبَّمَا أَبْلَاكَ بِصَغَارِ الثَّرَمَاتِ وَلَا خَيْرَ الْيَوْمِ فِي  
ارْتِخَاءِ وَالرَّغْدِ. لَيْسَ تَنْزِلُ بِهِ الشَّدَّةُ ضُحْوَةَ الْغَدِ

قوله اشعر الخ اي احس قلبك لذة الكف عما لا يحل ولا يحسن وعوده على التناعة بياغة  
العيش لأن الزائد عن ذلك مدخل في مظنون الحرمة وربما اوقعك في ذل الا باطل ولا  
نفع في السعة وطيب العيش ان يغتر به الضيق في ضيق اليوم الآتي اي عن قريب وكل آت  
قريب ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبل وذلك  
وقال الامير

كل امرئ مصح في اهله والموت ادني من شراك نعله

اي ان الانسان على خطر الموت في كل آن من حياته

### المقالة الثالثة والثمانون

لَيْتَهُمْ إِذْ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ لَمْ يَتَّكِبُوهُ. وَإِذْ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ  
لَمْ يَرْتَكِبُوهُ. يَغْدُونَ عَلَى الدُّنْيَا حِرَاصًا. كَالسَّبَاعِ تَغْدُو خِمَاصًا أَلَيْتُ حَيْشِمًا  
سَارُوا. وَأُخِيفُ كَيْفَمَا دَارُوا. طُوبَى لِمَنْ أَنَاهُ يَرِيدُ الْمَوْتَ بِالْأَشْخَاصِ  
قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ نَاطِرِيهِ عَلَى هَوْلَاءِ الْأَشْخَاصِ

المعروف المستحسن المألوف والمنكر المستفجع المنفور منه وانتكس الطريق عدل عنه وارتركب  
الذنب اقترفه ويغدون يبكرون وحراصا شريين والسبع الحيوان المفترس كالاسد والذئب  
حتى الهر وتغدو تكثر خفاصا ضامة البطون من الجوع والعيث الفساد والخبث والظلم وطوبى  
اي الحسن والحبر والبريد الرسول والاشخاص التسفير والاشخاص الناس والله تعالى اعلم

### المقالة الرابعة والثمانون

يَا مَغْرُورَ. لَا عَمَلَ مَبْرُورٍ وَيَأْشَقِي لِأَصْدَرِ نَفِي وَيَا غُدْرَ غَدِيرٍ كُنْهُ كَدَرٍ  
مِثْلُكَ لَا يَرْضَى بِهِ أَحَدٌ. فَهَلْ يَرْضَى بِهِ أَحَدٌ الصَّد

قوله يا مغرور الخ اي يا مخدوع لا عمل لك خبري وباعدم الحظ لا صدر لك نظيف  
ويا خائن العهد غدرك ليس فيه ماء صاف فانت ما زلت بهذه الاوصاف لا يقبلك احد من  
الناس فهل يقبلك الفرد السيد وهو الله تعالى انا يتقبل الله من من المؤمنين فنب عن قريب  
فالنائب من الذنب كمن لا ذنب له وقوله غدرك كله كدراي عملك حبيبه مشوب بالرياء  
او الشك او الائم واصل الغدير ما يغادره السيل من ماء المطر في بقعة من الارض

### المقالة الخامسة والثمانون

كَمْ أَدَلَّتْ الْغَفْلَةَ مِنَ الْفُطْنَةِ. وَأَطْلَتِ الْأَصْطِلَاءَ بِنَارِ النَّبْتَةِ. وَكَأَنَّ  
زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمُ. ثُمَّ لَمْ تَقْرَعْ السِّنَّ مِنَ النَّدَمِ لَيْتَ شِعْرِي مَنِ نَسِيَهُ مِنْ  
رَقْدَتِكَ. وَمَنِ تَنَعَّشُ مِنْ صَرَعَتِكَ

قوله كم الخ اي كثيرا ما غلبت البلاهة على الحذق واطلت مناساة الحرارة الاعجاب والائم وكمن  
سقطت في الخدور ولم تنب ليتني اعلم متى تنبذ من نومتك ومتى تقوم من سفلك واصل معنى



أدلت جعلت الدولة للغة بدلا من الفطنة وقوله بنار الفطنة من اضافة المشبه به للمشبه اي بالفطنة  
التي كالنار وكان مثل كم الخبرية للتكثير وقوله زلت بك القدم اصله ان تزل قدم الانسان  
في ورطة فتقع فيها واحمل معنى فرع السن ان ينقر الانسان بظفره على سنه اذا اصابه الندم وهو  
الانس على ما فات حيث لا يمكن استدراكه وقد كان ممكنا فلم ينهز الفرصة وقت امكانه  
والرقدة والصرة كتابة عن الدوغل في الفطنة والله تعالى اعلم

### المقالة السادسة والثمانون

رَبِّ عُلُومٍ لَا تَنْفَعُ. وَأَعْمَالٍ لَا تَرْفَعُ. وَلَيْسَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا إِلَّا كَدُّ الْفَرَاخِ.  
وَكَذَخُ الْجَوَارِحِ. فَأَعْمَالًا يَمُنُّ اسْتَخْلَصَ الْعُلُومَ الدِّينِيَّةَ وَأَخْلَصَ الْأَعْمَالَ  
بِالْإِنِّيَّةِ

قوله رب الخ اي كثير من العلوم لا تنفع له وكثير من الاعمال لا يرفع الى الله تعالى اي لا  
يقبل وليس لاصحاب تلك العلوم غير النافعة الانتمب الاذهان ولا لاصحاب تلك الاعمال الا  
نصب الاعضاء وقوله فاهلا كلمة ملاطفة كمرحبا وسهلا واستخلص استخلص العلوم الدينية كعلم  
التوحيد وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه والاخلاص في اعمال العباد ان لا يخلطها بالرياء  
ولا يطلب بها الارضا الله تعالى بان لا يتوي بها الا الثرب اليه تعالى فاخلاص الاعمال باخلاص  
النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وعمل  
لا يرفع والله تعالى اعلم

### المقالة السابعة والثمانون

رَبِّ مَوْصُوفٍ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَعَاصِي. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْمَكَارِهِ وَالْمَسَاوِي.  
وَمَنْعُوتٍ بِالْحِلْمِ الرَّاسِي وَالْعِلْمِ الرَّاسِخِ. وَهُوَ مِنْهَا عَلَى أَمْيَالٍ وَفَرَاسِخٍ.  
حَسْبُكَ بِهَذَا الشَّطَطُ مُسْتَنْزِلًا لِلشَّطَطِ

اي كثير من الناس يصنفه الجاهلون بحسن الصفات ومكارم الاخلاق والمساوي المشكورة  
وهو عند ذوي الحق والحقيق معلوم بالعبوب والمناج ورب منعوت بالحلم والعلم الثابتين وهو  
بعيد منها مسافة طويلة تشمل على اميال وفراخ والامل الف باع والفرسخ ثلاثة اميال وكفى  
هذا البعد ومجازة الحد سببا لنزول غضب الله تعالى فان الله تعالى لا يرضى الظلم ونعت  
الشخص بضم ما هو فيه ظلم عظيم وان يأكل الانسان اموال الناس على وصف ليس متصفا  
به حنيفة حرام ونسال الله تعالى العافية والسلام

### المقالة الثامنة والثمانون

الْأَجْدَادُ أَبْلَنُهُمُ الْأَجْدَاثُ. وَالْأَبَاءُ أَكَلَتْهُمْ الْأَبَادُ. وَالْأَبْنَاءُ عَمَّا قَلِيلٍ أَنْبَاءُ.  
فَفِيمَ الْخَرَصِ عَلَى ظِلِّ قَالِصٍ. وَمَقِيلٍ أَنْتَ عَنْهُ غَدًا شَاخِصٌ  
قوله ابْلَنَهُمُ الاجداث اي افنتهم القبور واكَلَتْهُمْ الاباد اي ابادتهم الدهور والابناء الخ اي  
والاولاد الاحياء الآن عن قريب يكونون اخبارا لمن بعدهم وهو كقوله تعالى فجعلناهم احاديث  
ومزقناهم كل ممزق وقال الشاعر

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن روى

وقوله ففيم الخ اي فباي سبب يكون الشر منك على في مرتفع اي زائل ومحل قيلولة انت عنه  
عن قريب مسافر ما اضيق العيش لولا فسحة الامل ولو عرف الامل انه سيعرض على الانامل  
لترك الامل وجد في خير العمل والله تعالى اعلم

### المقالة التاسعة والثمانون

الْآنَ حَقَّ الثَّنَاءُ لِمَنْ لَهُ حَقُّ السَّنَاءِ. وَلَا أَعْلَى مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ وَأَسْنَى  
وَلَا أَحْسَنَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَاسْتَفْرِغْ فِي تَحْيِيدِهِ طَوْفَكَ. وَاجْتَهِدْ أَنْ لَا  
يَكُونَ مَجْرَدُ فَوْفَكَ.

قوله الا الخ اي تنبه واعلم ان واجب الذكر الجميل كائن للذي ثبت له الشرف والجد والرفعة  
والسيادة ولا احد ارفع من صاحب العرش العظيم ولا اشرف بل ليس له مثل تعالى علوا  
كيرا ولا احسن من اسمائه الحسنى المذكورة في القرآن المجيد وهي تسعة وتسعون اسما. فابذل  
في تعظيمه وذكره بالجميل وسعك واستطاعتك وجد في ان لا يكون احد من اهل التمجيد  
اعلى منك اي كن من السابقين ان امكك ذلك والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد

### المقالة التسعون

فَصِرْ أَجَلٌ. وَطَوَّلْ أَمَلٌ. وَتَقْصِرْ فِي عَمَلٍ. شَدَّ مَا أَقْفَلَ السَّهْوُ قُلُوبَ  
الْقَوْمِ. وَخَاطَ عَيْنُونَهُمْ كَرَى النَّوْمِ. فَجَنُّوا عَنِ النَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارِ. وَزَلُّوا عَنِ  
الْإِعْبَارِ وَالِاسْتِنْبَارِ

قوله فصير الخ اي بايها الغافلون اعماركم قصار واما لكم طوال واتم منصورون في الاعمال  
النافعة في المال ما اشد اغلاق الفطنة لقلوب الرجال وخياطة نعاس النوم لعينهم فخلوا عن



المكر والتجرب وزلفوا عن التأمل والاستبانة

### المقالة الحادية والتسعون

يَا دُنْيَا كَمْ لَكَ مِنْ أَكْبَادٍ جَرَحِي . وَمِنْ أَجْفَانٍ قَرَحِي تَفْجَعًا لِلْبَصَبِ  
مِنْ فِرَاقِكَ . فَوْقَ رُؤُسِ عُشَاقِكَ . عَلَى أَنَّ نِكَايَاتِكَ لَا تُحْصَى . وَشَكَايَاتِهِمْ  
عَدَدُ الْحُصَى

قوله يا دنيا الخ اي باينها الدار الدنية كم كبد مجروح وجفن مفروح للتألم من الانتقال  
عنك المسكوب على رؤس محبيك مع ان فتكاتك فيهم لا يعرف مقدار آحادها لكثرتها  
وشكاياتهم من مصيبتك مقدار آحاد صغار الحجارة والمراد من خطاب الدنيا بذلك تبكيت  
من رضي بالحياة الدنيا واطمان بها رغفل عن الآخر والمجروح جمع جريح والقرح جمع قرح  
والفرح كالجرح الا ان الفرح يكون ما يخرج في الجسم من ثور ونحوها غالباً والله تعالى اعلم

### المقالة الثانية والتسعون

هَذِهِ الدَّارُ . بِسَاكِنِهَا غَدَارُ . فَاهْرُبْ مِنْهَا وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَرَبَ مِنْهَا أَسْلَمُ .  
وَلَا تُخْ بِهَذِهِ الْعَقْوَةُ . إِنْ كُنْتَ تَخَافُ الشَّقْوَةَ وَلَا تَطْمَعُ فِي خَيْرِهَا . فَإِنَّ  
الْخَيْرَ فِي غَيْرِهَا

قوله هذه الخ اي الدار الدنيا التي نحن فيها خائفة بعد سكانها ففر منها واعلم ان الفرار منها  
اسلم لدينك وآخرتك ولا تبرك حوالها ان كنت تخشى الشقاء ولا تنامل الخير فيها فان الخير كله  
في ضربتها الاخرى وانما قال غدار ولم يقل غدرة لان الدار ما يوهنت وذكر باعتبار المنزلة  
والمثل والله تعالى اعلم

### المقالة الثالثة والتسعون

رِزْقٌ مَبْسُوطٌ وَمُقَدَّرٌ . وَشَرِبٌ صَافٍ وَمُقَدَّرٌ . وَرَجُلٌ يَجْسُو الْمَاءَ الْقَرَّاحَ  
وَأَخْرَدَرَتْ لَهُ اللَّفَّاحُ . وَمَا أُنِي هَذَا مِنْ عَجْزٍ وَوَهْنٍ وَمَا أُنِي ذَاكَ مِنْ فَضْلِ  
وَذِكَاةٍ وَذَهْنٍ . مَا هَذَا إِلَّا قَضَاءٌ مِنْ يَدِهِ الْمَلَكُوتِ . وَمَشِيئَةٌ مِنْ إِلَيْهِ  
الْكِتَابُ الْمَوْفُوتُ

قوله رزق الخ اي في هذه الدنيا رزق واسع لبعض المخلوق وضيق لبعض ومشروب خالص من

الكدر لبعض ومشروب بكدر لبعض وإنسان يشرب الماء الخالص وإنسان آخر سأل له لبن  
النوق الحلايب وما ابتلي ذو المقدر والمقدر والماء الخالص بما ذكر من عجزه ووهنه ولا اعطي  
الآخر ما ذكر من بركة الرزق وصفو القرب ولبن اللقاح من اجل فضله وذكائه وذهنه بل  
كل ذلك بقضاء الذي بيده ملكوت كل شيء وبارادة من ينسب اليه القدر المقدر باوقات وهو  
الله تعالى اي فحيث كان الامر كذلك فائق الله واجل في اطلب والعجز الحق وعدم القدرة  
والوهن الضعف والفضل المزية والذكاء سرعة الفطنة والذهن العقل والنهم والملكوت الملك  
ويطلق على العالم العلوي وعلى عالم الغيب وعلى العز والسلطنة والمملكة وسئل المصنف عن  
القدر فقال هو في السماء مكتوب وفي الارض مكتوب وقال السيد هو تعلق الارادة الذاتية  
باشياء في اوقاتها الخاصة والقضاء الحكم الكلي الالهي في اعيان الوجودات على ما هي عليه من  
الاحمال الجارية في الازل الى الابد وقبل غير ذلك والمشيئة الارادة وهي صفة للهي توجب له  
ان يقع منه الفعل على وجه دون وجه اي تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه والقدرة صفة  
يتأتى بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق الارادة والله تعالى اعلم

### المقالة الرابعة والتسعون

يَنْظُرُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ . وَالْحَرَامُ غَزِيرٌ صَيِّبٌ . وَمَا طَابَ وَتَزُرُ . خَيْرٌ مِنْهَا  
خَبْتُ وَغَزُرُ . كَمْ مِنْ أَكَلٍ حَمَلٍ رَضِيعٍ . أُعِدَّ لَهُ طَعَامٌ مِنْ ضَرِيعٍ . وَشَارِبٍ  
كَاسٍ رَحِيقٍ . بَشِيرٌ بِعَذَابِ الْحَرِيقِ

قوله ينظر الخ اي ان الرزق الحلال الرزقي باقي قليلاً قليلاً كما تاتي فطرات الطل ونحوه  
والرزق الحرام كثير منصب كالويل المنبل لكثرة اسبابه والذي زكا وقل خبر من الذي  
رداً وجل اذ كم شخص اكل خروف صغير في له طعام اهل السعير وهو مر يشع لا يسمن ولا  
يشبع وكم شارب كاس خمر طيبة اخبر بعقاب الحريق في جهنم اجارنا الله تعالى من ذلك  
بفضله آمين

### المقالة الخامسة والتسعون

صَدِّيقُكَ مَنْ يَنْصَحُكَ لَكَ وَلِحَبِيبِكَ . وَيَنْصَحُكَ عَنْكَ وَعَنْ حَرِيْبِكَ . فَإِنْ  
كُنْتَ صَدِيقَ نَفْسِكَ فَلَمْ يَخْطَا هَا نَصْحُكَ . وَلَمْ يَخْطَا هَا نَصْحُكَ . بَلَى نَصْحُكَ  
لَهَا أَنْ تَنْتَعِمَ بِالْمَلَأَعِيبِ . وَنَصْحُكَ عَنْهَا أَنْ تَنْتَعِمَ عَنِ الْمَنَائِمِ . هَذَا



لَعَمْرِي ظَلَمَ مِنْكَ وَعَدْوَانٌ وَنُصْحٌ كَنُصْحِ أُمِّ بَنِي عَدْوَانٍ

قوله صدقتك هو من يفرح انحرافك وبجزي لحزنك ضد العدو وقوله من اي هو الذي ويصح لك ويقال بنصوك اي بدعوك الى ما فيه الصلاح وينهاك عن ما فيه الفساد وجميعك فريك ويصح عنك الخ اي يذب عنك الشر وعن ما نصوته ونعميه وقوله فلم الخ اي فلاي شيء لم يصحها نصوك ولاي شيء تجاوزها دفعك وذلك عنها وقوله بلى الخ هو تهكم وقوله ان نعم الخ اي ان تجملها متعة بالمال اي مستعملة لها متعة ومتلذذة بها والمراد بالمتاعب اعمال الخبث التي فيها مشقة كالصوم والحج ونحوها وقوله هذا الخ اي نصوك المذكور وحياتي هو ظلم صادر منك وتعددي حدود الله تعالى ونصوك هذا كنصح مملوكة بني عدوان واسمها شولة كانت تنصهم فعمود نصمها عليهم بالوبال وسوء الحال اعادنا الله تعالى

### المقالة السادسة والسبعون

خَفَّ الزَّادُ. وَجَفَّ الزَّادُ. وَطَالَ السَّبِيلُ. وَحَارَ الدَّلِيلُ. وَمَا يُذَرِّبُكَ عَلَى مَ تَقْدَمَ. أَتَشَبُّهُتُ أَمْ تَزِلُّ بِكَ الْقَدَمَ

الزاد الطعام الذي يكون مع المسافرين ليا كلة في طريقه وخفته كناية عن قلته والمزاد جمع مزادة وهي الراوية اي القرية الكيرة للماء وجفافها عبارة عن نداد الماء منها وطال السبل اي والطريق الموصلة الى الجنة طويلة وقوله وحر الدليل اي غير العفل فلم يهتد لسبل الخلاص او عاقبة الامر قوله وما يذريك اي واي شيء يعلمك الى اي شيء تصل في الاخرة اترسخ قدمك على الصراط المستقيم ام تزلزل بك قدمك الى الحميم عافانا الله تعالى بجاء خاتم الانبياء والمرسلين امين

### المقالة السابعة والتسعون

لَا تَخْطُبِ الْمَرْأَةَ لِحُسْنِهَا وَلَكِنْ لِحُسْنِهَا فَإِنْ اجْتَمَعَ الْحِصْنُ وَالْجَمَالُ فَذَلِكَ هُوَ الْكَمَالُ. وَأَكْمَلُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَعِيشَ حَصُورًا وَإِنْ عُمِرْتَ عَصُورًا

قوله لا تخطب الخ اي لا تطالب نكاح المرأة لاجل جمالها ولكن لاجل اعنتها وصونها نفسها وعرفها فان اجتمع فيها الحصن والجمال فاجتاعها هو الكمال فيها واكمل من الزوج بالكمال ان تعيش منقطعا عن النساء ولو احييت دهورا

### المقالة الثامنة والتسعون

بِأَجْهَدِ الْعَيْنِ. كَأَنَّكَ بَغْرَابُ الْبَيْنِ. أَيْنَ أَدْمَعُكَ الذَّوَائِبُ. وَقَدْ شَابَتْ مِنْكَ الذَّوَائِبُ. تَعَشُّشُ أُمِّ الرَّدَى وَبَيْضُ. حَيْثُ تَطْلُعُ الشَّعْرَاتُ أَلْبَيْضُ. لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْحَمْلُ عَلَى آلَةِ الْخَدْيَاءِ. وَالطَّرْحُ نَحْتِ الرَّمْلِ وَالْخَصْبَاءِ.

قوله باجهد العين اي باعدم البكاء لعدم التفاتك الى ما فانك وقوله كارك بغراب البين اي كارك باصر بطير الفراق وهو الموت وقوله ابن الخ توبخ على عدم البكاء من خشية الله والذوائب الاولى السوائل جمع ذائب جامد والثانية جمع ذوائب شعر الناصية واصلة ذوائب وقوله تعشش الخ اي تبي عشا وتبيض فيها ام الهلاك اي المنية والآلة الخدباء التعش والخصباء الخصى اي صفار الحجارة كما تقدم والله تعالى اعلم

### المقالة التاسعة والتسعون

مَا أَهْلُ النِّجَاةِ وَالْخَلَاصِ. إِلَّا أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْإِعْثَاصِ الَّذِينَ أَوْفُوا اللَّهَ بِالْمَوَاقِيقِ. وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ بَعْدَ التَّصْدِيقِ. فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ يَرْجُو أَنَّهُ يَمُنُّ يَجُودُ. مَنْ هُوَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَغْدَرُ. وَحَالُهُ سَاعَةً فَسَاعَةً أَكْذَرُ

قوله ما اهل الخ اي لا يستحق السلامة والخلاص من العتاب والعقاب الا اصحاب الوفاء بالمطلوب منهم والاخلاص في وجه الله تعالى وهم الذين اوفوا الله تعالى بالعهود اي التكليف الدينية ونزها دينهم عن الرياء بعد الاذعان به فانني ان اعلم من اي جهة بطع ان يكون من الناجين من هو يوما بعد يوم اخون بالعهد وحاله ساعة بعد ساعة اسوأ قال الشاعر

نرجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على البيس

### المقالة المائة

لَمْ تَرْضَ لِسَرَابِكَ إِلَّا أَنْ يَرُوقَ. وَأَنْ يُصْفَى وَيُصَفَّقَ. وَالْأَرَمِيَّتُ بِمُجَاجَتِهِ. وَرُبَّمَا انْحَبَتْ عَلَى رُجَاجَتِهِ. فَكَيْفَ رَضِيتَ لِدِينِكَ بِالْفَذَى. وَالْمُؤْمِنُ لَا يَرْضَى لِدِينِهِ بِذَا

قوله لم ترض الخ اي لم تقبل مشروك الا ان يوضع في الراوق اي المصفاة وان يصفى من



انقضى ويصنف اي ينقل من اناه لآخر مزوجا ليصنف جيدا وان لا يكن كذلك بحجة من فيك  
وربما اعتدت علي كانه فكسرها فكف قبلت لديك بالكدر اي الخلل والمؤمن الكامل  
لا يقبل بهذا لديه لانه خير من الذراب فالاعتناء به اتم والله تعالى اعلم

والحمد لله على تمام هذا الكتاب . الذي هو مفرد في هذا الباب ومحجوب عند اولي الالباب  
لانه مستمد من السنة والكتاب . ومشتغل على نضائح . بكلمات كاملات فصائح . وعلى مواعظ  
بنظر اليها الاعنى وتكاد نسمع الصغور الصبا مع محاسن الجناس . المألوف عند الناس  
والكتابات الجميلة ونكات البلاغة الجلية ما يدركه اهل الذوق السليم ويعترفون

لذلك بالتمليم واني اساله تعالى ان يجعل ما علقته عليه من

الشرح المختصر مقبولا مني وسببا لرضاه عني

في هذه الدنيا وفي يوم المحشر

وعلى جميع الانبياء الكرام

افضل الصلاة

واتم السلام

امين

تم طبع هذا الكتاب في مطبعة جمعية الفنون سنة ١٢٩٢

## اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطا	صواب
٠٤	١١	الصفة للموصوف ومثله	الموصوف للصفة وعكسه
٠٥	١١	يسفك	يجبك
٠٥	٢٠	خذ بك	خذ بك
٠٥	٢١	مجد بك	مجد بك
١٥	١١	يقدر	يقدر
١٧	٠٦	سكران	سكرات
٢٠	٠٨	يتفق	يتق
٢٢	٢٢	العظمة والخوف	العظمة والخشية الخوف
٢٢	٠٢	المكر هو	المكر وهو
٢٢	٢٠	المشايعة والمولاة	والمشايعة المولاة
٢٤	١٥	الاعتقاد به	الاعتناء به
٢٧	٠٦	يفرع	لا يفرع
٢٧	١٦	يسكون	يسكون
٢٧	١٨	مشير	مشير
٢٩	٠٢	يقندر	يقندر
٢٩	٠٩	درها	درها
٢٠	٢٢	جفوق	حقوق
٢١	١٥	في	في
٢٢	٠٥	من	من
٢٤	١٠	ليلتزموا	ليلتزموا
٢٥	٠٩	شبهة	شبهة
٢٦	٠٢	المواحدة	المواحدة
٢٦	٠٢	في	في
٢٩	١٠	الحج	الحج
٢٩	١٤	يتسلل	يتسلل
٤٠	١٧	يحذف	يحذف



صفحة	مطر	خطا	صوابه
٤١	٢١	هجنك	هجينك
٤٢	٢٥	عباه	مباده
٤٣	١٤	بالدعا	بالدعا
٤٤	١٠	والفسوط	والفسوط
٤٦	٠١	آدائك	آدائك
٤٦	٢٤	الارحيات	الارحيات
٤٧	٠٣	طبعك	طبعك
٤٨	١٧	نمش	نمش
٤٩	٠٤	اي اي	اي
٤٩	١٩	اجترجوا	اجترجوا
٥٠	١٠	وغيرها	وغيرها
٥١	٠٥	نميمك	نميمك
٥٤	١٨	كبلان	كفلا
٥٦	٠٩	والضمر	والضمر
٥٧	٠٦	الخير الله تعالى وانما	الخير وانما
٥٩	١٧	كل	كل
٦١	١٦	راقه	اراقه
٦٢	١٧	عنكم	عنكم
٦٤	١٩	بك	بك